الليلة .. اجتماع الأمة

زعماء المعارضة يتحدثون فى المؤتمر الشعبى المشترك الذى سيعقد اليوم «الخميس» بمركز شباب عابدين

المؤتمر يطرح رؤية الأحزاب لانقاذ مصر من الأزمات السياسية والاقتصادية





فؤاد سراج الدين — خالد محيى الدين — ابراهيم شكرى — مصطفى كامل مراد — احمد الصباحى

الليلة .. تشهد الامة حدثا تاريخيا . لمحاولة إنقاذ البلاد من الحالة السيئة ، التى تمر بها فى غياب الديمقراطية الحقيقية . ففى الساعة الخامسة من مساء اليوم « الخميس » ، تلتقى لأول مرة قيادات احزاب المعارضة . فى المؤتمر التاريخى المشترك ، الذى يعقد فى مركز شباب عابدين بالحلمية الجديدة . يتحدث فى المؤتمر التاريخى الكبير ، الذى تحضره حشود غفيرة من الجماهير ، فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، وخالد محيى الدين امين عام حزب التجمع . وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار واحمد الصباحى رئيس حزب الأمة . يطرح زعماء المعارضة ، خلال خطبهم فى المؤتمر ، قضايا الوطن الاساسية ، وفى مقدمتها قضية بناء ديمقراطية حقيقية وصحيحة فى البلاد ، ووضع دستور جديد يحمى حقوق المواطن المصرى ويكفل له المزيد من الحريات ، ويقضى على كافة القوانين سيئة السمعة . كما يتحدث زعماء المعارضة ، عن ضرورة الإصلاح السياسى الحقيقى ، الذى يعد المخرج الوحيد ، من المازق المصرى العام . وخاصة فى المجالين الاقتصادى والاجتماعى . وعلمت « الوفد » ، ان اعضاء احزاب المعارضة فى جميع المحافظات ، سيشاركون فى هذا الحدث التاريخى ، الذى يعد الاول من نوعه منذ عام ١٩٥٢ . كما علمت « الوفد » ، ان لجنة حفظ النظام داخل المؤتمر ، والتى شكلتها احزاب المعارضة ، قد انتهت من وضع الخطط والترتيبات اللازمة . لمواجهة اية محاولات حكومية . لإفساد المؤتمر الشعبى الكبير ، وستتولى اللجنة حفظ النظام داخل المؤتمر ، ورصد وإحباط اية محاولة للخروج بالمؤتمر عن اهدافه الوطنية الحقيقية . واكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . فى تصريح له إلى « الوفد » ان الديمقراطية والدستور ، هما قضية المعارضة بجميع احزابها . ومن المنتظر ، ان تطرح احزاب المعارضة ،

(البقية ص ٤)

الاثنين القادم .. سراج الدين يفتتح ندوة الوفد الاقتصادية

يفتتح فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، فى الساعة التاسعة من صباح يوم «الاثنين» القادم ، الندوة العلمية التى تنظمها اللجنتان الاقتصادية والمالية بحزب الوفد . تتناول الندوة التى تقام فى فندق سفير ايتاب بالدقى ، القطاع العام ومستقبل التنمية فى مصر . يشارك فى الندوة التى تستمر يوما كاملا ، بعض الخبراء المصريين والاجانب .

رؤساء احزاب المعارضة يطالبون بنقل وقائع المؤتمر المشترك على الهواء بالإذاعة والتليفزيون

علمت « الوفد » ، ان رؤساء احزاب المعارضة ، ارسلوا يوم « الثلاثاء » الماضى ، خطابا إلى صفوت الشريف وزير الإعلام ، طالبوا فيه بنقل وقائع المؤتمر المشترك لاحزاب المعارضة ، على الهواء مباشرة فى الإذاعة والتليفزيون ، اسوة بمؤتمرات الحزب الوطنى . ومن المنتظر ، ان تقوم وزارة الكهرباء ، بقطع التيار الكهربائى ، فى الساعة الخامسة من مساء اليوم « الخميس » ، عن احياء عابدين والحلمية الجديدة ، لمحاولة إفساد المؤتمر المشترك ، الذى سيعقد فى مركز شباب عابدين بالحلمية الجديدة . سيتم قطع التيار الكهربائى ، بناء على تعليمات وزارة الداخلية . كما شهدت الأيام الاخيرة ، اجتماعات مكثفة بين

(البقية ص ٤)

مؤتمر هذا المساء

بقلم : مصطفى شردى

اعتقد ان التاريخ سوف يسبق الجماهير إلى مركز شباب عابدين هذا المساء ، ليشهد مؤتمر احزاب المعارضة ، ويسجل نبض الشعب ، ويستمع إلى مطالب الامة . فهذا مؤتمر مصر باسرها ، والحديث فيه هو حديث الوطن . فليستمع الجميع . وليحسنوا الاستماع . الذين سيحضرون والذين لن يحضروا ، فلعل هذه هى الفرصة الأخيرة لتفهم الموقف الداخلى واستيعابه . من خلال حركة الجماهير ، وهى دائما صادقة ، وليس من بين سطور تقارير المخبرين والمنافقين والحواريين ، وهى فى معظم الأوقات من نوعية نتائج انتخابات مجلس الشورى ، تزوير وكذب وبهتان .

ان هذه الفرصة التى تمر بنا ، ربما تكون فى اللحظة الأخيرة من الوقت الضائع ، بعد ان تلاعبت بنا الأهواء كثيرا ، وطويلا ، وبعد ان اصبحت قلوبنا تضغط على حناجرنا ضغطا مرهقا ، ولم يعد فى صدورنا متسع لتراكم المزيد من السخط ، ولم يعد فى قدرتنا ان نواصل تقييد الغضب بالمزيد من حبال الصبر ، فلقد نفد الرصيد ، بل لقد استهلكنا رصيد صبر الاجيال المقبلة ، واشرفنا على لحظة مروعة ، وإذا حدث الانفجار ، لا قدر الله ، فسوف يفتك بالجميع ، ولن تفرق شظاياه المجنونة بين طيب وخبيث .

وعندما نصف مؤتمر احزاب المعارضة ، الذى يعقد الليلة ، بانه مؤتمر تاريخى بكافة المعايير ، فإننا بذلك لا نصفه باكثر مما يستحق ، ولا نتجنى على التاريخ . فمنذ قيام ثورة يوليو قبل خمس وثلاثين سنة ، لم تشهد مصر مؤتمرا وطنيا كهذا المؤتمر ، وموقفا واحدا مثل هذا الموقف . وإذا قلنا إن مؤتمر الليلة ليس مؤتمرا للمواجهة السياسية ، بقدر ما هو مؤتمر للمصارحة الوطنية ، فإننا ايضا لا نبتعد إطلاقا عن الحقيقة ، فإن هذه هى الساعة التى يفرض علينا الوطن فيها ان نصارح اضلاع السلطة ، الحزب الوطنى وحكومته ومؤسسة الرئاسة ، بحقائق لابد من معرفتها ، وباوضاع لابد من علاجها ، وبمطالب لابد من تحقيقها . ولا شك ان تاريخ مصر ، سيذكر دائما لابنائه ، بالكثير من الاعتزاز والعرفان ، موقف الليلة ، الذى تتحد فيه فصائل المعارضة ، على مجموعة من المبادىء الوطنية الأساسية ، التى لا خلاف عليها بين احزاب تختلف فى الاساليب ووجهات النظر ، ولكنها لا تختلف ابدا على حب مصر ، وعلى تقديس مصالحها العليا ، وعلى ضرورة إنقاذ الأمة من اصعب محنة واجهتها ، وعلى حتمية تاكيد وترسيخ دعائم الديمقراطية ، وتعزيز حرية المواطن المصرى ، والحفاظ على حقوقه ، وإرادته ، وكرامته ، من اى عدوان .

●●●

واعرف ان الملايين من ابناء مصر ، يرون ان لقاء الليلة الموحد ، بين احزاب المعارضة والجماهير ، قد تاخر كثيرا عن موعده . وان هذا المؤتمر الكبير ، كان ينبغى ان يعقد قبل عام او عامين . ومن الناس من كان يرى ضرورة عقد مؤتمر موحد

(البقيه ص ١٣)

جلال الدين الحمامصى مرشحا لمنصب نقيب الصحفيين

تقدم الكاتب الصحفى الكبير جلال الدين الحمامصى ، للترشيح لمنصب نقيب الصحفيين . وكان قد اغلق ظهر امس «الاربعاء» باب الترشيح لمنصب نقيب الصحفيين ، والتجديد النصفى لاعضاء مجلس النقابة .

توقع استقالة والى من امانة الحزب الوطنى

علمت «الوفد» ان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة يفكر جديا فى تقديم استقالته من امانة الحزب الوطنى . وتقول مصادر الحزب الحاكم ان السبب يعود إلى احساس والى بتخلى قيادات الحزب عنه ، قبل مناقشة الاستجواب المقدم إلى مجلس الشعب من النائب الوفدى علوى حافظ ، حول فشل السياسة الزراعية فى مصر . من المنتظر ان يعلن علوى حافظ بيانا تفصيليا بالأرقام ، يثبت إصابة الزراعة فى مصر بانتكاسة عظمى فى عهد الدكتور والى ، تتمثل هذه

(البقية ص ٤)

اسرائيل تحتج على تدعيم مصر للقوات المسلحة

قدمت اسرائيل ، إلى الولايات المتحدة الامريكية ، مذكرة احتجاج ، لما اسمته « مخالفة مصر » ، لنصوص وروح معاهدة السلام واتفاقية كامب ديفيد . إدعت اسرائيل فى مذكرتها ، ان مصر تقوم حاليا بتعزيز قواتها العسكرية ، وإقامة منشات للامداد والتموين ، ومستودعات نخيرة ، ومراكز اتصالات ، ومخابىء ، وشبكات طرق ، فى شبه جزيرة سيناء . كما اكدت اسرائيل فى احتجاجها ، ان مصر ، تسعى الآن للحصول على مزيد من الاسلحة الحديثة

تقييم انشطة ومشروعات وارباح الشركات الاستثمارية وتوظيف الأموال

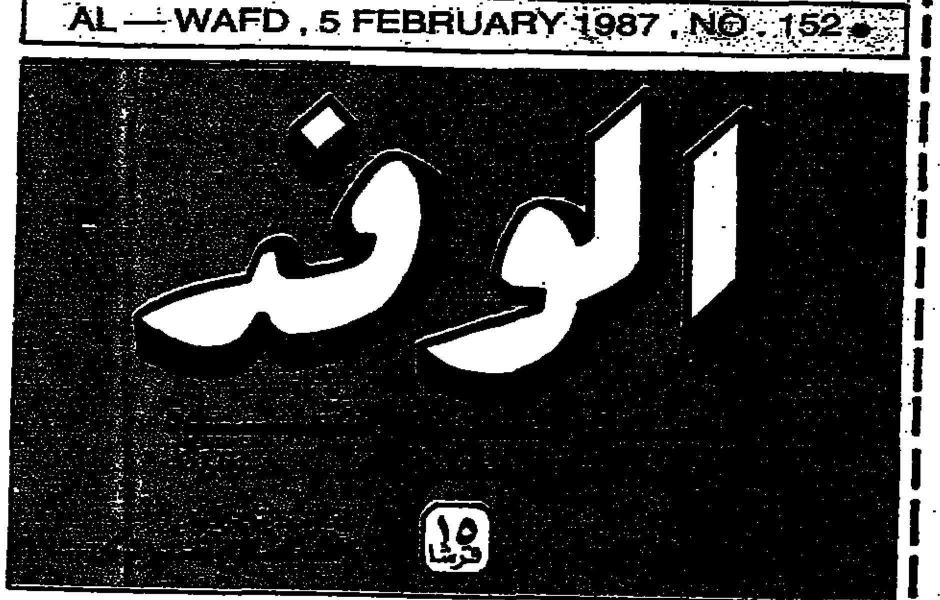
طلب الرئيس حسنى مبارك ، من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، اعداد تقرير شامل ، حول نشاط الشركات الاستثمارية فى مصر . سيشمل التقرير ، شركات توظيف الأموال ، وحجم رءوس اموالها ، وارباحها ، ونوعية الانشطة والمشروعات التى تقيمها . وعلمت « الوفد » ، ان الرئيس مبارك ، اكد ضرورة اجراء تقييم شامل لنشاط المشروعات والشركات الاستثمارية ، ومدى العائد على الاقتصاد القومى .

إخراج ٢٠ سلعة من قوائم السلع المحظور استيرادها

انتهت وزارات الاقتصاد والصناعة والانتاج الحربى ، من مراجعة قائمة السلع المحظور استيرادها ، لاخراج بعض مستلزمات الانتاج ، والخامات غير المنتجة محليا ، والسلع التى لا تفى احتياجات السوق المحلية ، من القرار رقم ٣٣٣ لسنة ١٩٨٦ ، من المنتظر ، اخراج حوالى ٢٠ سلعة ، منها بودرة الكاكاو ، والغراء الساخن ، ومستحضرات التجميل ، والعبوات اللازمة للسلع الغذائية واسطوانات تعبئة الغازات ، والاحبار ذات المواصفات الخاصة مثل احبار الطباعة ، وورق الحائط ، والمنشات المصنوعة من الالمونيوم .

● الخميس ٦ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ ــ ٥ فبراير ١٩٨٧ م ــ ٢٨ طوبة ١٧٠٣ ق ــ السنة الثالثة ــ العدد ١٥٢

AL — WAFD , 5 FEBRUARY 1987 , NO 152 ●



١٥ قرشا

مجلس الشورى : منع إذاعة المسلسلات الهابطة

وزير الداخليه معاهم فى مجلس الشورى ـ عشان كده مايجابوش سيرة التصريحات الهابطة

تكريز : تطبيق سياسة العصا

العليفة

صلاح الليثى ٥٨

لله .. والحرية

بقلم خالد محمد خالد

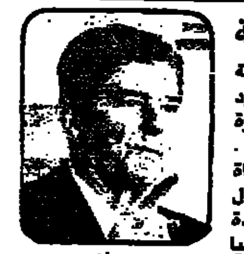
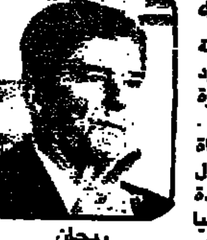
(ص ــ ١٤)

حشود بحرية أمريكية ضخمة أمام السواحل اللبنانية

كتب جلال عبدالفتاح :

احتشدت قوات بحرية امريكية ضخمة على بعد ٢٠ ميلا من الشواطىء اللبنانية ، وتضم القوة البحرية ١٣ مدمرة ، وفرقاطة ، وثلاث سفن انزال بحرى ، وحاملة الطائرات « جون كنيدى » ، التى تحمل ٢٠ طائرة مقاتلة ، و ٣٠ طائرة هليكوبتر مسلحة ، و ١٩٠٠ جندى من مشاة البحرية . وحاملة الطائرات النووية « نيمتز » ، التى تقود القوة البحرية ، وعلى ظهرها ٦٥ طائرة مقاتلة ، والفا جندى من مشاة البحرية . كما احتشد حوالى ١٨٠٠ جندى من مشاة البحرية « المارينز » فوق سفن الانزال البحرى الثلاث . ووصلت الى قاعدة « روتا » الامريكية البحرية جنوب اسبانيا

(البقية ص ٤)

ريجان

الصدفة وحدها .. كشفت وصول شحنة اللبن الملوث إلى ميناء الاسكندرية !

الحكومة «سمعت» عن تلوث اللبن بالاشعاع الذرى أثناء اجراءات الافراج عنه !!

كتب عصام رفعت وحنان البدرى :

علمت « الوفد » ، ان الباخرة « فرانسوا ماريتا » ، التى ترفع العلم القبرصى ، وصلت الى ميناء الاسكندرية يوم « الأربعاء » الاسبق ، وتحمل فى عنابرها كميات هائلة من لبن الاطفال الملوث بالاشعاع الذرى . وتقف الباخرة فى « مخطاف » الميناء ، انتظارا لتفريغ شحنتها ، دون ان يدرى مسئول واحد فى مصر انها الباخرة التى تحمل صفقة الالبان الملوثة بالاشعاع ، بدليل ان احدا لم يكشف عنها طوال الايام العشرة الماضية . قام مستورد الرسالة ، الذى يتردد انه صيدلى مصرى باتخاذ الاجراءات اللازمة للافراج عنها . وتمت معظم هذه الاجراءات ، التى تحمل موافقات جهات حكومية عديدة . وفوجئت الحكومة والمستورد ، بالبيان الذى اذاعته الحكومة الالمانية ، والذى كشف رسميا عن تلوث صفقة لبن الاطفال المصدرة الى مصر ، عن طريق ميناء الاسكندرية . وبلغت نسبة التلوث بالاشعاع عشرة اضعاف النسبة المقررة . واكد البيان ضرورة اعدامها فورا ، وعدم السماح باعادة تصديرها

(البقية ص ٤)

سنكشف المجرمين فى قضية اللبن الملوث

قضية الالبان الملوثة بالاشعاعات الذرية ، التى كانت فى طريقها إلى مصر ، او التى يحتمل ان تكون قد دخلت مصر فعلا ، هذه القضية يحيط بها غموض غريب ، ومحاولات تعتيم رسمية داخلية مريبة . فلقد سبق ان نشرت « الوفد » قبل ثلاثة اشهر ان بعض شركات القطاع العام تحاول استيراد كميات الالبان المجففة ، التى رفضتها دول اوروبا بسبب تلوثها بالاشعاع الذرى الناجم عن انفجار المفاعل النووى السوفيتى . وسبق ان حذرت « الوفد » ، فى العدد الماضى من اتمام مثل هذه الصفقة الاجرامية . ولان

(البقية ص ٤)

مشروع قانون وفدى لرد الهدايا للدولة اخفاؤه فى مكاتب هيئة المستشارين

يسعى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، إلى اجهاض مشروع القانون الذى تقدم به المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ، إلى المجلس ، فى ١٨ ديسمبر عام ١٩٨٤ . ويقضى المشروع ، بان تؤول ، الهدايا المهتوحة لكبار المسئولين ، إلى الدولة . ووافقت اللجنة التشريعية ، على مشروع القانون ، فى ٢٣ فبراير عام ١٩٨٥ ، واحالته إلى الهيئة الاستشارية بالمجلس ، التى يراسها الدكتور ثروت

(البقية ص ٤)

الدولة فشلت فى استزراع ٦٥٠ الف فدان مستصلحة !!

كشفت المجالس القومية المتخصصة ، عن عدم استزراع ٦٥٠ الف فدان ، من مساحة مليون فدان ، استصلحت طوال الـ ٣٣ عاما الماضية . اوصت المجالس القومية ، فى تقرير لها ، باستصلاح مليون ونصف مليون فدان جديدة ، حتى عام ٢٠٠٠ واكد التقرير ، توافر المصادر المائية لهذه المساحة . كما طالبت المجالس القومية ، بإلغاء سياسة تسعير الحاصلات الزراعية والتوريد الإجبارى لها ، بعد اجراء الدراسة اللازمة . وكان الدكتور ابراهيم عنتر وكيل وزارة الزراعة قد اكد مؤخرا ان فاقد الاراضى الزراعية بلغ ٥٠ الف فدان خلال العام الماضى . كما حذر من خطر التبوير ، الذى يهدد الرقعة الزراعية ، التى تمثل ٤٪ من مساحة مصر .

.. انقذوا هذه الأسر من الخوف والمعاناة !!

تعبر هذه الصورة ، عن حالة الخوف والمعاناة ، التى يعانيها سكان قرى بساتين الاسماعيلية ، المهددون بهدم منازلهم . وكانت إحدى شركات الكهرباء ، قد قررت مد خط ضغط عال ، من ابوسلطان إلى القاهرة ، مخترقا الاراضى الزراعية بهذه القرى . يؤدى مد الخط إلى هدم ٩٧ منزلا ، وبوار الاراضى الزراعية ! يتردد انه تقرر عدم مد الخط فى الصحراء الشرقية ، ارضاء لمسئول كبير ، رفض مده داخل الارض التى يقوم باستصلاحها . كما تفادى الخط ، الاراضى المملوكة لهيئة الإصلاح الزراعى .

(اقرا ص ٦)

للمرة السابعة .. تعديلات جديدة على قانون مباشرة الحقوق السياسية

مجلس الدولة وافق على التعديلات التى أجرتها وزارة الداخلية سرا ..!

وافق مجلس الدولة ، فى جلسة سرية برئاسة المستشار احمد يسرى رئيس المجلس ، على التعديلات الجديدة التى اعدتها وزارة الداخلية ، لقانون مباشرة الحقوق السياسية . وكانت قد اجريت ٦ تعديلات على هذا القانون ، خلال الاعوام ٥٦ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١٩٨٤ .

تتضمن التعديلات الجديدة ، تغيير نظام الادلاء بالصوت ، فى لجنة الانتخابات وتقرر ان يحصل المواطن ، على بطاقتين انتخابيتين ، بدلا من بطاقة واحدة . ويختار الناخب فى البطاقة الاولى ، القائمة الحزبية التى ينتخبها ، ويختار فى الثانية ، احد المرشحين المستقلين وتتناول التعديلات اعادة النظر فى العقوبة المقررة ، على المواطن ، الذى يتقاعس عن الادلاء بصوته فى الانتخابات ، او يتجاهل قيد اسمه فى الجداول الانتخابية ، او يقوم باعمال مخالفة لنظام الانتخاب فى اللجان . وتتضمن التعديلات الجديدة ، اعادة النظر فى كيفية الادلاء بالاصوات ، فى لجان الانتخابات ، وتشكيلها وتنظيم عملية الإستفتاءات . وكان اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، قد اعد مشروع التعديلات الجديدة ، بعد اقرار قانون الانتخابات المعدل الذى يجمع بين الانتخابات بالقائمة ، والانتخاب الفردى .

(البقية ص ٤)

جماعة متطرفة تهدد باغتيال الأمريكيين بالقاهرة

السفير الأمريكى

تلقت السفارة الأمريكية بالقاهرة ، فى الاسبوع الماضى ، عدة مكالمات هاتفية من احدى الجماعات المتطرفة التى تطلق على نفسها (حزب الله المصرى) ، هددت الجماعة ، بالقيام بانشطة ارهابية ، وعمليات انتحارية ، لاغتيال عدد من اعضاء البعثة الدبلوماسية الأمريكية فى مصر ، بسبب ما اسموه بالمحاولات الامريكية لفرض هيمنتها على الدول الاسلامية . وناشدت السفارة جميع الرعايا الامريكيين فى مصر ، التاهب لمواجهة المخاطر التى تستهدفهم ، واتخاذ الاجراءات الامنية اللازمة لحماية انفسهم . كما قامت السفارة الامريكية بالتعاون مع وزارة الداخلية ، بتشديد اجراءات الامن ، حول المبنى الخارجى للسفارة فى منطقة جاردن سيتى ، ومنزل فرانك ويزنر السفير الامريكى بالزمالك ، كما دعمت السفارة الامريكية ، الدائرة التليفزيونية بمقر السفارة بكاميرتين تليفزيونيتين ليصل عددها الى ٨ كاميرات ، ويصل عدد الامريكيين فى مصر الى حوالى ١٠ آلاف امريكى .

(البقية ص ٤)

احذر .. بدأ موسم التسمم من السمك و«الكبدة» المستوردة

لقيت زوجة مصرعها ، إثر تناول وجبة سمك فاسد ، مع زوجها ، وكان الرقيب اول صلاح فرج العجمى بشرطة السياحة ، وزوجته ماجدة عبدالمعطى ، قد نقلا فى حالة سيئة للغاية ، داخل سيارة اسعاف ، إلى مستشفى منوف ، لتناولهما سمكا فاسدا . ولقيت الزوجة مصرعها فى المستشفى ، ومازال الزوج فى حالة سيئة . ونقلت سيارات الاسعاف بالقاهرة ، فى نفس اليوم ، تسعة مواطنين من حدائق ناصر بالزاوية الحمراء ، إلى معهد السموم ، لاصابتهم بتسمم ، إثر تناول كبدة مستوردة ، اخطرت النيابة التى امرت بالتحفظ على الكبدة ، وإرسالها إلى التحليل . وكان قد اصيب ١٧ مواطنا بالاسكندرية ، قبل هاتين الحادثتين باربع وعشرين ساعة ، بحالة تسمم ، إثر تناول السمك والكبدة المستوردة .

وزارة التموين ضحكت على خواجات إيطاليا .. واستضافتهم بالمجان!

● ارجوكم لا تذرفوا الدموع . فور قراءة هذه «الحدوتة» .. اهدتنا الحكومة الايطالية . صفقة صلصة «طليانى» ووصلت الصلصة إلى ميناء الإسكندرية . فوق باخرتين . واكتشفت الرقابة الصحية فى الميناء . فساد صلصة احدى الباخرتين . وعدم صلاحيتها للاستهلاك الآدمى . وثبتت سلامة صلصة الباخرة الأخرى ! وارسلت الحكومة المصرية على الفور «تلكس» إلى الحكومة الايطالية . تخبرها فيه . بفساد نصف الهدية ! وقامت وزارة التموين بسحب صفقة الصلصة الصالحة والفاسدة . من ميناء الاسكندرية . حتى لا تدفع رسوما ارضية . وحفظت الوزارة الصفقة . فى مخازنها لحين وصول رد الحكومة الايطالية . ولم تنتظر الوزارة طويلا . وطرحت الصلصة . الفاسدة والصالحة . فى منافذ توزيع المجمعات الاستهلاكية واشتراها الجمهور ! ووصل «تلكس» فجاة من ايطاليا . يؤكد ان وفدا ايطاليا سيصل إلى القاهرة . للكشف على الصلصة الفاسدة . واسرعت وزارة التموين . إلى حجز غرف لأعضاء الوفد فى احد الفنادق الكبرى . وحضر الوفد الايطالى . فى نهاية الاسبوع الماضى . واستقبلته وزارة التموين . بترحاب شديد . وسأل الطلاينة : «فين الصلصة الفاسدة يا حبيبى» ! وفوجئوا بمن يقول لهم : «صلصة .. صلصة إيه ياخواجة .. إحنا طرحناها فى السوق .. والناس اشتروها .. واكلوها بالهنا والشفا .. وعملوا منها مكرونة اسباكيتى حلوة قوى يا خواجة»!! وضرب خواجات ايطاليا . كفا على كف !! وقدموا الشكر إلى الحكومة المصرية . لاستضافتهم عدة أيام . والاستمتاع بشمس مصر الدافئة بعيدا عن صقيع اوروبا . وغادروا القاهرة . بعد الضيافة يرددون : «تحيا الصلصة الفاسدة» !!


جلال أبو الذهب وزير التموين



المارشال يحـذر مـن الكمائن !

● المارشال السيد فهمى وزير الداخلية الأسبق . وحامل حقيبة مقاول الانفار . وقائد مسيرة الوجبات الساخنة والباردة .. اصدر منشورا إلى جميع العاملين . فى اتحاد . الايجيكون . الذى يديره مقاول الانفار . وتم لصق المنشور . فى ادوار مبنى الجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى . ويحذر المارشال . العاملين من قبول اى هدايا او لفافة . من اى شخصية او فرد . خشية نصب كمين من إياه . لاثارة ضجة كبرى . بالمناسبة . الضجة . ستحدث قريبا . فى الوقت المناسب . «ياعرب» !!

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . وامين عام الحزب الوطنى .. يشكو هذه الايام لاصدقائه المقربين . سوء حالته النفسية . بسبب مرض «الجحود» الذى اصاب المحيطين به ! ويضرب الدكتور والى مثلا باحد الوزراء . ويدعى انه اختاره للمنصب . وحارب من اجله فصائل المعارضة . وتحمل من اجله ما لا يتحمله البشر ! ويؤكد الدكتور والى ان هذا الوزير . بدا يعمل الآن لنفسه فقط . ويغازل المعارضة . التى خسرها «والى» من اجله . كما ينتقد امين عام الحزب الوطنى . هجوم بعض اعضاء مجلس الشعب . خلال جلسات المجلس . على السياسة الزراعية وصناعات الالبان والصوب الزراعية . ويردد حتى سيدات «الحزب» يتجاهلنه الآن . بعد شعورهن . بانه «على الرف» ولم يعد يتدخل فى صنع بعض القرارات ! وكان الدكتور يوسف والى . قد اختلف داخل مجلس الوزراء . مع الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلى . حول السيطرة على مشروعات استصلاح الاراضى . ولم يجد الدكتور والى احدا يقف لمساندته او يؤيده . ونجح الدكتور سلامة . فى استقطاب المحافظين . الذين رحبوا به جدا . واصبحوا يتعاملون مع الدكتور والى . من خلال الدكتور سلامة ! مما زاد حالته النفسية سوءا ! بالمناسبة الدكتور والى يتهم الدكتور سلامة . بوجود تطلعات داخله . ومنها انه يضع عينه على منصب امين عام الحزب الوطنى . بعد «فلش» الدكتور والى .

ربنا يجعل كلامنا خفيفا

● قيادات وضباط الشرطة . الذين حصلوا على انواط الامتياز . واوسمة بمناسبة الاحتفالات بعيد الشرطة .. لم يكن بينهم اللواء دكتور عبدالكريم درويش واللواء فاروق الحينى النائبان السابقان لوزير الداخلية . ولم يكن بينهم اللواء محمد طنطاوى مدير حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة سابقا . كما لم يكن بينهم . بعض قيادات جهاز الشرطة الذين تم استبعادهم . بعد استقالة احمد رشدى وزير الداخلية السابق . الذى لم يتم تكريمه ايضا . وتعلن «العصفورة» . انها ليست لها علاقة بهذا الخبر المدسوس عليها . لزيادة الوقيعة بينها وبين حبايبها الحلوين «قوى قوى قوى» !! . ولجدع ناس فى البر والبحر والجو !! .



وانتى مالك ياعصفورة العبى بالورد .. قسما بالورد !

● «العصفورة» .. تحذر من انهيار . محطة الصرف الصحى القديمة بالاميرية . مما قد يعرض القاهرة لاقدر الله . للغرق فى مياه المجارى . وعلمت «العصفورة» . من مصادرها بالصرف الصحى . ان الانهيار قد يحدث بسبب . ميل «البيارة» التى اقامها خبراء التكنولوجيا فى اتحاد «الايجيكون» الذى يديره مقاول الانفار . وبمناسبة مرور ١٣ شهرا على رفض البيارة النزول . تتساءل «العصفورة» . عن تصرف المهندس مصطفى بك رئيس جهاز الصرف الصحى ؟ . وهل حصلت مصر على غرامات التأخير والعطل ؟ . واين الاجهزة الرقابية والامنية والفنية ؟ . كما تتساءل «العصفورة» ايضا . عن اسباب الزيارات المتكررة التى يقوم بها هذه الايام إلى القاهرة اللورد سيلزدون المسئول عن مشروع الصرف الصحى للقاهرة الكبرى ؟ . وما هى نتيجة الاجتماعات المتكررة مع كبار المسئولين المصريين ؟ . وبصراحة . تتوجس «العصفورة» خيفة من هذا التعتيم .

عقبالكم بالنسب المحترم

● قريب الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى . والمنتظر تعيينه نائبا لرئيس اكاديمية البحث العلمى . لاحظت «العصفورة» انه يقضى معظم وقته . مع حبايبنا الجدد . فى مبنى هيئة الرقابة الادارية . الذين اعترضوا على قرار تعيينه . وعلمت «العصفورة» من مصادرها النسائية فى العائلات الراقية . ان هذا «القريب» كان يشكو من عدم «سعادته» رغم صلة النسب التى تربطه بشقيق الدكتور عادل عز . قبل تولى الاخير منصبه الوزارى . ولختير الدكتور عادل عز . وزيرا للبحث العلمى . بعد ان تقرر استمرار فؤاد سلطان وزيرا للسياحة والطيران . وانقلب حال «القريب» او «ابونسب» وتحول عدم «السعادة» إلى «سعادة» واصبح اسما على مسمى . ورشحه الدكتور عادل عز . لمنصب نائب رئيس اكاديمية البحث العلمى . لكفاءته ولحقيته طبعا طبعا «وبلاش» تشكيك وشائعات وكلام فارغ . واعترض حبايبنا الجدد فى هيئة الرقابة الادارية . ومازالت المفاوضات جارية !

صفقوا لرئيس الوزراء والدور على وزير المالية

● «العصفورة» .. تدعوكم للتصفيق معها . للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . الذى استجاب لحملتها . وامر بالغاء قرار مجلس جامعة الازهر . الذى يقضى بتخفيض مكافات الريادة و الاشراف ومحاضرات التدريس . من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر . وكانت «العصفورة» قد كشفت فى اعدادها الماضية عن قرار مجلس الجامعة . واخبرت حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة فى العدد الماضى باضطرار اعضاء هيئة التدريس . إلى الاعتصام داخل قاعة الإمام محمد عبده بالجامعة . يوم ٩ «فبراير» الحالى . حتى يتم إلغاء قرار رئيس الجامعة . وعقد الدكتور عاطف صدقى فور صدور العدد الماضى . اجتماعا مع الدكتور السعدى فرهود رئيس الجامعة . وحضره الدكتور حسين عويضة رئيس نادى هيئة التدريس بالجامعة . وتقرر خلال الاجتماع ان يتقدم الدكتور عويضة . بمذكرة إلى رئيس جامعة الازهر . يطالب فيها بوقف قرار خفض المكافات . ويقوم رئيس الجامعة بعرض المذكرة على مجلس الجامعة . ويقرر المجلس إلغاء قراره السابق . الخاص بخفض المكافات . ووعد رئيس الوزراء بالاتصال بالدكتور محمد الرزاز وزير المالية . لتدبير الاعتمادات المالية اللازمة . وتناشد «العصفورة» وزير المالية الإسراع إلى توفير الاعتمادات المالية المطلوبة . لوقف اعتصام اعضاء هيئة التدريس خصوصا انه يوجد من يؤيد ويبارك الاعتصام . فى موعده . حتى يتم فعلا توفير الاعتمادات . واسالوا رئيس جامعة الازهر . إذا كنتم لا تصدقون !! وبالمناسبة . لعل رئيس الوزراء قد لمس صدق اخبار «العصفورة» التى اكدت فى العدد الماضى . ان رئيس الجامعة يؤيد ويبارك الاعتصام .

نبضات

قد تكون المقارنة مفيدة بين ما يحدث عندنا وما يحدث فى بلاد أخرى سبقتنا فى الحكم الديموقراطى . والمقارنة هنا ستكون مع فرنسا . وقد شاءت الظروف أن أكون فى باريس فى النصف الأول من يناير من هذا العام . وفى هذا الوقت اضرب سائقو القطارات واضرب عمال الكهرباء والمترو والاتوبيس . وزاد من قسوة الاضراب الانخفاض الشديد فى درجة الحرارة . حيث نزلت تحت الصفر بحوالى خمس عشرة درجة .

ومثل هذه الإضرابات يلازمها عديد من أعمال العنف المؤثمة قانونا . فمنظمو الاضراب يكلفون مجموعات تمنع العمال بالقوة من دخول اماكن عملهم . ثم هم يقطعون الكهرباء عمدا عن المدن . وترتب على ذلك من الاضرار ما هو جسيم وما يجاوز الحدود المحتملة . تاثر العمل فى المستشفيات . وتلفت مئات الاطنان من المواد الغذائية . وحرمت العديد من المنازل والملاجىء والمؤسسات من التدفئة .

كان بوسع الحكومة ان تستدعى الجيش لتشغيل المرافق . وكان بوسعها ان تعلن حالة الطوارىء وتلجا إلى المادة ١٦ من الدستور الفرنسى المماثلة للمادة ٧٤ من دستورنا . كان بوسعها ان تكلف الشرطة بالقبض على المجموعات التى تمنع العمل بالقوة . وبالقبض على العمال الذى يرتكبون افعالا عائية لقطع الكهرباء . وكان بوسعها ان تتفاوض مع العمال وتقدم لهم الزيادة المطلوبة فى مرتباتهم .

وزاد من صعوبة موقف الحكومة اليمينية . ان رئيس الجمهورية وهو اشتراكى . قد ابدى قدرا من التعاطف نحو العمال المضربين . بل لقد افتعل مناسبة معينة واستقبل مندوبى نقابات واتحاد العمال فى قصر الرئاسة . ولم يكن ثم شك فى ان ذلك قد ضايق الحكومة واحرجها كثيرا .

لم تفرض الحكومة اى نوع من انواع التعتيم الاعلامى . فحتى الراديو والتليفزيون . لم ينحازا إلى الحكومة . وإنما اخذا يعرضان مع الصحف جميع الآراء ووجهات النظر وكان من بينها وجهة نظر النقابات المضربة واحزاب اليسار المؤيد للاضراب .

كيف كان سلوك الحكومة ؟ . لم تفعل ما فعلناه عندنا عندما غررت الحكومة بسائقى القطارات وطلبت منهم ركوب السيارات لمقابلة وزير المواصلات . ولكن للاسف ذهبت السيارات إلى ليمان طره حيث تم حبسهم وتقديمهم للمحاكمة .

الحكومة الفرنسية احتفظت بهدوء اعصابها . وقررت ان تواجه الموقف بالوسائل السياسية . فالطرف الآخر يمارس لعبة السياسة . والسياسة اياما كانت آثارها واياما كانت قذارتها . لا تقابل إلا بالسياسة . ولا تجوز مواجهتها بقوات الجيش والبوليس .. لان هذه القوات ملك لفرنسا . ولا يجوز استخدامها ضد جزء من الشعب الفرنسى . فهى قوات لحماية فرنسا ولحماية الشعب الفرنسى عندما يتعرض لعنف خارجى او داخلى .

والأساليب السياسية من جانب ومن آخر لا تسمح بالضرب تحت الحزام . وإنما هى تقتصر على مخاطبة الرأى العام ومحاولة اقناعه واستمالته إلى وجهة نظر معينة . ويكون ذلك بالكتابة والخطابة والاضراب والتظاهر ورفع اللافتات .

أخذ شيراك رئيس وزراء فرنسا . يبرز فى وسائل الاعلام . حجم الضرر الذى اصاب اقتصاد فرنسا . نتيجة لتوقف الانتاج وتوقف التجارة . واخذ يبرز حجم المعاناة التى لاقاها افراد الشعب نتيجة حرمانهم من المواصلات ومن الكهرباء والتدفئة . وقد افلحت الحكومة فى استمالة الرأى العام . فخرج الملايين من المواطنين الذين حرموا من المرافق ومن احزاب اليمين . وهنا تمكنت الحكومة من انهاء الاضراب واعادة تشغيل المرافق .

ولكن الحكومة لم تفقد هدوءها . ولم توجه السباب إلى المعارضة . ولم تلجا إلى القمع وإلى الاجراءات والمحاكم الاستثنائية .

د . نعمان جمعة



عيب .. عيب كفاية قر وحسد!

● خلاص . لم يعد يوجد امان وحب . فى هذه الدنيا .. تفرغ ٢٥٠ مشتركا فى الكهرباء . بمنطقة ابوسلطان . للحسد والقر و «الخبص» . على اكابر ابوسلطان . الذين شيدوا ٤٠ فيلا . فوق الأرض المخصصة لمركز الشباب . وكانت وزارة الكهرباء . قد قامت بتغذية «القزازين والخباصين» . بالكهرباء من محول قوته ٢٠٠ كيلووات . وقامت الوزارة . مشكورة . اى والله . يوم ٢٣ يناير الماضى . بتركيب محول قوته ٥٠٠٠ كيلووات . لتغذية فيلات الاكابر بالكهرباء . وتفرغ الـ ٢٥٠ مشتركا . من يومها . للقر والحسد والخبص . وهات ياتعليقات : «شوفوا البيه الكبير منور ازاى» . «شوفوا النور بيتلالا من الفيلا ازاى» . وتضربهم «العصفورة» على ايديهم قائلة : «عيب .. الاكابر اكابر . حتى فى الكهرباء» !! . ولم تكشف «العصفورة» عن اسماء الاكابر . لانها تستنكر وتشجب . تصرفات الآخرين . الذين يعانون تذبذب التيار الكهربائى . وتلف الاجهزة الكهربائية !

ماهر أباظة وزير الكهرباء

علشان خاطر عيونك إإ

● «العصفورة» .. تعلن استعدادها . لان تهدى بهى الدين نصر رئيس شركة الفنادق المصرية . تقرير اللجنة المشكلة بالقرار الوزارى رقم ٩٢ لسنة ٨٥ . بشان شركة الشرق الاوسط للاستثمارات السياحية والفندقية . التى كان يتولى رئاستها . قبل وخلال إعداد هذا التقرير . كما تعلن «العصفورة» عن استعدادها . لان تهديه ايضا . المذكرة التى تقدم بها برهان سعيد رئيس هيئة القطاع العام للسياحة سابقا . إلى وزير السياحة والطيران . بشان شركة الشرق الاوسط للاستثمارات الفندقية . وانتهت المذكرة بضرورة حسم الموقف . بتعيين رئيس جديد للشركة . بعد ان تبين ان ما جرى للشركة ومشروعاتها . يرجع الى الانفراد والتسلط والسيطرة فى تلك الوقت . واخيرا . يسعد «العصفورة» . ان تهديه التقارير التى تحت جناحيها . مادام يؤكد انه لا يدرى شيئا عن هذه التقارير . ولم يواجهه بها احد !! وكفاية كده فى هذا العدد . والعاقبة عندكم فى المسرات !!





تبرع بألف جنيه بشيك بدون رصيد للمساهمة فى سداد ديون مصر والحكومة ترفع دعوى ضده باسم رئيس الجمهورية تطالبه بسداد المبلغ!

● اثناء الهوجة الحكومية . لسداد ديون مصر .. اعلن احد المواطنين . عن تبرعه بمبلغ الف جنيه . للمشاركة فى سداد ديون مصر . وارسل للحكومة شيكا بالمبلغ يحمل رقم ٢٧٧٩٨٣ المسحوب على بنك مصر ببورسعيد «ح / ٢٤١٥» . ولودعت الحكومة الشيك . فى حساب مساهمة المواطنين لسداد الديون . بفرع البنك الأهلى المصرى . وتعثر المواطن . فى ايداع المبلغ الذى تبرع به . فى حسابه بالبنك . لاصابته بازمة مالية . او لعدم اقتناعه بجدوى هوجة الحكومة لسداد ديون مصر . او لحاجته إلى المبلغ لسداد ديونه الشخصية . او لاسباب اخرى لا يعلمها إلا الله . واكتشفت الحكومة ان شيك التبرع بدون رصيد . ويبدو انها اقسمت براس جدى المرحوم «عصفور الكبير» ان تودع هذا المواطن فى السجن . او يدفع المبلغ والفوائد . واقامت هيئة قضايا الدولة الدعوى رقم ١٤٩ لسنة ١٩٨٦ مدنى كلى حكومة . ضد المواطن . واعلنت الهيئة فى بداية الدعوى انها اقامتها «بناء على طلب السيد رئيس جمهورية مصر العربية بصفته وموطنه القانونى هيئة قضايا الدولة ببورسعيد» وانتقل محضر المحكمة إلى المواطن يحمل له عريضة الدعوى التى تطالبه «بان يدفع للطالب بصفته مبلغ ١٠٠٠ جنيه مصرى لا غير قيمة الشيك رقم ٢٧٧٩٨٣ والفوائد القانونية بواقع ٤٪ سنويا من تاريخ المطالبة القضائية وحتى تمام السداد . والمصاريف والاتعاب والنفاذ بلا كفالة . وانذرته الدعوى بتطبيق احكام القانون» فى حالة تخلفه . واجلت الدعوى من جلسة إلى اخرى . لإعادة الإعلان . واجلت إلى جلسة ثالثة . لعرض الشيك على المحكمة .

"إقرأ واتسلى" صحيفة جديدة تصدرها «العصفورة»

● «العصفورة» .. تستاذن رئيس تحرير «الوفد» فى إصدار صحيفة تحمل اسم «اقرا واتسلى» للقضاء على مرض حل الكلمات المتقاطعة «وقزقزة» اللب والتسكع فى الشوارع والمقاهى . وستنشر صحيفة «اقرا واتسلى» تقارير المخالفات التى يكتشفها الجهاز المركزى للمحاسبات . او هيئة الرقابة الادارية . وتلقى فى الادراج والمكاتب لعلاج مرض الجفاف الذى تعانيه الفئران والصراصير ! مثلا ينص قانون الحكم المحلى . على استخدام اموال حسابات الخدمات والتنمية المحلية . فى تمويل المشروعات الانتاجية والخدمات المحلية . عظيم . اى والله عظيم . واكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات . ان محافظة القاهرة . استخدمت اموال حسابات الخدمة والتنمية المحلية . فى مجالات اخرى . وكله خدمة وتنمية طبعا . مثلا انفقت المحافظة من هذه الاموال ٣٢٥ الفا و ٣٥٠ جنيها لتركيب محطة تكييف هواء بقاعة الاحتفالات الكبرى فى المحافظة . وتاثيث وعمل ديكورات لصالة اجتماعات المجلس المحلى للمحافظة . عظيم . اى والله عظيم . كما ساهمت المحافظة من هذه الاموال . بمبلغ بسيط جدا . لا يزيد على ٢٠٦ الاف و ٥٠٠ جنيه . فى بعثات الحج والمصايف والاعياد والمهرجانات . عظيم . اى والله عظيم . وانفقت المحافظة من هذه الاموال مبلغ ٣٥ الف جنيه . على مرشحى الحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشعب الحالى . وتهمس «العصفورة» فى اذن الكاتب الصحفى الكبير احمد ابوالفتح «بانك تؤذن فى مالطة» . وكان قد تساءل فى مقاله بالعدد الماضى عن : «هل الاجهزة الرقابية فى بلادنا للزينة» ؟!

الضرائب على البصل فقط

● بعض الخبثاء .. اسرعوا فى الاسبوع الماضى يهمسون فى اذن «العصفورة» قائلين : «الحقى . يا انسة عصفورة .. مصلحة الضرائب لم تحاسب شركة البترول الاجنبية . منذ بدء نشاطها . رغم وجود ملف لها» !! وشكلت «العصفورة» لجنة تقصى حقائق . من مستشاريها . وعلمت ان الشركة تعمل فى مجال البترول بمصر منذ شهر ابريل عام ١٩٨١ . وانهت عقدها منذ اسابيع قليلة . بعد حركة «فوصة» جوية . ولم تتفضل مصلحة الضرائب بمحاسبة الشركة . رغم الملف الضخم . وهربت . «العصفورة» الى الخبثاء الذين يخشون عدم اكتشاف امر هذه الشركة ومحاسبتها . وهمست فى اذنهم قائلة : «اصل العسل عسل .. والبصل يحق عليه سداد الضرائب» !



حقيقة وليست نكتة !

● بعض الجهات الحكومية .. تخالف الدستور الذى ينص على ان المراة نصف المجتمع . وترفض تعيين العنصر النسائى . فى وظائفها . وتتعلل هذه الجهات . بان المراة . تتزوج وتنجب وترضع اطفالها . مما يؤدى الى ضياع وقت الدولة الثمين جدا جدا !! بالمناسبة . «العصفورة» . تؤيد وتبارك . هذا الراى . لخوفها الشديد على اهدار وقت الدولة الثمين !!!

ذئب جديد بالوسط الفنى !!

● محام فريد .. يشغل اوقات فراغه الآن . بتلبية طلبات ورغبات . نجمة سينمائية حتى ينال رضاها السامى ! وكان المحامى . قد تسكع طويلا . على ابوابها . وجرى وراءها فى بلاتوهات الاستوديوهات . ونشر صديقه الصحفى صورها واخبارها . ومنحته النجمة «رمش عين» . بالمناسبة . اشتهر المحامى . بصولاته وجولاته مع مطربات وممثلات الدرجة الثالثة فى الوسط الفنى !

عشنا وشفنا .. أحدث صيحة للاحتفال بأعياد الميلاد

● وحياة راس جدى المرحوم «عصفور الكبير» . الذى تنهال عليه اللعنات فى لاظوغلى . صباح كل يوم «خميس» هذه القصة حقيقية . واسماء ابطالها موجودة .. قام مدير التامين الصحى فى محافظة ساحلية . بزيارة مفاجئة إلى احد المستشفيات التابعة له . وتحمل اسم «المرحوم» الذى شهدت مصر على يديه الخراب والانهيار والنكسات . المهم دخل مدير التامين الصحى . قسم الجراحة . وفوجىء اثناء مروره امام إحدى غرف العمليات . بهيصة وزيطة وزغاريد . فى داخلها . ثم استمع المدير إلى عبارات : «المحشى ممتاز جدا .. بس باللحمة المفرومة احسن» . و«الشطة كتير ليه . فى الطرشى» . «والمرة الجاية علوزين حلة سقعة من غير اللحمة» . واعقب هذه العبارات غناء «هابى بيرز داى تو رش رش» . واسرع مدير التامين الصحى . إلى داخل غرفة العمليات . لاستطلاع الامر . وفوجىء بالأطباء والممرضات . يحتفلون داخل الغرفة بعيد ميلاد طبيبة التخدير ! ويتناولون المحشى «والطرشى» الحادق . ويوجد امامهم . مريض ممدد على سرير العمليات . فى انتظار اجراء العملية الجراحية العاجلة له !! إننى اقسم براس جدى المرحوم «عصفور» الكبير . على حدوث هذه الوقائع . وامر المدير الحازم جدا . بعد ان اعرب عن شجبه واستنكاره . بخصم ٥ ايام من مرتب طبيبة التخدير ! بالمناسبة من المنتظر بناء على اقتراح «العصفورة» تطوير الاحتفالات باعياد الميلاد . داخل غرف العمليات . وسيتم الاستعانة بالهنود الحمر . بملابسهم المزركشة . لاداء رقصة الوداع . حول المرضى . الممددين على اسرة العمليات !!

الجيش كان سينقذ القاهرة من الحرائق لو نزل إلى الشارع فورا !

الإنجليز عرضوا الجلاء مقابل إيقاف معارك القناة وفي اليوم التالي وقعت أحداث الإسماعيلية !

أسرار جديدة

٢ يذيعها سراج الدين حول إلغاء معاهدة ٣٦ وحريق القاهرة

لغز ضابط "القسم المخصوص" الذى اختفى يوم الحريق

فؤاد سراج الدين

أدلى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد بحديث مستفيض الى « الوفد » بمناسبة عيد الشرطة . كشف فيه أسرار وابعاد القرار التاريخي الذى اتخذه الوفد ، بالغاء معاهدة ١٩٣٦ . ثم اسرار معركة الاسماعيلية فى ٢٥ يناير ١٩٥٢ ، التى اثارت قادة الاحتلال الانجليزي وكانت ذريعة لإثارة الفوضى فى القاهرة ، بهدف التخلص من حكومة الوفد . وروى سراج الدين فى حديثه الوثائقى تفاصيل مؤامرة حريق القاهرة وكشف عن الكثير من نقاط الغموض التى مازالت تحيط بهذا الحريق . واهمها تفاصيل محاولاته المضنية لحث محمد حيدر القائد العام للقوات المسلحة وقتئذ على الأمر بنزول الجيش إلى الشوارع لحفظ النظام ، وكيف تعمد حيدر التباطؤ فى تنفيذ ذلك . وقد نشرت « الوفد » فى العدد الماضى الجزء الأول من حديث رئيس الوفد .. واليوم نستكمل بقية الحديث :

لو استمرت حكومة الوفد أسبوعا واحدا بعد الحريق .. لتكشفت جميع أسرار وأبعاد المؤامرة

● ● الوفد : كيف نشأت فكرة الغاء المعاهدة ؟

- سراج الدين : فى شهر ابريل عام ١٩٥٠ . بدأت المحادثات بيننا وبين الانجليز . حول تعديل معاهدة ١٩٣٦ . بما يحقق الجلاء الفورى عن القاعدة . وعدم الانتظار الى التاريخ المحدد فى المعاهدة ، وهو اغسطس ١٩٥٦ ، وكذلك بما يحقق الوحدة كاملة بين مصر والسودان ، تحت التاج المصرى . واستمرت هذه المحادثات ، حتى شهر يوليو سنة ١٩٥١ . ولم تسفر عن نتيجة ايجابية . وتوقفت . وكنت انذاك فى اجازة قصيرة بالخارج . وبعد عودتى عقد اجتماع بجناح الزعيم النحاس بفندق سان ستيفانو ، حضرته مع ابراهيم فرج ومحمد صلاح الدين ، وتدارسنا الموقف بعد توقف المحادثات . وبحثنا فيما يجب اتخاذه من اجراءات . وكان صلاح الدين وزير الخارجية ، قد وعد مجلس النواب بأن الدورة لن تفض ، قبل أن يدلى فى المجلس بتصريح حول المحادثات . وكان هذا الاجتماع فى اواخر شهر اغسطس سنة ١٩٥١ . وابديت رايى بوجوب الغاء المعاهدة من جانبنا ، حيث إن الانجليز خالفوا نصوصها . وقد كانت المعاهدة تسمح لهم بعشرة آلاف جندى او اكثر فى قاعدة القنال ، فى حين تجاوزت قواتهم ٧٠ الفا ، ومسائل اخرى مشابهة .. وحيث انهم اخلوا من جانبهم بالتزاماتهم كما تحددها المعاهدة، فقد اصبحنا فى حل من الالتزام بها فضلا عن ان الظروف السياسية والعسكرية قد تغيرت عما كانت عليه فى سنة ١٩٣٦ .

وقد سر النحاس باشا واخوانى بهذا الاقتراح وقبلونى ، مما يدل على انهم كانوا مؤمنين بهذه الفكرة وربما لو لم ابدها ، لكانوا قد تقدموا بها

● ● الوفد : وكيف كان موقف الملك ، عندما تحولت خطوات الغاء المعاهدة بعد ذلك الى عمليات نضال شعبى شامل ، وقتال فعلى فى منطقة القنال ؟

- سراج الدين : اعتقد أن الملك وكثيرين غيره ، كانوا يعتقدون ان هذا الالغاء لن يعدو ان يكون الغاء صوريا على الورق ، ولم يدر بخلدهم اننا كنا جادين فى هذا الأمر ، وحريصين على ان يكون الغاء المعاهدة ، عملا حقيقيا نافذا . وحدث اثناء المحادثات مع الانجليز ان سالت قائد عام القوات البريطانية : لماذا تتمسكون بالبقاء فى قاعدة القنال بالذات ، ولديكم قواعد اخرى ، مثل قبرص وجبل طارق ومالطا تستطيعون الاستغناء بها عن قاعدة القنال ؟

فقال : ان فى قاعدة القنال مزايا لا تتوافر فى اية قاعدة من القواعد التى ذكرتها !

فسألته عن هذه المزايا ؟

فقال : اولا سهولة المواصلات . فقاعدة القنال تتوافر فيها المواصلات البحرية والبرية والجوية ، وثانيا العمال ، فهم متوافرون واجورهم زهيدة ، وقدرتهم على العمل الشاق اكبر من قدرة غيرهم . وثالثا وفرة مواد التموين ورخص اسعارها ، ورابعا الحياة الاجتماعية ، ففى مدن القنال الأندية الرياضية ودور السينما والحدائق العامة ، وغير ذلك من مظاهر الحياة الاجتماعية ، وهذه المسالة فى غاية الاهمية بالنسبة لقواتنا .

وقد استفدنا كثيرا مما جاء على لسان قائد القوات البريطانية ، وبمجرد الغاء المعاهدة ، شرعنا فى العمل على الغاء هذه المزايا ، واحدة فواحدة ، كما سبق ان شرحت ، وبذلك اصبحت القاعدة عديمة الجدوى بالنسبة لهم . وهذا هو ما قصده المرحوم على ماهر بشهادته أمام محكمة الثورة ، فلم يعد الجلاء عن القاعدة يمثل صعوبة امام المفاوض المصرى . واثناء معركة القنال جرت بعض الاتصالات بنا من جانب الانجليز ، عن طريق نورى السعيد رئيس حكومة العراق فى ذلك الوقت . فقد زارنى نجيب الراوى سفير العراق بالقاهرة فى ذلك الوقت ، وصارحنى بأن الانجليز اتصلوا بنورى السعيد فى بغداد ، ليطلب منا وقف معركة القنال ، على ان يقوموا بالجلاء عن مصر . وقال لى نجيب الراوى ، ان نورى طلب منه افهامى بان هذا اقتراحه الشخصى ، وليس مطلبا من الانجليز ، ولكنه صارحنى بالحقيقة . وكان ردى انه سبق للانجليز أن وعدونا اكثر من ٨٠ مرة بالجلاء ، ولم ينفذوا وعودهم ، واخبرته اننى غير مستعد لوقف هذه المعركة الوطنية ، مقابل وعد ، لن يكون اكثر حظا من الوعود السابقة ، فعليهم ان يبدأوا الجلاء فعلا ، ونحن نوقف المعركة فى القنال . ووافقنى نجيب الراوى فى هذا الراى ، وقال انه سيسافر الى بغداد ، لإقناع نورى السعيد بهذا ، ثم يعود الى القاهرة فى اقرب وقت ، لابلاغى بنتيجة هذا المسعى . وفعلا سافر فى اليوم التالى وعاد بعد يومين وابلغنى بانه نجح فى اقناع نورى السعيد ، وان نورى بدوره اتصل بالانجليز ، فوافقوا على ان يبدأوا الجلاء ، وطلبوا ان نؤمن ظهورهم اثناء تنفيذه . وعرضت الامر على المغفور له مصطفى النحاس ، فوافق . ولكن مع الأسف البالغ وقعت حوادث الاسماعيلية فى اليوم التالى .

وكنت اخشى دائما الا تحتمل اعصاب الملك هذه المعركة ونتائجها ، وضيق الانجليز بها . واذكر اننى سئلت فى احد اجتماعات الهيئة الوفدية ، عما اتوقعه لهذه المعركة ، فاجبت السائل باننى اتوقع لها النجاح ، وتحقيق اهدافها ، بشرط ان تحتمل أعصاب الملك اعباء تلك المعركة ، وقد تحقق ما كنت اخشاه .

حقيقة موقف الجيش في حريق القاهرة

● ● الوفد : وما الظروف التى دعتكم الى الذهاب الى القصر الملكى فى يوم حريق القاهرة ؟

- سراج الدين : بعد صدور قوانين الغاء المعاهدة ، استدعيت المرحوم الفريق محمد حيدر القائد العام للقوات المسلحة الى مكتبى ، وقلت له اننا وقد الغينا المعاهدة ، نعتزم تنفيذ هذا الالغاء فعلا لا قولا ، وإن الأمر قد يتطلب الاستعانة بالقوات المسلحة فى بعض الظروف المتصلة بالأمن ، فارجو أن يكون ذلك فى الاعتبار ، وان تتخذ من الاجراءات ما يكفل ذلك ، فاستمهلنى الى اليوم التالى ، وعاد يخبرنى بانه اتخذ جميع الاجراءات اللازمة ، وانه بعد عشر دقائق من طلبى لنزول القوات المسلحة ، سيتم وصول ٥٠٠ جندى الى المكان الذى أحدده ، وبعد عشر دقائق اخرى سيتم نزول ٥٠٠ جندى اخرين ، وخلال الدقائق العشر التالية ينزل اى عدد اطلبه من القوات المسلحة . وبناء على هذا الاتفاق عندما اضطرب الامن فى القاهرة يوم ٢٦ يناير ، وانضمت اليهم بعض قوات بلوكات النظام الثائرة لما حل بزملائهم فى الاسماعيلية فى اليوم السابق ، اتصلت بالفريق حيدر وطلبت منه نزول قوات من الجيش ، تنفيذا للاتفاق السابق ، فابدى بعض الممانعة ، وقال انه يفضل عدم نزول الجيش ، وكان قد بدأ اول حادث حريق فى كازينو « اوبرا » فى حوالى الساعة ١١ صباحا ، وفى هذه اللحظة بالذات دخل الى مكتبى بعض كبار المسئولين عن الأمن ، وقالوا لا لزوم لنزول القوات المسلحة ، لأن البوليس سيطر على الموقف ، واخبرت حيدر بذلك ، وقلت له يمكن ارجاء طلبى ، حيث ان البوليس سيطر على الموقف ، وارتاح حيدر بذلك ، ولكن بعد اقل من نصف ساعة ، بدأت تتوالى حوادث الحريق ، واتصلت به ثانية ، والححت فى نزول الجيش ، فاخذ يمانع ، فذكرته بالاتفاق السابق بيننا ، فقال عبارة خطيرة .

قال حيدر : « اننى اخشى لو نزل الجيش الى الشوارع ، ان ينضم الضباط الشباب الى المتظاهرين !! » .

دهشت كل الدهشة لعبارته ، وقلت له فى حدة : معنى ذلك انك لا تسيطر على الجيش !!

سراج الدين : لا استطيع الجزم بان القصر كان يعلم بان الانجليز يدبرون شيئا لإسقاط حكومة الوفد

فقال : انا لا اجزم بوقوع ذلك ، ولكنه محتمل بنسبة ٥٠ فى المائة .

فقلت له : اذا كان هذا محتملا بنسبة ٥٠ ٪ فإن عدم نزول الجيش ، سيتسبب بنسبة ١٠٠ ٪ فى حدوث كوارث ، تلحق بالبلد وبالملك .

وعندما أحرج قال : « ان الامر يستلزم موافقة الملك على ذلك ، بوصفه القائد الاعلى للقوات المسلحة » .

فلم اقره على ذلك ، وقلت : « ان القوات المسلحة لن تدخل حربا مع دولة اخرى ، مما يستلزم هذه الموافقة ، ولكنها ستشترك مع قوات البوليس فى المحافظة على الأمن والنظام » ، ولكنه اصر على فكرته ، ووعد بالحصول على الموافقة فى اقرب وقت . وكان ذلك حوالى الساعة ١٢ ظهرا

واخذت الحوادث تتوالى ، وانا من وقت لآخر استعجل نزول الجيش ، واخيرا قيل لى ان حيدر بالقصر الملكى ، اذ كان الملك فى ذلك اليوم ، يقيم مادبة غداء لضباط الجيش والشرطة بمناسبة مولد ولى العهد ، وبعد مجهود كبير اتصلت بالقصر الملكى ، طالبا محادثة حيدر ، فقيل لى انه على المائدة الملكية ، مع ضباط الجيش والشرطة ، فاصررت على محادثته ، فتحدث الى المرحوم اللواء وحيد شوقى بدلا من حيدر ، وكان ايضا على المائدة الملكية ، بوصفه مديرا عاما لمصلحة السواحل ، وذكر لى ان الملك عندما عرف اننى على التليفون واطلب الاتصال بحيدر ، طلب من وحيد شوقى ، ان يحدثنى ويسالنى عن الموضوع ، فقلت لوحيد قل للملك ان الحالة خطيرة ، وما لم تنزل قوات الجيش فورا الى الشوارع وتفرق المتظاهرين الذين يقومون بحوادث الحريق ، فإن الأمر سيكون بالغ الخطورة بالنسبة للبلد وله شخصيا ، وعاد وحيد الى المائدة الملكية واسر الى الملك بما قلته ، وقلت لوحيد اننى قادم الى القصر فورا ، لاستعجل نزول الجيش بسرعة ، فاشار الملك الى حيدر وحافظ عفيفى ، بانتظارى فتوجهت الى القصر وبصعوبة بالغة وصلت سيارتى إلى ابوابه ، حيث كان ميدان عابدين مكتظا بسيارات الضباط المدعوين الى الحفل ، وعندما وصلت الى مكتب حافظ عفيفى ، وجدت حيدر عنده وشرحت لهما خطورة الحالة ، وطلبت ابلاغ الملك بذلك ، وكانت المادبة قد انتهت وانصرف الضباط ، فاخذ كل منهما يطلب من الآخر القيام بهذه المهمة، مما افقدنى شعورى ، وصرخت فى وجهيهما ، بان هذا غير معقول ، وانا مستعد شخصيا لابلاغ الملك بذلك ، اذا كان كل منهما يتهرب من هذه المهمة ، واخيرا دخل حيدر مكتب الملك وعاد بعد قليل ، يقول ان الملك وافق على ما اطلب ، واتصل بالمرحوم الفريق عثمان المهدى وكان رئيسا لأركان حرب القوات المسلحة ، واعطاه التعليمات بذلك ، وكانت الساعة قد اقتربت من الثالثة ، وسألت حيدر متى تصل هذه القوات الى حديقة الأزبكية ، وكان حكمدار القاهرة فى انتظارها لتوجيهها .

فقال حيدر : خلال ساعة .

فذكرته باتفاقنا السابق ، من ان ٥٠٠ جندى على الأقل سوف يصلون خلال ١٠ دقائق من طلبى ، وكنت دائم الاتصال بحكمدار القاهرة من مكتب حافظ عفيفى ، وعلمت منه ان اول قوات وصلت الى الحديقة الساعة ٤.٤٥ وكانت كل الحرائق الكبيرة التى وقعت ، مثل حريق شبرد ومحل شيكوريل وشملا ، بين الساعة الثالثة والرابعة بعد الظهر ، ومما اثار غضبى ايضا ، اننى علمت من حيدر انه اعطى تعليماته لضباط القوات المسلحة بالعودة الى ثكناتهم عن الطريق الجانبى ، المعروف الآن بطريق صلاح سالم ، متفادين المرور وسط المدينة ، فثرت عند سماع ذلك ، وقلت له :

- لو ان هؤلاء الضباط مروا بملابسهم العسكرية وسيارات الجيش وسط هذه الشوارع ، لتفرق المتظاهرون فورا .

قرائن للتاريخ

- اضاف سراج الدين :

واعتقد انه لو ان قوات الجيش نزلت المدينة بمجرد طلبى لها ، فى الساعة ١٢ ظهرا ، لأمكن تفادى كل هذه الحوادث ، إلا القليل غير الهام منها ، مثل التى وقعت فى بعض البارات والمحلات الصغيرة .

● ● « الوفد » : وهل هناك من القرائن ما لفت نظركم فى هذا اليوم ؟

- سراج الدين : كان الضابط المسئول عن القسم المخصوص ، الذى يوازى جهاز مباحث امن الدولة القائم حاليا ، اسمه محمد ابراهيم امام ، وكان ضابطا مهذبا ، ومعروفا باتصالاته القوية جدا مع القصر ، ومع الانجليز ايضا ، وكان جميع وزراء الداخلية يبقون عليه ، نظرا لقوة اتصالاته ، وغزارة المعلومات التى يقدمها ، وكان يتصل بى يوميا مرات ومرات ، لابلاغى بالمعلومات ، لدرجة انه كان احيانا يوقظنى من نومى فى الفجر ، ليبلغنى بمعلومات قد لا تكون ذات اهمية كبرى ، الغريب ان هذا الضابط لم يتصل بى منذ بداية الأحداث ، والى ان اقيلت الوزارة فى المساء ، بل الأكثر من ذلك اننى فوجئت بعد ذلك بان حكمدار القاهرة ، عندما ذهب الى منطقة الأحداث ، وجد ان الضباط كانوا يسيرون بجوار المظاهرات التى تقوم باعمال الحريق ، ومعهم جنود الشرطة ، دون ان يقوموا باى اجراء ، وكنت قد اصدرت قرارا بمنع المظاهرات قبل ذلك ، لكى تتمكن الحكومة من التفرغ للمعركة الوطنية فى قناة السويس ، فكيف ترك الحكمدار هذه المظاهرة ؟ اخبرنى الحكمدار ان إمام ابراهيم ابلغ الضباط فى اقسام البوليس منذ الصباح ، ان وزير الداخلية سمح بالمظاهرات ، وهذا ما لم يحدث ، والغريب ان حكمدار القاهرة لم يحاول الاتصال بى ليستفسر عن حقيقة الامر ، ولكنه اهدر كل الوقت فى البحث عن إمام ابراهيم ، لسؤاله اذا كنت انا سمحت بالمظاهرات من عدمه !!

- ويختتم سراج الدين حديثه التاريخى قائلا :

اعتقد ان حكومة الوفد لو كانت استمرت لمدة اسبوع واحد بعد حريق القاهرة ، لتكشفت كل هذه الأسرار ، ووضحت ابعاد المؤامرة ، ولكن حريق القاهرة مازالت توجد فيه اسرار غامضة جدا ، ومازال يحتاج الى تحقيق تاريخى للكشف عن جميع اسراره .

رأى حر

٢٤ مليونا .. بسيطة !!

بقلم : احمد ابو الفتح

●● بسيطة .. !!

●● شركة قطاع عام خسرت ٢٤ مليون جنيه ..

●● وإيه يعني .. بسيطة

●● ومنذ ثلاثة اسابيع كشفت النقاب عن نهب ٦٠ مليون جنيه ..

●● وإيه يعني .. برضه بسيطة ..

●● والمستشار عبد القادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي رد للحكومة اراضي واموالا تزيد على ٥٠ مليون جنيه .. وياترى كم من الارض تم نهبها ..

●● وياترى من هم الذين ينهبون الارض ..

●● كله بسيط .. مادامت الحكومات التى تحكمنا وتتحكم فينا .. لم ينتخبها المصريون .. وليس لها ولاء للمصريين .

●● واذا لم تخسر شركات القطاع العام .. واذا لم يقبض العمولات من يقبض .. واذا لم يستول اصحاب الحظوة على الاموال والاراضي .. واذا توقفت بعزقة الحكومة للاموال .. فكيف يمكن انفاق بلايين القروض التى تقترضها الحكومة .

المرة الرابعة ..

●● هذه هي المرة الرابعة التى ارجو فيها رئيس الحكومة ان يكشف عن القضايا المطوية في قماقم ديوان المحاسبات لان الله سبحانه وتعالى لا يرضى ان تفرض الحكومة حماية لمن ينهبون الاموال فى الوقت الذى تقدم الحكومة ٩٠٪ من المستثمرين للقضاء .

●● بالله عليكم من ذا الذى يستثمر في دولة تحبس تقارير اجهزة الرقابة وترفع القضايا على المستثمرين .. ؟ !

●● يحزنني ان اقول ان رئيس الحكومة لن يستجيب لرجائى هذا ..

●● فسياسة الحكم هى الفصل بين الحاكمين والمحكومين .

●● الحاكمون يرون انه ليس مما يتناسب مع مقامهم ان يطلقوا او يريدوا او يستجيبوا لرجاء المحكومين .

●● الم اقل لكم انه تم « الغزو الداخلى » لمصر يوم ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢ وان الغزاة يعتبرون انفسهم اسياد هذا البلد ومن حقهم ان يغنموا الغنائم وان يتصرفوا فى امور المصريين كيف شاءت لهم شهواتهم وان يقترضوا الاموال وينفقوها كيفما شاءت اهواؤهم .

●● ٣٩ الف مليون دولار قروض اجنبية .. وكل يوم يعلنون عن قرض جديد .. كساد اقتصادى .. ازمات تخنق المصريين .. عجز فى الغذاء يصل الى ٧٠٪ .. هذه بعض بلايا الغزو الداخلى ..

●● اليس فى كل هذه المصائب ما يوقظ العدالة والحق من نوم طال .. واستقر ؟ !

مصر تملك .. ولكن يا خيبة الامل

●● هذه الشمس الساطعة .. درجة حرارة تصل الى اعلى من ٢٠ درجة .. واوروبا درجة حرارة تصل الى اقل من ٢٠ درجة تحت الصفر .. مع ذلك ..

●● مع ذلك لم تستطع الحكومات ان تجتذب عشرات ملايين الاوروبيين ليتمتعوا باجمل جو فى العالم ..

●● سماء صافية ليست بها سحابة واحدة .. واوروبا سماء مظلمة وثلوج تغطى الارض والمنازل والسيارات و الاشجار .. ومطارات مغلقة واضرابات تحرم الشعوب من الكهرباء .. والتليفون .. ومع ذلك ..

●● ومع ذلك لم تستطع حكومات توالت على مصر ان تجتذب عشرات ملايين الاوروبيين لينعموا بالشمس والدفء .. وجمال النهر الخالد .

●● النهر الخالد الذى لوثوه كما لوثوا الهواء بمصانع تحيط بالعاصمة لتخنق الناس وتتفشى فى اعلى نسبة للاصابة بمرض السرطان .

عاصمة المكسيك تغلق ٢٧١ مصنعا

●● هذا الخبر نشرته جريدة الاخبار المقتبسة من اصحابها ويقول الخبر ان سبب اغلاق المصانع هو حماية الناس والبيئة من التلوث .

●● ونحن فى مصر نعيش اكبر نسبة تلوث فى العالم لان فرسان الثورة المباركة احاطوا العاصمة بالمصانع الضخمة وغير الضخمة .

●● الحديد الخام فى اسوان .. والمصنع فى القاهرة .. وننقل الاف اطنان الاتربة على خط سكة حديد متهالك من اسوان الى القاهرة لنستخرج منها بعض اطنان من الحديد .. !!

●● ٤٢ مصنعا ثقيلا من القاهرة الى حلوان .. واكثر من ٤٠٠ مصنع متوسط وصغير داخل القاهرة .. من شبرا الخيمة .. وغير شبرا الخيمة ..

●● قتلنا حلوان اعظم المشاتى والتى كانت بحدائقها الغناء وحماماتها الكبريتية تعتبر فى مقدمة الاماكن العالمية لعلاج الروماتيزم ..

●● مصانع لاسمنت تسببت فى تيبس الاشجار وتحجر رئات الناس .. وحلوان كانت المصحة لامراض الصدر .. !!

●● هل هناك خيبة اكبر من خيبة الحكومات التى سمحت بقيام هذه المصانع .. والتى تركت المجارى تغرق عاصمة مصر وكل مدن وقرى مصر .

لماذا .. حتى الآن ؟ !

●● لماذا حتى الآن لم تفسح الحكومة جميع المجالات لاصلاح الاراضى البور ولزراعة الاراضى الصحراوية ..

●● لماذا الحرص على اعاقة المصريين ووضع العراقيل امام من يريد ان يصلح الارض او يزرع الصحراء ..

●● لماذا .. ولمصلحة من هذا التسويف ..

●● عشر سنوات انقضت منذ اعلن السادات ان الصحراء ملك لمن يزرعها ..

●● هل زيادة الارض المزروعة جريمة .. ؟ !

●● هل فى سياسة ثابتة بان تظل مصر تحت رحمة المعونات والصدقات .. وهل هذه هى الوطنية التى من اجلها تستمر حكومة الحزب الوطنى جاثمة على صدر مصر ؟ !

●● لماذا تريد الحكومة تحديد ملكية المساحات الصحراوية .. ولماذا تريد ان تتقاضى عليها ثمنا .. والاخطر من ذلك لماذا لا تحزم امرها .. ؟ !

●● امور تصرخ بانها ضد مصالح مصر وتهدد المصريين اذا استمر الوضع على هذا الحال إما بالمجاعة وإما بالخضوع لطلبات بل واوامر من يقدمون لنا لقمة العيش كما يريد صندوق النقد الدولى ان يخضعنا لرغباته .

ولماذا .. ؟ !

●● ولماذا لا توفر للمستثمرين كل الحماية وننقل ضريبة الاستهلاك الى التجار كما يقول الاستاذ صلاح حافظ .

●● لماذا تسلط بعض الموظفين يتحكمون فى رقاب المستثمرين

●● الا يكفى الحكومة ان تسلط العديد من المفتشين على المستثمرين .. ويعلم الله كم يكلف المفتشون اصحاب المشاريع ..

●● الدول جميعها التى تفرض ضريبة الاستهلاك تجعل التاجر هو الذى يحصلها من المشترى .. ولكن حكومة مصر تنفرد بين كل الدول بتحميل الصانع المنتج لها ..

●● لماذا اهدار دفاتر الممولين .. لماذا عداء مصلحة الضرائب للمصريين .. اليست الحكومة تقوم فى الدول لخدمة الشعب ..

●● الدول المتقدمة تخفض الضرائب خصوصا على الشركات لتشجيع الاستثمارات .. الا حكومة مصر فهى تنفرد بابتكار جميع الوسائل لفرض المزيد من الضرائب المباشرة وغير المباشرة .

تعالوا نتصور ..

●● تعالوا نتصور ان الحكومة بدأت بضرب الفساد من قواعده ورفعت المرتبات تدريجيا مع احكام الرقابة على الاسعار بحيث يستغنى الموظف الصغير عن البحث عن الرشوة التى تساعده على مواجهة اعباء الحياة .

●● وتعالوا نتصور ان الحكومة اصدرت قانونا ينفذ ما نادى به السادات بان الصحراء لمن يزرعها ودون حدود للاصلاح والتملك شرط ان يتم الاصلاح والزراعة فى زمن محدد .

●● وتعالوا نتصور ان الحكومة الغت التسويق التعاونى وخصصت الدعم لمن يزرع القمح والذرة .

●● وتعالوا نتصور ان الحكومة اخذت بما تاخذ به الدول فاعفت كل مستثمر من التعقيدات ومن هيئة الاستثمار ومن عشرات التراخيص والرخص والمفتشين .

●● وتعالوا نتصور ان الحكومة الغت ضرائب ارباح العمل وامرت البنوك بان تدفع لمن يحول نقدا اجنبيا السعر الفعلى والحقيقى لما تم تحويله .

●● وتعالوا نتصور ان الحكومة اخذت تتخلص من الكثير من شركات القطاع العام كما تفعل الدول التى تسود بقوة اقتصادها العالم وانقذت حصيلة البيع على علاج المرافق .

●● وتعالوا نتصور ان الحكومة رسمت سياسة لبيع الاراضى الحكومية خصوصا فى المناطق السياحية التى على شواطىء مصر بعد مدها بجميع المرافق فى مزادات دولية .

●● وتعالوا نتصور ان الحكومة قد اعلنت انها غير ملزمة بتعيين خريجى الجامعات وفتحت كل مجالات تعلم الحرف على اوسع نطاق .

●● وتعالوا نتصور ان الحكومة قد قامت حقا وفعلا بضغط كل النفقات والغاء كل اوجه الاسراف .

●● وتعالوا نتصور ان الدستور اعاد للمصريين جميع الحقوق السياسية وان الاحزاب تتنافس على كسب تاييد المصريين فى انتخابات تتوافر لها كل عوامل الحرية والنزاهة .

●● ثم بعد ذلك تعالوا نتصور كيف يكون حال مصر .

لماذا لا يقوم الحكم بتنفيذ هذه الامور

●● نعم لماذا لا يقوم الحكم بتنفيذ هذه الامور فينقذ مصر والمصريين ويسجل لنفسه صفحة فى تاريخ مصر الحديث ؟ !

●● اليس فى ذلك ما يغنى عن التغيير والتبديل فى رؤساء الحكومات وفى القوانين التى لا تستقر وفى الياس والتسيب الذى استولى على الناس ؟

●● لماذا لا نطرق ابواب الاصلاح الصادق بجراة وحزم بدل ان نعرض مصر للتجارب البحت والواقع فشلها المستمر .

●● مصر تستطيع الخروج من نكوبها وازماتها لو اننا تخلينا عن ترقيع القوانين واتحنا للمصريين ان يستردوا حقوقهم .

●● فهل من مستمع .. الله اسال ان يوفق مصر الى الاصلاح الصادق والسليم .

كان وأخواتها

نابغة الطب المصرى

كان الدكتور محمد على البقلي باشا الشيخ جراح واشهر طبيب عيون انجبته مدرسة الطب المصرية التى انشأها كلوت بك لحساب سيده محمد على باشا الكبير لتخريج اطباء يخدمون فى الجيش المصرى ، وبعد رحيل كلوت بك تولى البقلي باشا الاشراف على مدرسة الطب واصبح كبير اطباء وجراحى مستشفى قصر العينى . وقد كبر على الاطباء الأجانب ان يصل طبيب مصرى الى هذا المركز الرفيع فتقموا عليه ونجحوا فى تنحيته عن منصبه فى عهد عباس الأول فعين طبيبا فى احد مستشفيات القاهرة فانتقلت معه شهرته ، واصبح مستشفاه قبلة الجماهير من كل انحاء مصر ، وكان مستواه الخلقى لا يقل عن مستواه العلمى ، اذ كان دائب العطف على الفقراء ويعفيهم من اجر العلاج اذا استشعر فيهم عجزا وفاقة . اما عن نبوغه العلمى فتشهد عليه مؤلفاته التى كانت اولى المراجع بالعربية لطلبة الطب ومن اشهرها كتابه عن الجراحة الصغيرة وسماه « روضة النجاح الكبرى فى العمليات الجراحية الصغرى » وطبع عام ١٨٤٣ ، وكتاب « غرر النجاح فى اعمال الجراح » عام ١٨٤٦ ، وكتاب « نشر الكلام فى جراحة الاقسام » وكتاب فى العمليات الجراحية الكبرى فى مجلدين وسماه « غاية الفلاح فى اعمال الجراح » ، كما شارك فى عام ١٨٦٥ فى اصدار اول مجلة طبية عربية فى مصر وهى مجلة « يعسوب الطب » وقد وصفه على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية بالعالم النحرير والعلم الشهير .

● ● ●

ولد محمد على البقلي سنة ١٨١٥ فى قرية من قرى المنوفية اسمها زاوية البقلي اشتهرت بتخريج العديد من النوابغ فقال عنها على باشا مبارك « إن هذه القرية وان كانت صغيرة لكنها اختصت دون غيرها بمزية كثرة من ترقى منها فى الوظائف السنية والخدمات الميرية من علماء الشريعة والرياضة والحكمة والطبيعة .. » .

وتلقى محمد على البقلي علومه الأولى فى كتاب القرية فلما بلغ التاسعة انتقل الى كتاب ابى زعبل حيث اتم تجويد القرآن الكريم ، وانتقل بعدها الى مدرسة ابى زعبل التجهيزية التى كانت فى مستوى المدارس الثانوية وهناك ظهرت عليه علامات النجابة فكان اول فرقته فدخل مدرسة الطب ، وتتلمذ على كلوت بك الذى اكتشف فيه استعدادا طبيا لدراسة الطب فاق مستوى اقرانه ، فلما اتم دراسة الطب اختاره كلوت بك ضمن البعثة التى ارسلت الى فرنسا للتخصص فى العلوم الطبية ، فالتحق بمدرسة الطب بباريس ، وانصرف الى تحصيل العلم وابدى من مخايل النبوغ ما جعله يتفوق على دفعته رغم كونه اصغرهم سنا ، وشهد له جميع اساتذته بالعبقرية وتوقعوا له مستقبلا باهرا .

وعاش الشاب محمد على البقلي فى باريس دون ان ينسى اهله فى زاوية البقلي ، فكان يترك لأمه خمسين قرشا من جملة الراتب الشهرى المخصص لطالب البعثة وقدره مائة وخمسون قرشا ويكتفى بجنيه واحد يعيش به فى باريس ، ولما فرغ من دراسة الطب قدم رسالته الجامعية عن الرمد الصديدى فى مصر ، وبعد حصوله على الدبلوم فى عام ١٨٣٨ عاد الى وطنه فعين مدرسا للجراحة والتشريح بمدرسة الطب وكبيرا لجراحى المستشفى ، ونال رتبة (صاغ) فى الجيش ، وفى عهد عباس الأول تعرض للاضطهاد من جانب الأطباء الأوروبيين فنجحوا فى زحزحته عن مركزه المرموق فى مستشفى قصر العينى ، وفى عهد سعيد رقى الى رتبة القائمقام وعين كبيرا لاطباء الجيش ، ثم عاد الى منصبه كبير جراحى قصر العينى ووكيلا لمدرسة الطب ، وانعم عليه سعيد برتبة أميرالاي وجعله طبيبه الخاص بالاضافة الى مناصبه العلمية ، فلما تولى الخديو اسماعيل عينه ناظرا لمدرسة الطب ورئيسا لمستشفى قصر العينى وشجعه على اصدار مؤلفاته العلمية لتكون مرجعا لدارسى الطب .

● ● ●

ولقد كان من المفترض ان تمضى حياة هذا الرائد المصرى الكبير - وقد بلغ سن الشيخوخة - الى نهايتها فى هدوء وسكينة كما تمضى حياة اى عالم معطاء ، لولا السياسة الخرقاء التى سلكها اسماعيل فى التوسع الخارجى ، وتحميل خزانة مصر المرهقة اعباء مالية هائلة للانفاق على حروب ارتجالية ليس لها من هدف سوى اظهار الخديو - فى نظر الأوروبيين - بمظهر فرعون صاحب الذراع الطويلة التى تصل إلى اقاصى الدنيا .

وكانت حملة الحبشة هى ذروة الخبل الذى اصاب اسماعيل ، ورغم الهزائم المتوالية التى منيت بها الجيوش المصرية على الحدود الحبشية ، فقد زين له مستشارو السوء والمنتفعون من خيراته اهمية غزو الحبشة لإعادة الهيبة المصرية الى نفوس الاوروبيين واذلال النجاشى الذى تصدى للطلائع المصرية ولم يسمح لها بالتوغل فى اراضيه ، وانساق اسماعيل وراء هذه الأوهام والخزعبلات وجهز حملة اوكل قيادتها الى ضابط شركسى هو راتب باشا وعهد بقيادة الأركان الى ضابط امريكى اسمه (لورنج) وضمت الحملة خليطا من شتى الأجناس والملل من الضباط المرتزقة وكلهم طامع فى المرتبات الخيالية التى كان يدفعها اسماعيل ، ويكفى ان تعلم ان السفينة (الدقهلية) التى اقلت الحملة من السويس الى مصوع كانت اشبه بهيئة امم بحرية ، وتدور على ظهرها اللغات : العربية والتركية والانجليزية والفرنسية والألمانية والايطالية والنرويجية على ما يذكر المؤرخ الياس الأيوبى ، ولم يكن بينهم اى احساس مشترك بجدية الهدف الذى يمضون اليه سوى الاغتراف من خزانة مصر .

● ● ●

وطلب الخديو من الدكتور محمد على البقلي باشا ان يرافق الحملة فلم يسعه سوى القبول والطاعة ، وشاء قدره ان يشهد المذبحة الدموية الرهيبة عندما احاط الأحباش بالقوات المصرية وانسلوا عليها من التلال كالجراد المنتشر ، واعملوا السيوف والحراب فى الجنود المصريين حتى ابادوهم ، وقادوا من بقى منهم على قيد الحياة الى معسكرات للاعتقال لاقوا فيها من صنوف الهوان والذل ما يندى له الجبين ، ويكفى ان تعرف من جرائم الأحباش انهم كانوا (يخصون) الأسرى قبل تسليمهم ، ووقع الدكتور البقلي ومعه جندى سودانى فى اسر جندى حبشى قادهما سيرا على الأقدام الى معسكر الأسرى وكان يقع على مسافة بعيدة ، وكان طبيعيا ان يعجز الدكتور البقلي باشا - وهو الشيخ الفاني - عن الهرولة ، فما كان من الجندى الحبشى إلا أن امر الجندى السودانى بقتل رفيقه لكى يتخلص من بطئه ومن اضطراره الى إطعامه ، واذعن الجندى السودانى لتعليمات آسره .. فازهق روحه .. ثم تركا جثته فى العراء وواصلا المسير ..

جمال بدوى



حق الرد مكفول

رسالة من الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى

عزيزى الاستاذ مصطفى شردى رئيس تحرير الوفد الغراء :

اظالم انا ؟ ! اتراني ألمت نفسي حكما وقضيت على صحيفة الوفد ؟ اتراني قد تسرعت فاندفعت ادافع عن وزير الداخلية ونفيت عنه مااعترف به على نفسه ؟ ! .. اصحيح هذا الذي نسبته الى مغاضبا في عمودك (كلمة اخيرة) يوم الخميس الماضي ؟ ! .. لن اعاتبك ، بل اكلك الى نفسك ، فاستفت عقلك وقلبك ، ولا تطاوع غضبك !

ولكني اشكر لك حسن الثناء علي ، واحمد الله اليك على نشر خبر عن الدعوى التي رفعتها على التليفزيون ، لانه حذف اجزاء من حديثي في عيد الشرطة ، فتغير المعنى ، وبدل الجزء المذاع بعد الحذف على نقيض ما قلت ، ومماسبق ان اعلنته في كل كتاباتي ، وهو المطالبة بالغاء القوانين الاستثنائية والمحاكم الاستثنائية جميعا .

واود ان اضع امام قراء الوفد الحقائق التالية :

اولا - انك اعتمدت فيما كتبت عني على حديث مبتور مشوه نشرت انت نفسك ان ما اذيع منه قد اساء اليّ !! فكيف تعتمد ياعزيزى مصطفى على حديث مبتور مشوه ؟ ! اعدل هذا ؟ ! لقد وصلت الى نتائج غريبة حين اسقطت من حسابك الاجزاء المحذوفة !!

ثانيا - انك تعرف ان لي موقفا مبدئيا ثابتا هو تحرير الجدل السياسي من المطاعن الشخصية ، لتكون لغة الحوار جديرة بشرف الهدف وشرف الكلمة .. وانت تعرف ان لغة الحوار في الشهور الاخيرة كانت قد ساءت كثيرين واساءت الى كثيرين .. وان التراشق بالمطاعن الشخصية كان قد غمر الحوار الموضوعي .. وتعرف انني تحدثت الى كل الاطراف المعنية في هذا الامر ، واتفق الجميع على تنزيه الحوار من التنابز بالالقاب ، ومن المطاعن الشخصية .. وهذا امر يجب ان يسعد الجميع .. واسأل قيادة الوفد التي احمل لها كل التقدير عن هذا الاتفاق ، ولا ريب انه يسعدك ، فلماذا تجحده ؟ !

ثالثا - ان صحيفة الوفد لم تختص وحدها بالحملة على وزير الداخلية ، ولكن صحفا اخرى شنت حملات ظالمة ووجهت مطاعن شخصية ، ورد وزير الداخلية التحية باحسن منها ، وبذلت جهود كثيرة لانهاء هذا كله ، فهو غير مجد ..

رابعا - ان الخلاف في الراى يجب الا يتحول الى خصومة شخصية .. فنحن مطالبون ان نواجه الافكار والآراء والمواقف ، دون ان نجمع الاشخاص .. يجب ان يقوم الرجال بالمواقف لا المواقف بالرجال !! ويجب ان نهيىء جوا صالحا للحوار الموضوعي البناء .. وان نستعيد التقاليد المجيدة في شرف الخصومة .. فلنذكر معا كيف كان خالد الذكر المغفور له مصطفى النحاس رئيس الوفد وزعيم هذه الامة يعامل خصومه في الراى .. لقد سمعته مرة يعاتب رئيس تحرير احدى صحف الوفد من خلال الهاتف .. وكان غاضبا وعتابه شديدا اشبه بالتأنيب ، لان الصحفية الوفدية نشرت ردا على تهجم شخصي بذيء على شخص الزعيم ، وكان مصطفى النحاس يرفض ان يوجه لاحد اى مطعن شخصي ، مهما يكن مايتلقاه رحمه الله من طعنات واتهامات في غاية البذاءة !

ولتذكر ياعزيزى مصطفى تلك التقاليد المجيدة التي التزمتها صحيفة المصرى لسان حال الوفد .. فلنذكر سمو الخصومة وعفة والعبارة ، ووضوح الفكر ، وعفة المعارضة الموضوعية ، مع التنزه عن كل ماهو شخصي ..

خامسا : ان الاعتراف بالخطأ خير من التمادى فيه فلنتقبل نصح الذين يحبوننا بدلا من ان نسيء اليهم ، وبدلا من ان تاخذنا العزة بالإثم ، ونتهمهم بما ليس فيهم .. !!

جعل الله للصحافة لسان صدق عليا ، وهيا لصحيفة الوفد العزيزة علينا ان تعيد التقاليد الوفدية الرائعة التي ارساها المغفور له مصطفى النحاس في التزام الحكمة والحوار الموضوعي ، وعدم اهدار الطاقات في معارك جانبية او شخصية ، وفي تهيئة جو صحي للحوار المجدى.. فالتحاور البناء بين الآراء المختلفة هو الذي ينتج من خلال جدليته انصع صورة للحقيقة .. جلعنا الله من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ، ورزقنا سعة الصدر لننتفع بنصيحة الاصدقاء ، والسلام على من اتبع الهدى .

تعقيب آخر من على منصور

●● ارسل على منصور رئيس لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس الشورى ، الرد التالي ، على التعقيب الذى نشر حول رده . وقال فيه : عندما نشرت الوفد في عددها الصادر في الأول من يناير ١٩٨٧ ما نشر عن « ترزية القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ » ، والهجم على من الراى ، والتصرف ، والموقف ماليس صحيحا ، بادرت إلى الكلمة التي اضع بها النقط فوق الحروف كما يقولون .. فاوضحت انى من انصار الانتخاب بالقائمة النسبية ، ولكنى في نفس الوقت من معارضي القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ ، الذى صدر للاخذ بهذا النظام لما فيه من عيوب تتردد ، ما بين عدم الدستورية ، وعدم المواءمة والوعى الانتخابى في مصر .

ولم اقف فيما اوضحت عند الرواية المجردة ، وإنما إلى الرواية المسندة بما نشرت في الصحف اثر صدور ذلك القانون معلنا رأيي فيه مقررا انى ، بت لخاف على التجربة ، ، وعندما بادرت إلى هذا ظننت ، انى قد وفقت في صادق الايضاح . وان يوفق غيرى إلى صحيح الفهم .. ولكن مع الأسف الشديد خاب الذى ظننت . فبالرغم من تفرقتي الواضحة ، بين انتصارى لنظام الانتخاب بالقائمة النسبية ، ومعارضتي للقانون ١١٤ لسنة ١٩٨٣ ، فقد نشر الرد تحت عنوان ، على منصور يؤكد معارضته للانتخاب بنظام القوائم ، . وهو عنوان لا يمت لكلمتي بسبب ، بل يناقضها تماما . فانا اعارض القانون ، ولا اعارض النظام . فإن غم ما كتبت على من وضع العنوان فاني واثق انه لم يغم على قارىء واحد .

ولو وقف الأمر عند هذا الحد ، لما عاودت الحديث ، ولكن المؤسى والمؤسف ذلك الذى جاء تحت عنوان ، تعليق الوفد ، من القول ..

رجاء ان يعود الاستاذ على منصور إلى مضابط مجلس الشعب وإلى ما نشرته الصحف على لسانه من اقوال تحت القبة وخارجها ، قبل ان يتسرع فينفي ما نشرته ، الوفد ، على لسانه .

واذا اصر الأستاذ على منصور على نفس الموقف ، فنحن على استعداد لنشر كل ما قاله في شأن القانون ١١٤ لسنة ١٩٨٣ وهو كثير ومسجل في مضابط مجلس الشعب وفي الصحف ، .

واقول ، للوفد ، ولتعليقها ، انى ما اعتدت ان اكون صاحب وجهين في راى . وانه مما انعم الله علي به المقدرة على التراجع عن الخطأ ، وقدرتي على التشبث مادمت على حق ، لذا فانني اصر على موقفي . وارحب لو استطعتم بنشر حرف واحد من الكثير الذى تقولون به ، وآسف ان استعمل تعبيرا لم اعتده ، وإنما يحملني عليه المقال والمقام .. ، إني اتحدى ، . ومع هذا التحدى وقبل ان يلتقط من اتحداه القفاز ، فإني ارتفاعا بالخصومة اهمس في اذنه انى لم اتشرف بالحديث ابدا تحت القبة ، فلم اكن يوما عضوا في مجلس الشعب . انها مرة اخرى .. وامل ان تكون مرة اخيرة .

رد من شركة الفنادق المصرية وتعقيب عليه

●● ارسل بهى الدين نصر رئيس شركة الفنادق المصرية ، الرد التالي ، على مانشر بالصفحة الثانية بالعدد رقم ١٥٠ ، تحت عنوان : ، على راى قاسم السماوى .. ، . وقال في رده : المني كثيرا ان تحيد جريدتكم الغراء عن المنهج والاسلوب الذى اختطته لنفسها منذ عددها الاول .. وهو البحث عن الحقيقة والدفاع عنها ، مع دحض الافتراءات والاكاذيب ، بهدف الارتقاء بمستوى العمل الصحفي بعيدا عن المهاترات . كذلك ، فانه من المستبعد ان تهاجم جريدتكم ماتقوم بتنفيذه من تحرير القطاع العام السياحي بهدف تحويله الى وحدات انتاجية مربحة ، في الوقت الذى ينادى حزب الوفد الجديد بمثل هذه السياسات .

وعامة ، فانه يسرني ، ان اؤكد لكم ان كل ماجاء بهذا الخبر ، بعيد كل البعد عن الحقيقة . وعلى سبيل المثال :

- فقد تركت رئاسة شركة الشرق الاوسط للاستثمارات السياحية والفندقية منذ اكثر من عامين ، وابرأت الجمعية العامة لهذه الشركة ذمتى ، وذمة اعضاء مجلس الادارة ، وليس هناك اى تحقيق اجرى معي او يجرى بشأن هذه الشركة .

- واذا كان هناك تقرير اعده احد اجهزة الرقابة - على حد ماجاء بهذا الخبر - فلماذا لم اواجه بما احتواه ..

وعامة ، فانه من الاحرى باى جهاز رقابي ان يحرص على ان تخرج تقاريره مطابقة للواقع والحقيقة ، بدلا من استقاء البيانات والمعلومات من هؤلاء الذين لا هم لهم غير تزييف كل شيء ، وانتقاد كل شيء وتشويه سمعة كل فرد وتحطيم كل القيم .

اما فيما يتعلق بموقف شركة الفنادق المصرية ، فقد توليت رئاستها اعتبارا من ١٩٨٦/٤/١٧ ، نظرا لتدهور وضعها المالي منذ عام ١٩٨٢ ، وبالتالي منيت بخسائر متتالية ومتزايدة ، بلغت فقط في العام المالي الذى انتهى في ١٩٨٦/٦/٣٠ مبلغ ٦٣٠٠٠٠٠ جنيه مصرى .

واذا كان المجال لا يتسع - هنا - لبسط الاسباب والمبررات - التي جعلت من شركة الفنادق المصرية - التي تملك وتدير ١٨ فندقا موزعة على انحاء الجمهورية - وحدة انتاجية خاسرة فاشلة على مدى عدة سنوات متتالية - تنتظر من الدولة اعانتها واقالتها من عثرتها ، بدلا من ان تضيف الى الاقتصاد القومي جديدا .

الا انه يمكن القول ، انه بعيد عن الافتراءات التي يطلقها - من فراغ - هؤلاء المتشدقون والمتقولون ، فقد كان السبيل لانقاذ الشركة من خسائرها المتلاحقة ان تتولي ادارة بعض من فنادقها ، مجموعة من شركات الإدارة العالمية التي يتوافر لها خبرة كبيرة في مجالات العمل الفندقي ، جنبا الى جنب ، مع القدرة على التسويق السياحي في مختلف انحاء العالم .

كذلك تلتزم هذه الشركات - بمفردها - بتمويل عمليات الاحلال والتجديد والتحديث لهذه الفنادق ، طبقا للخطط والبرامج التي يتم الاتفاق مسبقا عليها . بالاضافة الى التزامها بتوظيف العمالة الموجودة بهذه الفنادق مع تدريبها وتنمية قدراتها الفنية والادارية . والذى لاشك فيه ، فإن جميع العقود التي يتم توقيعها مع شركات الادارة الفندقية العالمية ، يتم دراستها ومراجعتها من النواحي الفنية والمالية والاقتصادية ، تحقيقا للمنفعة القومية التي نعمل جميعا من اجلها . وحتى لا اطيل عليكم ، فانه يسرني - تمشيا مع سياسة جريدتكم الغراء في التعرف على الحقائق والوقوف عليها ، ان استقبل مندوبكم - كم استقبلته من قبل - ليطلع على جميع المستندات التي تدمغ - الاكاذيب التي وردت بهذا الخبر . وحتى يعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

تعليق ، الوفد ، :

نود ان نؤكد ، ان المعلومات التي نشرناها ، مستقاة من تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات ، والرقابة الادارية ، ولجان هيئة القطاع العام للسياحة . واذا كان بهى الدين نصر ، يقول في رده ، انه لم يواجه بتلك التقارير ، فهذا ليس ذنبنا . كما ليس ذنبنا ، انه لا يعلم بالتحقيقات التي تجريها بعض الجهات الرسمية حول الوقائع التي نشرناها . ونؤكد له ، اننا نهدف الى الحفاظ على المصلحة العامة . واذا تبين يوما ، عدم صحة او دقة ، المعلومات التي تضمنتها هذه التقارير المؤكدة .. اذا تبين ذلك فسوف يسعدنا ان نكون اول من ينشر ذلك .

ضبط عصابة لصيد السمك بمادة « السينور » السامة

نجح رجال شرطة المسطحات المائية ، في ضبط عصابة لصيد الاسماك بمجرى النيل في مديرية امن الجيزة . استخدمت العصابة مادة ، السينور ، السامة ! . وتبين ان افراد العصابة يقومون عقب صيد هذه الاسماك ، ببيعها إلى الجمهور . اعترف افراد العصابة ، بعد ضبطهم ، بشراء مادة ، السينور ، السامة ، من سيدة اسمها فاطمة محمد احمد الشهيرة بجدارة . وعثر رجال الشرطة ، اثناء تفتيش منزلها ببلدة اطفيح بالجيزة ، على ٥ كيلو من مادة ، السينور ، السامة .

التخدير .. انتقل من القطارات إلى ارصفة المحطات

تكررت في الفترة الاخيرة ، جرائم تخدير ركاب القطارات ، بعد تقديم المشروبات والماكولات لهم . وقامت مباحث السكة الحديدية باعداد الاكمنة داخل القطارات لضبط افراد هذه العصابة . وشعر افراد العصابة ، بعد ارتكابهم ١٥ حادث تخدير بقطارات الصعيد والوجه البحرى ، بنشاط رجال المباحث داخل القطارات ، فقاموا بنقل نشاطهم لتخدير ركاب القطارات على الارصفة . وتلقى مدير مباحث السكة الحديدية ، خلال ١٥ يوما ، عدة بلاغات عن تخدير ركاب على ارصفة محطات القاهرة ، والاسكندرية ، وسوهاج . واستخدمت العصابة في التخدير الشاى والحلوى ، الذى تقدمه إلى الضحايا . ونجح رجال المباحث في ضبط احد افراد العصابة اثناء محاولته تخدير احد الركاب على رصيف محطة القاهرة . وتبين ان اسمه صفوت حبيب . واعترف بجميع الجرائم المبلغ عنها .

منظمات اسرائيلية تهدد باغتيال علماء الذرة المصريين بالخارج

علمت ، الوفد ، ، ان بعض علماء الذرة المصريين ، العاملين في اوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، تلقوا مؤخرا ، تهديدات بالقتل والاغتيال ، من منظمات اسرائيلية . حذرت هذه المنظمات ، العلماء المصريين ، من العودة إلى مصر ، للمشاركة في البرنامج النووى المصرى . كما هددت المنظمات ، بقتل ابناء العلماء المصريين ، إذا عادوا إلى مصر .

رئيس الوزراء يعيد النظر في سعر المباني للعرب

يدرس الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء ، مذكرة اعدها الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار بشأن المشاكل التي تواجه المستثمرين العرب والاجانب في مصر . وتتضمن المذكرة ، المقترحات التي قدمها رجال الاعمال الكويتيين اثناء زيارتهم الأخيرة إلى مصر ، حول ضرورة اصدار قرارات عاجلة لتسهيل اجراءات تسجيل الملكية للمباني ، التي يشتريها المستثمرون العرب وإعادة النظر في السعر الموحد للمتر ، وان يتفاوت طبقا لموقع المنطقة بدلا من توحيده بـ ٥٠٠ جنيه مما ادى إلى تاخر تسجيل ٨٠٪ من الوحدات التي تم بيعها واصدار قرار التسجيل العقارى خلال ١٥ يوما على الاكثر . وتطالب المذكرة بالسماح للمستثمرين العرب بتحويل راسمالهم للخارج دفعة واحدة عند بيع ، او تصفية بعض او كل استثماراتهم ، بدلا مما يجرى العمل به حاليا ، بتحويل القيمة على ٥ دفعات سنوية متساوية .

« والى » يدرس إجراء تغييرات في أمناء الحزب بالمحافظات

يدرس الدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب الوطني اجراء بعض التعديلات والتغييرات ، في مناصب امناء الحزب بالمحافظات ، وهيئات مكاتب الحزب بها ، واختيار قيادات حزبية من المجالس المحلية او العاملين بالمحافظات والوحدات المحلية . تجرى هذه التغييرات والتعديلات في اطار الاستعدادات للانتخابات القادمة . وطلب الدكتور يوسف والى ، من الدكتور أحمد سلامة وزير الحكم المحلي ، إعداد قائمة باسماء العناصر النشطة في مجال العمل المحلي بالمحافظات والمدن . وسيتولون مواقع حزبية للمشاركة في اختيار مرشحي الحزب في المرحلة القادمة . وتولى بعض رؤساء ووكلاء المجالس المحلية للمحافظات ، مناصب امناء الحزب والامناء المساعدين . واصدر قرارا في الإسبوع الماضي بتعيين الدكتور زكريا عزمي وكيل المجلس المحلي لمحافظة القاهرة ، امينا مساعدا للحزب بالقاهرة .

الصدفة وحدها كشفت وصول

الى اي بلد اخر في العالم . واخيرا .. تحركت الاجهزة الحكومية وربطت بين المعلومات التي كشفها بيان الحكومة الالمانية ، وبين السفينة « فرانسوا ماريتا » الجارى اتخاذ اجراءات الافراج عن شحنتها ، ومنشأ الاستيراد ، واسم المستورد . وبدات حركة هذه الاجهزة ، بعد غياب وصمت واهمال دام لاكثر من اسبوع ، لاعادة فحص الشحنة . وصدرت الأوامر ، الى الباخرة ، بالبقاء في « المخطاف » وعدم

(بقية المنشور ص١)

دخول ميناء الاسكندرية ، حتى يتم اتخاذ قرار بشأن هذه الشحنة الملوثة .

وكانت فضيحة اللبن الملوث بالاشعاع الذرى ، قد تفجرت بصورة خطيرة ، في الاسبوع الماضي ، رغم ان ، الوفد ، كشفت عنها في عددها رقم ١٣٨ الصادر في يوم ٣٠ اكتوبر الماضي ، ولم يتحرك مسئول واحد للتحقيق فيما نشرته ، الوفد ، المعارضة . وفجر النائب الوفدي علوى حافظ ، هذه الفضيحة ، مرة ثانية ، تحت قبة البرلمان ، وحذر من الاثار المدمرة التي سيتعرض لها الشعب المصرى ، من هذه الصفقة الملوثة ، التي اشتراها بعض التجار المصريين . وطالب علوى حافظ ، بالكشف عن اسماء مستوردي اللبن الملوث بالاشعاع الذرى . وسارع الدكتور جلال الدين ابوالذهب وزير التموين ، والدكتور راغب دويدار وزير الصحة ، الى نفي ماتشر عن وصول لبن ملوث الي مصر . وادلى الوزيران ، ببيانات غير دقيقة امام مجلس الشعب ، عن هذه الصفقة ، التي تصل حمولتها الى ١٥٠ عربة قطار سكة حديد .

وكشفت ، الوفد ، في صفحتها الاولى بالعدد الماضي ، عن التحذير الذى أرسلته احدى سفاراتنا باوروبا ، الى وزارة الخارجية المصرية ، من قيام بعض المستوردين المصريين ، بشراء كميات من اللبن المجفف ، والتي تصل حسب تقدير صحيفة ، الجارديان ، البريطانية الى ٥ آلاف طن . وكانت الصحيفة البريطانية ، قد اعلنت في عددها الصادر يوم ٢٣ ديسمبر الماضي ، عن تقدم بعض المصريين بعطاءات ، لشراء اللبن الملوث بالاشعاعات الذرية . واعلنت الصحيفة ، ان هذه الصفقة معبأة داخل اكياس في محطة بافاريا للسكك الحديدية بالمانيا الغربية .

وصرح لوفه هانز المستشار الصحفي لسفارة المانيا الغربية بالقاهرة الى ، الوفد ، ، بانه تم تكوين مجموعة عمل من بعض المسئولين المختصين بوزارة الخارجية الالمانية ، لبحث موضوع تصدير المنتجات الغذائية الملوثة اشعاعيا ، الى مصر . واكد ان وزارة الخارجية الالمانية ، ستعمل بالتعاون مع وزارتي الصحة والبيئة ، لوقف عمليات التصدير هذه . واعلن المستشار الصحفي ، ان المانيا تتفهم تماما ، وتشارك شعور المسئولين المصريين ، والشعب المصرى بشأن هذه الحادثة . وكانت وزارة الخارجية الالمانية ، قد اصدرت ، يوم ، الثلاثاء ، الماضي ، بيانا على لسان فالتر والمان وزير البيئة الالماني ، واكد انه قد بدات تحقيقات حول ما نشرته الصحف والوكالات العالمية ، عن صفقة الموت . وعلمت ، الوفد ، ، ان المانيا الغربية ، اصدرت اوامرها بوقف تصدير اى مواد غذائية ، يشك في تعرضها للتلوث الاشعاعي . وعلمت ، الوفد ، ايضا ان السفارة المصرية في بون ، قد قامت اول امس ، الثلاثاء ، ، بتقديم احتجاجين رسميين الى وزارة الخارجية الالمانية ، بشأن تصريح الوزير الالماني فالتر والمان لوكالات الانباء العالمية ، عن وصول شحنة من المنتجات الغذائية الملوثة اشعاعيا الى ميناء الاسكندرية . وكان شافعي عبدالحميد سفير مصر بالمانيا الغربية ، قد التقى مع فالتر والمان ، اول امس ، وابلغه استياء مصر لتصدير مثل هذه الشحنات اليها .

ومن المنتظر ، ان يتقدم النائب الوفدى علوى حافظ ، باستجواب الى وزيرى الصحة والتموين ، لادلائهما ببيانات كاذبة امام مجلس الشعب ، عن صفقة اللبن الملوث .

لجان لانتخابات المهندسين داخل المناطق العسكرية ..!

قررت هيئة المكتب بالمجلس الاعلى لنقابة المهندسين ، في جلستها يوم الاحد الماضي ، تشكيل ثلاث لجان انتخابية في ثلاثة تجمعات عسكرية بالهرم وفايد ومطروح ، وذلك في سابقة تعد الأولى من نوعها في تاريخ العمل النقابي . ويشكك بعض المراقبين بالنقابة في امكانية قيام المرشحين في الانتخابات القادمة في نهاية هذا الشهر من غير العسكريين بالدعاية لانفسهم في داخل تلك المناطق العسكرية .

عبد الغفار عزيز ينفي ادعاءات جريدة « النور »

نفى الدكتور عبدالغفار عزيز النائب الوفدى ، ما نشرته جريدة ، النور ، ، التي ادعت انه يقوم الآن بإعداد كتاب جديد عن تجربته البرلمانية في المجلس ، وتمادت الصحيفة في ادعاءاتها ، بان الكتاب يتضمن اسرارا جديدة حول مماطلات الحكومة في تطبيق الشريعة الاسلامية ، ولقاءاته مع عدد من كبار المسئولين بخصوص هذه القضية . كما يكتب الدكتور عبدالغفار ما ادعته ، النور ، بانه عدل عن تقديم استقالته من مجلس الشعب نزولا على رغبة عدد من الزملاء في المجلس .

دكتوراه عن الزعامة الحزبية

● تناقش ظهر اليوم ، بكلية البنات في جامعة الازهر ، رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحثة نوال سليمان رمضان ، وتتناول دور الزعامة الحزبية في مصر ، خلال الفترة من ١٩١٨ حتى ١٩٥٢ .

أخبار الحزب

الدكتور حشيش يشارك في اجتماعات لجنة الدفاع عن حقوق الانسان السوري

عاد الى القاهرة ، الدكتور عبد الحميد حشيش السكرتير العام المساعد ، بعد أن شارك في اجتماعات المكتب التنفيذي للجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان في سوريا . وكان حزب الوفد ، قد اوفد الدكتور حشيش ، لحضور الاجتماعات ، التي عقدت في مدريد ، بدعوة من جمعية حقوق الانسان في سوريا . واصدرت اللجنة في نهاية اجتماعاتها ، بيانا نددت فيه ، بممارسات النظام السوري ، في زعزعة امن واستقرار منطقة الشرق الأوسط ، وانتهاكه حقوق الانسان داخل سوريا وخارجها ، ومشاركته في اعمال الارهاب الدولي . وشجبت اللجنة في نهاية بيانها ، لجوء النظام السوري الى اعمال القمع والعنف والابتزاز والارهاب . ووجهت نداء الى حكومات العالم ، لاثارة انتباههم الى خطورة النظام السوري .

لجنة الوفد بدمنهور تبحث الاستعداد للانتخابات القادمة

عقدت لجنة الوفد ببندر دمنهور ، اجتماعا برئاسة الدكتور عبدالحكيم داود . بحثت اللجنة في اجتماعها الذى عقدته في الاسبوع الماضي بمقرها ، وضع الترتيبات الخاصة للاستعداد للانتخابات القادمة .

عزاء واجب

● ● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية ، وقيادات واعضاء الحزب يتقدمون بخالص العزاء إلى :

علي سلامة النائب الوفدى وعضو الهيئة العليا للوفد ، لوفاة المرحومة حرم خاله ، والمرحومة ابنتها . للفقيدتين الرحمة ، وللأسرة الصبر والسلوان ، والعزاء بمنزل الأسرة في العتوات بمركز الجيزة .

- محمد فؤاد الشافعي سكرتير مساعد لجنة الوفد ببندر دمنهور ، لوفاة المرحومة والدة حرمه .

- ابراهيم الشويحي عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، لوفاة المرحومة عمته .

- ويتعزون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم مختار عرفة رئيس لجنة الوفد في جمصا بمركز ميت غمر .

● تتقدم اسرة اعلانات ، جريدة الوفد ، بخالص العزاء إلى وجيه سياج مدير فندق سياج بيراميدز ، لوفاة والده المرحوم ايلي سياج رئيس مجلس ادارة شركة فنادق سياج بيراميدز . للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .

الثلاثاء القادم .. اجتماع لجنة الوفد بالسويس

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة السويس ، اجتماعا برئاسة حسين المجبراوى ، بمقر الوفد في السويس ، في الساعة السادسة من مساء يوم ، الثلاثاء ، القادم تناقش اللجنة في اجتماعها ، بعض المشاكل الجماهيرية بالمحافظة ، لتقديمها الى المسئولين في محاولة لحلها ، والتخفيف عن اعباء الجماهير .

الاثنين القادم .. نعمان جمعة يتحدث في لجنة الوفد ببولاق

تبدأ لجنة الاعلام في حزب الوفد ، عقد ندوات في لجان الوفد بأقسام محافظة القاهرة ، في مساء كل يوم اثنين . تعقد الندوة الأولى في الساعة السابعة من مساء يوم ، الاثنين ، القادم في مقر لجنة الوفد ببولاق ، في ٢٧ شارع بولاق الجديد . ويتحدث فيها الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد ورئيس لجنة الاعلام بالحزب . وتتناول الندوة قوانين الانتخابات .

محاضرة بالفرنسية عن النظام الاجتماعي المصري

تلقى منى مكرم عبيد مقررة لجنة الشئون الخارجية بحزب الوفد مساء يوم ، الخميس ، القادم محاضرة بالفرنسية في الحلقة الدراسية المتخصصة للدول الافريقية ، الناطقة باللغة الفرنسية . وتتناول الملامح البارزة للنظام الاجتماعي المصري . وتعقد تحت اشراف معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية . ويحضرها ممثلون من شباب الدبلوماسيين المصريين والافارقة .

● اجتماعات اللجان المتخصصة ●

تعقد في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم ، السبت ، القادم ، اجتماعات لجان الأمن القومي برئاسة عبدالمنعم حسين ، والزراعة والري برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوي ، والرياضة والشباب برئاسة حسين عزت .

وتعقد في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الأحد ، القادم ، اجتماعات لجان التموين برئاسة كرم زيدان ، وشئون السودان برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوي .

وتعقد في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم ، الثلاثاء ، القادم ، اجتماعات لجان السياحة برئاسة محمود سيف النصر ، والنقل والمواصلات برئاسة الدكتور محمد الغمري .

وتعقد في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم ، الاربعاء ، القادم ، اجتماعات لجان الصناعة برئاسة المهندس ابوالفتوح طلبة صقر ، والقوى العاملة برئاسة احمد حسان .

« صوت الوفد » مع الباعة في مدن ومراكز الشرقية

صدرت في منتصف هذا الاسبوع جريدة ، صوت الوفد ، التي تصدرها لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية . تكشف الصحيفة في عددها الأول ، عن مخالفات قيادات الحزب الوطني بمحافظة الشرقية كما تضمنت العديد من التحقيقات الصحفية الجريئة . يرأس مجلس ادارة ، صوت الوفد ، طلعت رسلان عضو الهيئة العليا ويرأس تحريرها فاروق اباظة .

دواجن فاسدة لمرضى مستشفيات جامعة طنطا !

كتب محمود الشاذلي :

اعدمت مستشفى طنطا الجامعي ، كمية من الدواجن الفاسدة كانت معدة للتوزيع على المرضى ، وموظفي واطباء المستشفى ، في وجبة غذاء يوم ١٤ يناير الماضي . كان الطبيب البيطرى للمستشفى ، المسئول عن متابعة اللحوم والدواجن قد اكتشف ، عدم احتفاظ الدواجن لخواصها الطبيعية ، وتغير لونها ، واكد عدم صلاحيتها للاستهلاك الادمي ، وطلب اعدامها . تأخر توزيع وجبة الغذاء على المرضى حتى الساعة السادسة من مساء نفس اليوم .

اصدر الطبيب البيطرى ، عدة تنبيهات للمسئولين عن عملية التغذية ، بضرورة مراعاة التأكد من سلامة الاغذية قبل توزيعها ، وكذلك عدم فرم اللحوم الخامة بمستشفى الجامعة خارجه .

دعوات حضور مؤتمر المعارضة في مقر الوفد بالمنيرة

ينتهى في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم ، الخميس ، موعد تسليم دعوات حضور مؤتمر المعارضة ، الى اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ورؤساء اللجان العامة بالمحافظات . يتم تسليم الدعوات من سكرتارية الحزب بمقر الوفد في المنيرة .

١٠ آلاف جنيه لمهندس لاعتقاله في عهد عبدالناصر

كتب محمود غلاب :

قضت محكمة جنوب القاهرة بالزام الحكومة بدفع مبلغ ١٠ آلاف جنيه تعويضا لمهندس ديكور عن اعتقاله مرتين في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وتعرض خلال الاعتقال لأبشع انواع التعذيب . وكان مهندس الديكور قد اقام دعوى امام المحكمة واكد في دعواه انه كان عضوا بجماعة الاخوان المسلمين

واعتقل مرتين من ١٩٥٥ الى ١٩٦٣ ومن ١٩٦٥ الى ١٩٦٨ . وتعرض خلال فترتى اعتقاله الى ابشع انواع التعذيب واقساها ومنها الضرب بالسياط والحبس الانفرادى ، والحرمان من الطعام والشراب . واصيب من جراء ذلك باضرار مادية تتمثل في الاعتداء على سلامة جسمه وحرمانه من مصدر رزقه كما اصيب باضرار ادبية ، تتمثل في ايذائه في شعوره وطالب بتعويض ٣٠ الف جنيه .

واصدرت المحكمة حكمها السابق واعلنت في حيثياته : من الثابت من اقوال الشهود التي تطمئن اليها المحكمة ان المدعى تعرض اثناء اعتقاله لابشع انواع التعذيب ، منها الضرب بالسياط حتى سال الدم من جسده ، وحرمانه من الطعام والشراب على ايدى تابعي الحكومة . ومن ثم فإن ما فعله هؤلاء الزبانية ، يعد انحرافا عن سلطات وظيفتهم . وان اعتقال المدعي مرة ثانية دون ان يكون ثمة سبب الحق به ضررا ماديا وادبيا يلزم التعويض . وصدر الحكم برئاسة المستشار محمد طاهر حامد رئيس المحكمة ، وعضوية المستشارين فكرى صادق ويحيى السيد . وامانة سر رمضان عبدالصمد .

.. و ٣ آلاف جنيه لأحد أعضاء تنظيم الجهاد

الزمت محكمة جنوب القاهرة ، وزير الداخلية ، بدفع ثلاثة آلاف جنيه ، لأحد اعضاء تنظيم الجهاد ، تعويضا عما لحقه من اضرار مادية وادبية ، لاعتقاله والزج به خلف جدران السجون والمعتقلات ، دون محاكمة ولا تهمة ، بعد حادث المنصة واغتيال الرئيس الراحل انور السادات في عام ١٩٨١ . وكانت المحكمة ، قبل اصدار حكمها ، قد احالت الدعوى الى التحقيق لسماع اقوال الشهود ، واكدوا - امام المحكمة - ان ، المدعي ، قد تعرض اثناء فترة اعتقاله بسجن مزرعة طرة للتعذيب البدني والنفسي مثل الضرب بالسياط والكهرباء بالسلوك بعد تجريده من ملابسه .. وقضت

المحكمة بالزام وزير الداخلية ، بصفته ، بدفع ثلاثة آلاف جنيه ، لعضو الجهاد ، واكدت في حيثيات الحكم ان زبانية التعذيب من ضباط وجنود السجن ، تابعي وزير الداخلية ، قد قاموا باعمال غير مشروعة ، بتعذيب ، المدعي ، على ماهو مبين بالتحقيقات التي اجرتها المحكمة وترتبت عليها اضرار محققة به ، مما يتعين معه مسئولية وزير الداخلية ، عن التعويض لتلك الاضرار . صدر الحكم برئاسة المستشار رأفت خيرى رئيس المحكمة ، وعضوية المستشارين نصر الدين احمد ومحمد عثمان ، وامانة سر مصطفى النحاس .

دعوى لإلزام الرئيس ريجان بدفع ١٠ مليارات دولار لمصر

تنظر محكمة جنوب القاهرة دعوى تعويض ، اقامها احد المواطنين ضد الرئيس الأمريكي ريجان ، ويطالب فيها الزامه والشعب الأمريكي ، بدفع ١٠ مليارات دولار أمريكي ، تعويضا عما أصيب به ، وشعب مصر ، بصدمة عنيفة ، نتيجة وقوع هذا الحادث المؤسف . وتناولت عريضة الدعوى الموقف المتشدد الذى اتخذه الرئيس الأمريكي رونالد ريجان ، واعتراض المقاتلات الأمريكية ، لطائرة الركاب المصرية ، التي كانت تقل مختطفي السفينة الايطالية في طريقها إلي تونس ، واجبارها على الهبوط في مطار سيجونيلا ، بقاعدة حلف الأطلنطي في صقلية ، خلال شهر اكتوبر ١٩٨٥ . حددت المحكمة برئاسة المستشار اسماعيل عبدالمجيد وامانة سر محمد مصطفى جلسة ٢٤ مارس القادم للتحقيق في الدعوى .

الليلة اجتماع الأمة

(بقية المنشور ص ١)

في المؤتمر . الاصلاحات السياسية والدستورية التي تراها ، لإنقاذ البلاد من الحالة السيئة التي تمر بها ، في غياب الديمقراطية الحقيقية . كما اعلن خالد محيي الدين امين علم حزب التجمع ، في تصريح له إلى ، الوفد ، ، ان الاصلاح الديمقراطي ، هو السبيل لكل إصلاح اقتصادي وسياسي ، كما يجب ان يمتد سياج الديمقراطية ، إلى الحركتين التعاونية والنقابية والمحليات ، بما يسمح بمراقبة الجهاز الإدارى المسئول عن الخدمات ، ومراقبة جميع مراكز الانتاج . واكد ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، ان هذا المؤتمر التاريخي ، يثبت ان أحزاب المعارضة قد تختلف برامجها وافكارها ، ولكنها تجتمع حول قضية واحدة ، وهي قضية الديمقراطية ، من اجل خير الشعب ، وضمان مستقبل الأجيال القادمة . واعلن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ، في تصريح له إلى ، الوفد ، ، ان الهيكل الديمقراطي ، لم تكتمل اركانه . كما ان الديمقراطية الحقيقية تتنافى مع وجود قانون الطوارىء ، والقوانين المقيدة للحريات ، وقانون الاحكام العسكرية ، وسيطرة الحزب الحاكم على وسائل الاعلام ، ووضع قيود على انشاء الاحزاب السياسية . وصرح احمد الصباحي رئيس حزب الأمة إلى ، الوفد ، ، بان للحاكم مسئولية كبرى في بناء الديمقراطية الحقيقية ، فهناك رباط وثيق بين الديمقراطية ووطنية الحاكم . والحاكم الوطني الحقيقي ، هو الذى يستجيب لرغبة الشعب ، في إدارة شئون البلاد على اساس حكم ديمقراطي ، تشترك فيه جميع قوى الشعب .

رؤساء أحزاب المعارضة

(بقية المنشور ص ١)

المسئولين في وزارة الداخلية ، حضرها الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة وامين علم الحزب الوطني بالقاهرة ، وبعض المسئولين بمحافظة القاهرة ، لإعداد ، الخطط اللازمة ، لمحاولة إفساد المؤتمر المشترك . ومن المنتظر تسريب بعض جنود الأمن المركزى وفرق الكاراتية ، بملابس مدنية ، إلى داخل المؤتمر ، وسيطلقون بعض الهتافات ، التي تؤدى إلى اشتعال الموقف ، وإثارة الشغب ، والاعتداء على الحاضرين ؟ . وكانت وزارة الداخلية قد اطلقت مخبريها ، طوال الأيام الماضية ، لنزع اللافتات التي رفعتها احزاب المعارضة ، في شوارع القاهرة والمحافظات ، عن موعد ومكان انعقاد المؤتمر المشترك لاحزاب المعارضة . كما قام مخبرو وزارة الداخلية ، بنزع الملصقات ، التي وضعتها احزاب المعارضة ، على الحوائط بالمحافظات المختلفة .

مشروع قانون وفدي لرد الهدايا للدولة

بقية المنشور ص ١

بدوى ، لاعادة صياغته . واختفى مشروع القانون ، منذ عامين ، في ادراج الهيئة الاستشارية . وعلمت ، الوفد ، ، ان المستشار ممتاز نصار ، طلب من رئيس مجلس الشعب ، استعجال هيئة المستشارين ، في إعداد صياغة مشروع القانون .

جماعة متطرفة تهدد يطالبون بنقل وقائع

(بقية المنشور ص ١)

ومن ناحية اخرى ، مازال الغموض يحيط ، بمحاولة اغتيال احد المستشارين السابقين ، للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات . وكان مجهول قد استدرج ، منذ عشرة أيام العقيد السابق رجب خليل الرملاوى ، وطعنه ببلطة ، وسحله عدة امتار . وتم نقل المصاب الي مستشفى ام المصريين ، ثم الى غرفة العناية المركزة باحد المستشفيات الفلسطينية . واكدت تحقيقات قسم شرطة الجيزة ، ان الحادث لم يكن بقصد السرقة . وكان المستشار السابق ، قد تعرض لحادث اغتيال مماثل ، في عام ١٩٨٣ .

للمرة السابعة بقية المنشور ص١

وحدد الوزير ، نطاق كل دائرة انتخابية ، ومكوناتها التي تدخل ضمن ٤٨ دائرة انتخابية على مستوى الجمهورية كما يحدد المشروع كيفية انتخاب اعضاء مجلس الشعب ، وينص على بطلان الصوت الانتخابي ، اذا اشر المواطن على اكثر من قائمة حزبية ، او اكثر من مرشح مستقل واحد ، او وضع اية علامة على بطاقتي الانتخاب . وتنظم المشروع اجراءات التقدم بطلب الترشيح لعضوية مجلس الشعب ، وحددها خلال ايام ، من فتح باب الترشيح كما حدد اجراءات الطعن والاعتراض على المرشحين المستقلين او الحزبيين .

حشود بحرية أمريكية ضخمة (بقية المنشور ص ١)

يوم ، السبت ، الماضي ، قوة اخرى من مشاة البحرية الامريكية قوامها ٤٥٠٠ جندى . وتاتي هذه الحشود البحرية الامريكية مع اقتراب انتهاء المهلة التي حددتها منظمة ، الجهاد الإسلامي ، ، وكانت المنظمة قد هددت بقتل اربع رهائن امركيين ، اذا لم يتم الافراج عن ٤٠٠ فلسطيني في السجون الاسرائيلية ودفع فدية قدرها ٥٠ مليون دولار . كما هددت منظمة اخرى بقتل الرهائن الذين تحتجزهم في حالة قيام الولايات المتحدة بعمل عسكرى في لبنان . وكانت عمليات خطف الاجانب ، قد ازدادت في بيروت منذ ١٦ ، يناير ، الماضي ، ووصل عددهم حتى الآن الى ٢٦ شخصا .

وعلمت ، الوفد ، ، انه من المنتظر ان تقوم الولايات المتحدة ، بعمل عسكرى على سواحل لبنان ، في حالة تطور الموقف ، وتأزم مشكلة الرهائن في لبنان . ومن المنتظر ، ان تشارك اسرائيل في اى عمل عسكرى محتمل ، وتدفع قواتها الى جنوب لبنان ، وحتى شمال ميناء صيدا ، وهي المنطقة التي تعد معقل الشيعة في لبنان ، وبدأت الطائرات الاسرائيلية ، منذ مساء يوم ، الأحد ، الماضي ، على اطلاق القنابل المضيئة فوق هذه المنطقة والاستطلاع اليومي ، مع فرض حصار بحرى على ميناءى صيدا وصور . وكانت الولايات المتحدة قد قامت خلال

الاسبوعين الماضيين ، بدعم قواتها الجوية بالمنطقة ، ووصل الى قاعدة ، انسرليك ، الامريكية الجوية في جنوب شرق تركيا قرب الحدود السورية ، ثلاثة اسراب من المقاتلات طراز إف - ١٦ ، فالكون ، ، وسرب من القاذفات ، ١٨ طائرة ، من طراز إف - ١١١ ، اليكتريك فوكس ، . واكد متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ، انه يجرى حاليا دعم القوات البحرية والجوية شرق البحر المتوسط ، بالمزيد من القوات تحسبا لجميع الاحتمالات ، ومن بينها ارسال حاملة طائرات ثالثة الى المنطقة . كما قامت الولايات المتحدة بإدخال ست سفن حربية الى شمال الخليج العربي ، بالقرب من السواحل الايرانية والعراقية وذلك لاول مرة منذ اندلاع حرب الخليج في سبتمبر ١٩٨٠ . وتتواجد الآن حاملة الطائرات ، كيتي هوك ، مع ٩ سفن حراسة في خليج عمان في مدخل مضيق هرمز . ومن ناحية اخرى قرر الاتحاد السوفيتي يوم ، الأحد ، الماضي ، الابقاء على قوة بحرية ، تضم حاملة الطائرات ، كييف ، ، و ٩ سفن حربية اخرى ، وقامت بمناورات بحرية في وسط البحر المتوسط خلال الاسبوع الماضي ، بالاشتراك مع بقية قطع الاسطول السوفيتي الدائم في البحر المتوسط ، والتي تضم ١٨ قطعة بحرية .

توقع استقالة والى (بقية المنشور ص١)

الانتكاسة ، في تدهور مساحة الاراضي المزروعة خلال تولي والي لوزارة الزراعة ، وتدهور انتاج المحاصيل الزراعية ، وانخفاض حجم الصادرات . وفي الجانب الآخر ارتفعت اسعار المواد الغذائية ، بسبب تناقص الانتاج الزراعي ، وارتفاع حجم الواردات من اللحوم ومنتجات الالبان وبعض المحاصيل .

ويكشف علوى حافظ في استجوابه للدكتور والي ، ان ارقام الانتاج تشير إلي ان وزير الزراعة ، اعتاد تقديم دراسات غير دقيقة إلى مجلس الوزراء ، تبنى عليها السياسة الزراعية في المستقبل . ومثال ذلك انه قدم دراسة عن الحجم التقديرى لانتاج القمح خلال عام ١٩٨٥/١٩٨٦ ، وقدر قيمته باكثر من مليوني طن ، وعند التنفيذ تبين ان الانتاج لم يتعد ١٫٨٧٢ مليون طن . ويقول علوى حافظ ان لديه من المستندات ، ما يثبت ان سوء التخطيط في السياسة الزراعية ، يكلف مصر حوالي مليار جنيه سنويا ، تتمثل في ٥٠٠ مليون جنيه نتيجة العجز في انتاج القطن ، و٧٥ مليون جنيه عجزا في انتاج الذرة الرفيعة ، و١٠٠ مليون جنيه عجزا في انتاج البصل والثوم والعدس والبطاطس ، و٤٢٤ مليون جنيه ، قيمة ما تستورده مصر من منتجات الالبان .!!

نداء من لجنة سيدات الوفد إلى نساء مصر

وجهت لجنة سيدات الوفد ، نداء إلى نساء مصر ، للمشاركة في المؤتمر المشترك لاحزاب المعارضة ، الذى سيعقد في الساعة الخامسة من مساء اليوم ، الخميس ، . طالبت عواطف والي نائبة رئيسة اللجنة ، بأن تحتذى نساء مصر اليوم ، حذو نساء مصر علم ١٩١٩ ، واكدت ضرورة اشتراك نساء مصر ، في المؤتمر المشترك ، من اجل تأييد احزاب المعارضة ، في كفاحها ونضالها .

وتعقد لجنة سيدات الوفد ، اجتماعا في الساعة السادسة ، من مساء يوم ، السبت ، القادم ، بمقر الوفد بالمنيرة ، لمناقشة التوصيات ، التي سيصدرها المؤتمر المشترك لاحزاب المعارضة .

سنكشف المجرمين في قضية اللبن (بقية المنشور ص ١)

التحذير جاء من صحيفة معارضة ، فإن احدا لم يهتم كالعادة ، والتزمت جميع الجهات سياسة الصمت ، إلى ان انفجرت القضية بعنف بالغ في المانيا الغربية ، عندما رفض عمال الشحن الالمان المشاركة في جريمة بشعة ضد الشعب المصرى ، وامتنعوا عن شحن الالبان الملوثة إلى مصر ، واثبت هذا الموقف ان هؤلاء العمال اكثر امانة على شعب مصر من بعض المسئولين عندنا .

وخلال الايام الخمسة الماضية ، كانت ، الوفد ، تتابع بكل الجهد هذه القضية ، التي تناولتها ايضا صحف الحكومة لعلمها ، باننا لن نسمح بدفنها على الاطلاق ، واتصلنا بالعديد من الجهات المسئولة ، نحاول الاستفسار عن بعض المعلومات ، او معرفة الجهة او الاشخاص الذين قاموا باتمام إجراءات الاستيراد ، غير اننا فوجئنا ، كالعادة ايضا ، بان الابواب كلها مغلقة ، والافواه مكممة ، والمعلومات سرية ، حتى ولو كانت تتصل بجريمة كبرى ارتكبت فعلا في حق شعب مصر .

ونود ان نؤكد لمن يحاولون اخفاء معالم الجريمة ، اننا نعتبرهم شركاء فيها ، وإننا لن نترك هذه القضية ابدا حتى نكشف كل ابعادها الداخلية والخارجية على حد سواء .

بقية مقال د . وحيد رأفت

مصر الدماء الفلسطينية الزكية في اى يوم من الأيام ، بل شارك في ذلك غيرها ! ولم يقرب مصرى من المخيمات الفلسطينية في لبنان وغير لبنان إلا للتحية او للمواساة ، بينما اقتحم غيرها هذه المخيمات ، واستباح ارواح من فيها من رجال ونساء واطفال ، بدءا بمذابح تل الزعتر في السبعينات ، إلى مجازر صبرا وشاتيلا وغيرها من المخيمات حتى يومنا هذا !

● ولم تنحز مصر الدولة او مصر الشعب إلي جانب إيران ضد العراق في حرب الخليج ، بل امتزج دم المصريين المقيمين في العراق بدم اخوانهم العراقيين في ساحة القتال ، وقدمت مصر للعراق الشقيق كل مساعدة ممكنة ، انطلاقا من عروبة مصر واحترامها لمواثيق الجامعة العربية التي حاولوا طردنا منها ! ومازالت مصر الدولة ومصر الشعب ، تقف بصدق إلى جانب العراق بعد ان رفضت إيران كل عروض السلام ، بينما انحازت إلى معسكر هذه الدولة الباغية انظمة عربية مازالت تتهمنا ببجاحة منقطعة النظير ، بخيانة القضايا العربية والاسلامية ، وبإشاعة الفرقة والتمزق في صفوف العروبة والاسلام ، لاننا وقعنا اتفاقيات كامب دافيد ، ومعاهدة سلام مع اسرائيل !

● لقد ان الأوان لإسقاط هذه الفرية التي يستغلها خصومنا اسوا استغلال ! إن الفرقة والتمزق اللذين يتحدثون عنهما موجودان في العالم العربي والإسلامي منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا من الزمان ، واسبابهما متغيرة ومتطورة تبعا لأحداث التاريخ وتطوراته وملابساته ! وعلى سبيل المثال : هل الخلافات بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي ، او بين المغرب والجزائر ، او بين البعث السورى والبعث العراقي ، او بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، او بين تونس وليبيا ، تعود إلي كامب دافيد او معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية ام إلي ظروف خاصة بكل حالة من هذه الأمثلة ؟ نعم ، لقد ان الأوان لوضع حد لتلك السفسطات والافتراءات المناقضة للواقع ، والتي تستهدف تضليل الناس ، وتبرير اخطاء او خطايا ولخطاء غيرنا ! نعم ، لقد ان الأوان للمصريين جميعا على اختلاف مستوياتهم وانتماءاتهم واعمارهم لكى يتحرروا من عقدة الذنب المصطنعة التي يريد خصومنا ان يلصقوها بنا زورا وبهتانا ، كعقدة الذنب ، التي مازال يجترها الشعب الالماني ، تكفيرا عن ذنوب ادولف هتلر والنازية !

كلا ! لم تكن مصر الدولة ولا مصر الشعب هي التي اشاعت الفرقة والتمزق في صفوف الأمة العربية والإسلامية ، بل المسئول عن ذلك غيرنا ومازال ! عيبنا الوحيد اننا حررنا ارضنا من رجس الاحتلال الاسرائيلي بالوسيلة الوحيدة المتاحة لنا ، لنتفرغ لإعادة بناء وطننا ، ولتجنب السقوط إلى قاع الهاوية ، بعد ان تحملنا ما فوق الطاقة لخدمة القضايا العربية والإسلامية المشتركة ، وبعد ان رفض غيرنا طريق السلام ، تمسكا ببطولات وشعارات زائفة ، بينما يتعامل سرا مع العدو لتحقيق مارب ذاتية لا تخدم العروبة ولا الإسلام !

ليس هذا دفاعا عن كامب دافيد او عن معاهدة السلام ، ففيهما من العيوب الكثير ! ولكنه في تقديرى تحليل لابد منه للواقع ، ودفع لفرية لم يعد من الجائز السكوت عنها منذ الآن ، وإلا اجرمنا في حق انفسنا وفي حق بلدنا !

تقرير برلماني خطير
يدين سياسة التصنيع في العهد الشمولي

إنتهت لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب من إعداد اخطر تقرير في تاريخ الحياة النيابية . وخطورة هذا التقرير تكمن في تعريته لواقع الصناعة في مصر .. وتصديه بمنتهى الشجاعة والصراحة لجميع المعوقات والسلبيات التي كانت تخمد انفاس الصناعة المصرية في مهدها . وسجل هذا التقرير مجموعة من الحقائق والوقائع .. تمثل ادانة صريحة للحكومات التي تولت مقادير البلاد .. خلال الثلاثين سنة الماضية .

فقد اكد هذا التقرير .. الصادر عن أعلى سلطة رقابية في البلاد .. ان تاميم المنشآت الصناعية .. تم دون مراعاة لابسط القواعد الاقتصادية .. مما ادى إلى حدوث نزيف في الدخل القومي للبلاد مازال مستمرا حتى الآن .

كما عمد النظام الحاكم في ذلك الوقت .. إلى تحويل الصناعة المصرية .. من سلاح ودرع للتنمية الوطنية إلى كرة تتقاذفها الاقدام في ملعب السياسة الدولية .. فكانت النتيجة الارتماء في احضان النظريات اليسارية وتدهور احوال انتاجنا الصناعي وتخلفه .

وفضح التقرير النتائج الخطيرة للقرارات السيادية المتضاربة .. التي تصدرها الحكومات .. دون اي مراعاة لواقع الوحدات الصناعية .. والتي ادت إلى اغراقها في مستنقعات الديون وعجزت عن الخروج منها حتى الآن .. بالإضافة إلى تسليط الضوء على مؤامرات إصحاب القرار واسرهم .. لاستغلال سياسة الانفتاح المزعومة في طعن قلعة الصناعة المصرية .. مع استمرار انعدام التخطيط في تنفيذ البرامج والسياسات الصناعية ..

وهكذا .. فإن اقل ما يوصف به هذا التقرير .. انه صفعة على وجه حكومة الحزب الوطني من د . فاروق جرانة وزملائه من اعضاء لجنة الصناعة .

تأميم المنشآت الصناعية دون مراعاة للقواعد الاقتصادية أدى إلى حدوث نزيف في الدخل القومي .. وما زال مستمرًا

يشير التقرير إلى ان الصناعة إحدى الدعامات الأساسية للاقتصاد القومي التي يقع على عاتقها العبء الأكبر في تحقيق الأمل المنشود للتنمية في مصر .. ولقد كان هذا الأمر واضحا منذ البداية امام رواد الصناعة المصريين في اول عهدنا بالتصنيع الحديث . حيث قاموا بتصنيع المنتجات الزراعية التي تجود الاراضي الزراعية بها .. فاقاموا شركات الغزل والنسيج لتصنيع القطن المصري ومجموعة مصانع السكر لتصنيع قصب السكر .. واكتسبت مصر خبرة واسعة وشهرة عالمية في هذين المجالين .

ويقول التقرير انه بعد قيام الثورة وفي عام ١٩٥٦ وتاكيدا لاهمية الصناعة لتحقيق التنمية في مصر .. انشئت وزارة الصناعة واقيمت عدة مشروعات صناعية ضخمة في ظل القطاع العام وبخطة تهدف إلى إقامة الكيان الصناعي المتكامل والمتوازن ما بين الصناعات الاساسية والاستراتيجية كقواعد حقيقية للصناعة وما بين الصناعات الاستهلاكية كبديل للمستوردين من السلع . ورغم ما واجهها من عقبات منها ما هو متراكم منذ بدء عهد مصر بالتصنيع الحديث منها ما هو حديث ونتج عن ظروف طارئة .

اتفاقيات الثورة

وحدد التقرير العوامل التي اثرت في مسار الصناعة في :

● العوامل السياسية .. حيث انه بعد قيام الثورة ونتيجة للظروف السياسية السائدة في هذا الوقت اضطرت الصناعة في مصر إلى التعامل مع الكتلة الشرقية بصفة اساسية واتجهت إلى شراء كثير من الات ومعدات مصانعها من هذه الدول بمقتضى الاتفاقيات التي ابرمت في هذا الوقت .. وقد تبين ان جانبا من هذه المعدات لم يكن بالجودة او الكفاءة المطلوبة .. إما لحداثة عهد هذه الدول ببعض نوعيات الصناعية او لتخلف التكنولوجيا التي تستخدمها مما اسفر عن الحاجة على مدى الزمن إلى ضرورة إحلال هذه الوحدات الإنتاجية كليا او جزئيا بمعدات اكثر تقدما او اكثر كفاءة .

وقد صاحب هذه الفترة ايضا تقييد استيراد السلع من الخارج مما اضفى على إنتاج القطاع العام صفة احتكارية او شبه احتكارية جعلته يغفل عن تطوير انتاجه وتحسين مواصفاته. في غياب المنافسة من المنتج الاجنبي او المنتج الوطني من انتاج القطاع الخاص الذى انكمش واضمحل في ذلك الوقت .

سلبيات التاميم

● التاميم : حيث قامت الحكومة في عام ١٩٦١ بتاميم غالبية المنشآت الصناعية دون مراعاة للاعتبارات الاقتصادية ، وقد ترتب على ذلك انتقال ملكية بعض الوحدات الصغيرة الى الدولة .. التي لجأت إلى دمجها في بعض الاحيان في شركات القطاع العام المماثلة لها في الانتاج . وقد ترتب على ذلك ان اصبحت بعض شركات القطاع العام تضم وحدات صغيرة ومتناثرة جغرافيا ولايربطها بالشركة الام سوى تشابه الانتاج فقط دون مراعاة لاعتبارات التكلفة ولا إعتبارات الحجم الاقتصادي للوحدة الانتاجية مما نتج تاثير سلبي على اقتصاديات الشركة الدامجة ومازالت بعضها يعاني منه الى الآن .

● القرارات السيادية حيث تصدر الحكومة بين الحين والآخر قرارات يكون لها اثر مباشر على الصناعة وتفرض عليها اعباء غير متوقعة تزيد من تكلفة انتاجها في الوقت الذى تحدد فيه اسعار بيع الانتاج .. كالقرارات التي تصدر بصرف مكافآت او منح للعاملين او زيادة الحد الادنى للاجور .. وكل هذه الزيادات غير مرتبطة بالانتاج .. وقد تصدر الحكومة قرارات بزيادة اسعار المحاصيل الزراعية كزيادة سعر قنطار القطن او طن القصب .. ولاشك انه ينبغي دراسة انعكاس الزيادة السعرية على تكلفة الانتاج والسماح للشركات المستخدمة لهذه المستلزمات بتحريك اسعار منتجاتها بنفس النسبة او ان تتحمل الدولة فارق الاسعار .

تراخي الدولة

● لجأت الحكومة إلى سياسة تسعير المنتجات الصناعية لتقليل من الاعباء عن المستهلكين واغلبهم ن محدودي الدخل .. وقد بدأت الدولة تتحمل الفرق بين السعر الاقتصادي للانتاج الصناعي والسعر الاجتماعي الذى يحصل بمقتضاه المستهلك على السلعة في صورة الدعم .. الا انه مع اطراد الزيادة في اسعار مستلزمات الانتاج وزيادة الاعباء التي تحملتها الشركة الصناعية بزيادة لجور العاملين بها وفقا لخطة الدولة التي كانت تسعى الى انصاف العاملين وتقليل الفوارق بين الطبقات وزيادة تكلفة الانتاج بصفة عامة .. فإن الدولة قد تراخت في تحمل قيمة الدعم بالكامل ..

وانتقل جانب منه إلى مجاهل الشركات الصناعية تتحمله نيابة عن الدولة .. فانتقلت بعض الشركات من مراحل الربح الى مرحلة الخسارة وتاثرت اوضاع السيولة لشركات للقطاع العام الصناعي .. واختلت هياكلها التموينية وزادت مديونياتها للبنوك وبالتالي زادت اعباؤها المالية بفوائد هذه الديون وقلت قدرتها على تمويل استثماراتها ذاتيا وفقدت عنصرا هاما من عناصر حيويتها .. وهي القدرة على تحويل الاستثمارات الجديدة سواء لإحلال وتجديد وحداتها الانتاجية او تنفيذ مشروعات جديدة لازمة لمواكبة احتياجات التقدم والنمو الصناعي .

تكبيل ومعاناة

● تخضع شركات القطاع العام لرقابة عدد كبير من الاجهزة والهيئات الرقابية حيث تخضع لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات والرقابة الإدارية والنيابة الإدارية والرقابة الصناعية واجهزة وزارة الصناعة الأخرى .. كما تخضع لرقابة وزارة الصحة لمراقبة ملاءمة انتاج الشركات الغذائية للاستعمال الآدمي .. وتخضع ايضا لرقابة وزارة التموين لمراقبة الاسعار وعدم زيادتها .. وقد ادى تعدد اجهزة الرقابة وازدواج عملها الى ان كبلت الشركات بقيود كثيرة حالت دون انطلاقها في سبيل تحقيق اهدافها وغلت يد الإدارة عن التصرف واتخاذ القرارات في الوقت المناسب .. فضلا عن تعدد الجهات التي تعطي تراخيص لمزاولة النشاط الصناعي والمعاناة التي تعانيها الشركات الصناعية مع اجهزة الضرائب والجمارك وجهات التمويل .

● قامت الدولة بإنشاء مؤسسات تعتبر هيئات قابضة للتنسيق بين شركات القطاع العام المتشابهة في الانتاج .. واستمرت هذه المؤسسات من عام ١٩٦١ وحتى ١٩٧٥ وقامت بدور كبير لإزالة الاختناقات والتوسع والتطوير في جميع المجالات .. وفي نهاية ١٩٧٥ تم الغاء هذه المؤسسات دون ايجاد بديل لها للقيام بعمليات التنسيق بين الشركات وبخاصة في مجال توجيه الاستثمارات .

وعادت الحكومة فانشأت هيئات القطاع العام التي شملت ٦ هيئات هي هيئة القطاع العام للغزل والنسيج ، وللصناعات الهندسية ، والتعدين ، والصناعات الغذائية ، والمعدنية ، والصناعات الكيماوية .. وفي غياب المؤسسات النوعية وهيئات القطاع العام وفي مجال الانفتاح في تيار الانفتاح واتاحة القروض اندفعت شركات القطاع العام في تيار الاستثمار وقامت بتوسعات كبيرة .. واستوردت الات حديثة دون تنسيق مع الشركات الشقيقة او التي تقوم بنشاط مماثل ودون ان تعطي عمليات الإحلال والتجديد وإعادة التاهيل ما تستحقه من اهتمام .

وكلفت هذه الشركات اعباء مالية ضخمة لسداد ثمن الآلات وفوائد القروض التي تحملتها ... وقد ادى الاندفاع في تيار الاستثمار غير المدروس الى تامر اقتصاديات بعض الشركات بل وانتقال بعضها من مرحلة الربح الى مرحلة الخسارة .

القرارات الارتجالية حولت التصنيع

من درع للتنمية الوطنية

إلى كرة تتقاذفها الأقدام

في ملعب السياسة الخارجية

أحمد ابراهيم البعثي

تعطيل تنفيذ الخطة الاستثمارية

ويوضح التقرير حجم المشاكل التي تعانيها الصناعة في الوقت الحاضر في عدم كفاية الحصة التي تخصص للشركات بالعملة الحرة للحصول على مستلزمات الانتاج وقطع الغيار المستوردة ولتنفيذ الخطة الاستثمارية المعتمدة مما يهدد الكثير من هذه الشركات بالتوقف او خفض الانتاج او تعطيل تنفيذ الخطة الاستثمارية .

وتتضمن المشاكل التي حصرها التقرير ايضا في التضخم في الجهاز الوظيفي في المجالات الادارية والخدمية غير الفنية مقابل النقص في اعداد الفنيين والعاملين اللازمين لبعض التخصصات الدقيقة . واستمرار التعيين الجزافي في غير ما هو مطلوب من تخصصات مما ادى إلى تدهور المؤشرات الاقتصادية للعمالة في بعض الاحوال . هذا بالاضافة الى تسرب العمالة الفنية .

ويشير التقرير إلى انه تم تنفيذ الاستثمارات دون دراسة كافية ودون تنسيق بين الشركات وبغير مراعاة لقدرة الشركات المالية وملاءمة ظروفها لإستيعاب الاستثمارات الجديدة والاندفاع الى تنفيذ مشروعات جديدة مع اغفال إحلال وتجديد المعدات القائمة بما ترتب عليه بعض اوجه الاسراف وعجز بعض الشركات عن سداد اقساط الديون وفوائدها وتدهور اوضاعها المالية والاقتصادية .

ويرى التقرير انه لم توضع خطة واضحة لبناء القيادات في مستوى الإدارة العليا رغم النقص الكبير الذى يتعرض له القطاع الخاص من هذه القيادات نتيجة احالة عدد كبير منهم إلى المعاش خلال السنوات الماضية والسنوات القليلة القادمة .

ويقول التقرير أن بعض الشركات تشكو عدم استكمال تنفيذ بعض المشروعات التي بدأ تنفيذها نتيجة عدم موافقة التخطيط على اعتماد الاستثمارات اللازمة لاستكمال هذه المشروعات ..

شـواكيش بـرلمـانيـة

موسى صبري يستعدي السلطة ضد الصحافة

سقطة كبيرة وقع فيها الصحفي موسى صبري هذا الاسبوع عندما حاول خلال مناقشات مجلس الشورى للسياسة الاعلامية استعداء السلطات على الصحفيين . فقد طالب بإنشاء محاكم خاصة للصحفيين وتشديد العقوبة على وقائع النشر الصحفي ومحاكمة المخالفين على وجه السرعة ويبرر ذلك بان نقابة الصحفيين تراخت في القيام بواجباتها نحو تأديب وتهذيب المحررين والسبب في ذلك هو الانتخابات والحرص على الاصوات . والطريف ان الذى وقف ليدافع عن الصحافة وحريتها كان الدكتور علي لطفي الذى إعلن انحياز مجلس الشورى الكامل لتدعيم حرية الصحفيين . كما اعلن النائب الوفدي فهمي ناشد رفض الوفد لاسلوب موسى صبري بإستعداء السلطة على حرية الصحافة وتكبيلها بمزيد من القيود .

ندد فهمي ناشد ممثل حزب الوفد بمجلس الشورى بالسياسة الحالية للاعلام التي تقوم على مصادرة حرية الراي والصاء المعارضة عن منابر الاعلام بما يعد انتهاكا لاحكام الدستور الذى نص على استقلال الاعلام وحريته . وطالب النائب الوفدي بإعلام ديمقراطي يكفل حرية التعبير للجميع دون تفرقة بين راى واخر - او حزب واخر وهو مالايتاتى إلا بإلغاء قانون سلطة الصحافة الصادر في عام ١٩٨٠ ورفع الوصاية عن الصحافة الممثلة في المجلس الأعلى للصحافة وإلغاء جميع القيود على حرية اصدار الصحف باعتبار ان الصحافة لاينبغي ان يحكمها إلا احكام القانون العام ولايخضع الصحفي في عمله إلا لضميره

د . علي لطفي

فهمي ناشد

حصار الباطنية

طالب النائب الوفدي علوى حافظ وزير الداخلية في مجلس الشعب بضرورة رفع الحصار الأمني المفروض على حي الباطنية بعد ان ثبت فشله في مكافحة المخدرات ولاضراره الشديدة بحياة وارزاق الشرفاء والموظفين من سكان الحي .

علوى حافظ

محمد عبد

فضيحة دبلوماسية جديدة

يبدو ان فضائح وزارة الخارجية بدأت رائحتها في الانتشار فبعد ان وافق عصمت عبدالمجيد على شحن السفير المصري على طائرة شيمون بيريز . فوجيء الوسط الدبلوماسي بهذا السفير يقدم اوراق اعتماده في القدس المحتلة . لذلك فقد تقدم النائب الوفدي محمد عبد بطلب إحاطة لوزير الخارجية عن هذا التصرف وعما إذا كان يتضمن اعتراف مصر بالقدس كعاصمة لاسرائيل .

الازمة قادمة

حكومتنا الرشيدة تسببت بسياستها غير الرشيدة في خلق ازمة في السكر سيلمسها الجميع خلال فترة وجيزة فقد اصدرت الحكومة فرمانا لجميع التجار والزمتهم بتسليم السكر الذى يستوردونه من الخارج لوزارة التموين باسعار تقل عن اسعار استيراده من الخارج فكانت النتيجة المنطقية لذلك توقف هؤلاء التجار عن استيراد السكر من الخارج . وتقدم النائب الوفدي محمد احمد ابوالسعد بطلب إحاطة لوزير التموين يحذره فيه من ازمة السكر القادمة .

نعمة الكهرباء

وجه احمد درويش سؤالا لوزير الكهرباء عن خطة الوزارة في انارة قرى برج مغيزل والجزيرة الخضراء ووقف بحري بكفر الشيخ حيث تمت انارتها بواسطة محطة طلمبات كثيرا ما تتعطل مما يؤدي الى حرمان سكان تلك المناطق من نعمة الكهرباء .

نداء للمؤتمر الشعبي الكبير
من ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد
أزمة الحريات هي سبب النكبات

بعد ساعات ينعقد المؤتمر الشعبي الكبير لاحزاب المعارضة وسط شعور جارف بوجوب وضع للعدوان السلطوي السافر المستمر على الحريات . ولاحساسي البالغ بالمسئولية التاريخية الملقاة على عاتق قادة هذه الاحزاب والتوجه إلى الشعب للتصدي لهذا العدوان بالطريق الذى يراه محققا لغاياته بعد ان عجزت الوسائل المتاحة لحمل المتسلطين بالقوة على مقاليد الامور من الاستجابة لمطلبه في الحرية التي وهبها الله إياه - ورغم ان مفهوم كلمة الحرية قد استقر تماما بعد معارك طاحنة خاضها الانسان ضد اعدائها في كل زمان ومكان وسقط فيها ملايين الضحايا والشهداء حتى ارتفعت اعلام الحرية عالية خفاقة واعترفت بها المواثيق الدولية التي وضعت بعد الانتصار الحاسم في الحرب العالمية الثانية على قوى الفاشية والنازية . رغم هذا كله ومضي نحو نصف قرن من الزمان على نهاية هذه الحرب مازال هناك من البشر من يعيش بعقلية الغابة ويمنح نفسه الحق في ان يفهم الحرية على انها مجرد شعار او منحة يجرى عليها الاباحة والمنع بإرادة صاحب السطوة والسلطان . ولسوء حظ البلاد وقعت اسيرة لهذا التفكير زمنا طويلا في عهد الحكم الشمولي الذى اعتقدنا انه ولى إلى غير رجعة فإذا بنا نعيش بعده عصرا تحكمنا فيه فلوله بنفس الاسلوب مع التخفيف قليلا من قبضته ومع التلويح دائما بالعودة إلى سابق العهد بالحكم الشمولي السافر ان لم يعجبنا حالها وحالنا . وهكذا يعيش الشعب المصري في ظل كبت مستمر لحرياته وتصامم دائم لمطالبه ونداءاته . والجواب هو تلال من الاجراءات القمعية والمسماة بالقوانين الاستثنائية سيئة السمعة ؟ وكم كبير من الاحاديث والتصريحات الوزارية التهديدية . وكل ذلك موجه اساسا ضد وعى الشعب الذى لو فقده لحظة او طرفة عين لما كان لهذه القوانين والتهديدات محل في نظر واضعيها او قائليها ولسقطت بايديهم وفي اعتقادهم وهم على حق في ذلك ان وعى الشعب كفيل بكشف حقيقتهم كاشف لنواياهم مدرك لخبيئة نفوسهم معترض على وجودهم في مراكز السلطة وهيمنتهم على شئونه ناقم اشد النقمة على تزويرهم لارادته . ومثلهم في ذلك مثل الوالي سعيد باشا الذى حكم مصر في منتصف القرن التاسع عشر فاغلق المدارس وقال قولته المشهورة « الشعب الجاهل اسلس قيادا من الشعب المتعلم » ولكننا في عصر العلم والنور ليس في مقدور احد ان يفعل ما فعله سعيد ولكن كان لهم ماارادوا عن طريق آخر هو محاصرة الوعى وكبت الحرية وكم من سعيد حكم مصر بهذا الاسلوب . وها نحن اولا في عصر النور والدساتير وانطلاق الحريات نرى حكما استبداديا متسلطا يمحو من الدستور ما شاء من ضمانات الحرية ويضع من القوانين ما يعطل به جوهر الحياة النيابية باسرها اذ اصبحت تمثيلية هزلية اقرب منها الى الحقيقة ولنا ان نذكرهم ونحذرهم في هذا المقام بان تعطيل الحياة النيابية السليمة في عهد الملكية وتزييف الانتخابات النيابية وتسليط الاقليات السياسية كان اهم اسباب الاطاحة بالنظام الملكي كله . وكما يكون هذا التعطيل صراحة يكون ضمنا ومن قبيل ذلك هذه الحالة المستمرة لقانون الطوارىء في غير حاجة حقيقية واقعية اليها وقد استمرت هذه الحالة الى الآن لست سنوات متصلة دون ان يكون هناك حرب او ثورة او كارثة تبررها وقد وصل الأمر لدى القائمين بالحكم في تبريرها إلى حد القول انها خاصة بالارهاب ومقصورة عليه ثمة يبررونها في مرحلة اخرى انها لمقاومة تجارة المخدرات وسوف يأتي يوم يعللون فيه لاستمرارها بانها لازمة للحياة نفسها وللحريات ذاتها وللانسان نفسه لزوم الحياة . والحقيقة انهم لا يستطيعون الحكم بدونها لانهم حكومة الاقلية او حكومة الاغلبية المزيفة التي تفرض نفسها على الشعب وقد هانت عليها حريته وكرامته وبهذا وحده استطاع الحزب الحاكم ان يعمل على تابيد السلطة في يده وإحكام قبضته عليها وتسخير جميع اجهزة الدولة لتحقيق اهدافه غير المشروعة في البقاء في السلطة في كل الظروف ومهما اقتضى الأمر من تزوير للانتخابات وعدوان على الحريات . واليوم تواجه احزاب المعارضة والشعب معها هذا الموقف المتازم وفي اليقين ان ازمة الحريات هي ام الازمات كلها مهما اختلفت مظاهرها وغياب الديمقراطية الصحيحة سبب الكوارث والنكبات والخروج من هذه الازمة هو بعون الله في يد الشعب وحده وفي يده طريق النجاة اذا استعاد سيادته وحقه في ان يكون مصدر السلطات جميعا يختار من يشاء ويعزل من يشاء بكامل حريته ومحض ارادته .

هذا هو حقه الدستوري الثابت الذى لا خلاف عليه بين علماء الفقه الدستوري قديما وحديثا .. وما ايدته تجارب الشعوب .

.. وفق الله الشعب الى اختيار الوسيلة المثلى لاسترداد حقوقه في السيادة والسلطان .

وهدى قادة المؤتمر العظيم سواء السبيل .

المحجوب يزور مضابط مجلس الشعب

حذرت اوساط عليا داخل الحزب الوطني الحاكم .. والحكومة . الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب من محاولاته تزييف مضابط مجلس الشعب وتزويرها .. ولاول مرة في تاريخ مصر .. اهتمت هذه الاوساط بما اثارة النائب الوفدي علاهر حزين في الجلسات الاخيرة .. من حذف المحجوب لبعض العبارات التي جاءت في الحوار بينه وبين « المنصة » ممثلة في المحجوب حول التعديلات الجديدة في قانون انتخابات مجلس الشعب التي مررها المحجوب دون توافر النصاب القانوني اللازم لإصدار الموافقة النهائية على قانون مثله على جانب كبير من الاهمية ..

كان في مقدمة المحذرين للمحجوب الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء والأمين العام للحزب الذى يحاول رد اعتباره في مواجهة المحجوب نظرا لعمق الخلافات بينهما .. وابلغ عدد من قيادات الحزب .. رفضهم لاسلوب المحجوب الذى يؤدي الى احراج الحكومة والحزب في مواجهة المعارضة تحت قبة مجلس الشعب .. وتردد مصادر هذه الاوساط الحزبية العليا .. ان عددا من قيادات الحزب ستبلغ القيادة العليا بتصرفات المحجوب ومحاولة انقاذ مايمكن انقاذه .. وان كانت بعض هذه المصادر تؤكد ان اثارة هذا الموضوع .. قد تكون اسلوبا جديدا للوقيعة بالمحجوب الذى ارتفعت اسهمه في مواجهة باقي قيادات الحزب ..

بدر يخرج من المجلس على ضوء الشموع

انفجر كابل الكهرباء بمبنى مجمع مجلس الشعب .. فجاة يوم القاء زكي بدر وزير الداخلية لبيانه امام لجنة الدفاع والامن القومي بمجلس الشعب ..

تحول مبنى المجمع فجاة الى ظلام دامس .. واضطر الوزير الى النزول على السلم سبعة ادوار كاملة يحيط به اكثر من ٥٠ من قيادات حرس مجلس الشعب .. والمباحث الذين اصطحبهم معه للحراسة عند القاء بيانه .. خوفا عليه .. استقل بدر سيارته على عجل عقب هبوطه على ضوء الشموع .. ولم يكمل حواره مع النواب ..

افتتاح ٦١ ألف خط تليفوني إلكتروني جديد بالإسكندرية
أربعة سنترالات جديدة يفتتحها وزير النقل والمواصلات ومحافظ الإسكندرية

شهدت الاسكندرية في الفترة القصيرة الماضية جهودا مكثفة بذلتها وزارة النقل والمواصلات والنقل البحري . وهيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية . في مجال تطوير وتعزيز خدمة الاتصال بالاسكندرية ، لربطها - طبقا لاحدث النظم العلمية العالمية - بالداخل والخارج .

وكان من اولى النتائج التى تحققت نتيجة لهذه الجهود . ان ارتفع عدد الخطوط التليفونية بالاسكندرية - خلال عامين فقط - من ٩٢ الف خط إلى ٢٥٢ الف خط .

واستكمالا لهذا التطور الكبير في مجال الاتصال ، قام المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات ، والمستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية ، بافتتاح اربعة سنترالات جديدة بالمدينة . تتيح بامكاناتها الكبيرة تيسير الاتصال وإنهاء مشاكله ، بحيث تتخلص الاسكندرية نهائيا من كل العوامل والعقبات التى كانت تعرقل خدمة الاتصال ، وبذلك تنتهي تماما شكوى أهل الاسكندرية ورجال الاعمال وكافة القطاعات الأخرى ، بعد أن تمكنت هذه الاضافات الجديدة من تلبية طلبات جميع المشتركين ، داخليا وخارجيا ، حيث تضم ٦١ ألف خط تليفوني جديد موزعة كالآتي :

٣٠,٠٠٠ خط بسنترال سموحة .

٢٥,٠٠٠ خط بسنترال فتح بجليم .

٤,٠٠٠ خط بسنترال العجمي .

٢,٠٠٠ خط بسنترال ابوقير .

مبنى احد السنترالات الجديدة بالاسكندرية التى قام بافتتاحها المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والسيد الوزير المستشار محافظ الاسكندرية .

السنترالات الجديدة تنهي جميع المشاكل والشكاوى وتحقق لمواطني الثغر أعلى مستوى من خدمات الاتصال

المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والمستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية اثناء تفقد سير العمل بالسنترالات الجديدة



المهندس سليمان متولي والمستشار السيد الجوسقي يقصان الشريط ايذانا بافتتاح احد السنترالات الجديدة بالاسكندرية

وزراء .. أم موظفون ؟

بقلم : الدكتور محمد عصفور

لسنا نبالغ اذا قلنا ان شعب مصر (على مدار خمسة وثلاثين عاما) لم يكن يحكمه سياسيون ، وانما كان هناك حاكم فرد يجعل من وزرائه موظفين عنده .. ليس لهم استقلال او ارادة او شخصية ، وانما هم تابعون مطيعون .. سواء كانوا بكاترة جامعة (بل وخصوصا دكاترة الجامعة اعضاء هيئة التدريس !) او لم يكونوا كذلك ! وهذا يعنى قيام دولة ادارية تتعاقب فيها الوزارات الادارية الخالية من السياسيين ..

ولقد شدت انتباه احمد بهاء الدين ظاهرة الوزارة الادارية وارجعها الى ، سياسة قديمة لحركة الجيش بوصفها الحل الوحيد بعد الثورة لاستبعاد السياسيين . فجاء عصر الوزراء العسكريين . ثم جاء عصر الوزراء المهندسين بصفة خاصة ، والفنيين بصفة عامة ، فالصفة الغالبة الكاسحة فى الـ ٣٥ سنة الماضية هى اختيار الدكتور استاذ الجامعة ، لمناصب الوزراء ورؤساء المؤسسات والشركات فى جميع المجالات ، .. حيث ، اتجه التركيز الى البحث عن الخبير الفنى ، و ، التكنوقراطى ، وابرزهم من كان استاذا جامعيا دكتورا ! حتى سعى بعض من تقدمت به السن وتقدم به الطموح (عسكريا او مدنيا) الى الحصول على دكتوراة ، لانها صارت بمثابة جواز مرور ، . ولم يبالغ ، بهاء الدين ، عندما اكد ان الاقتصاد فى المؤسسات على ذوى ، المعرفة الاكاديمية ، فقط ادى الى كوارث كلفتنا الملايين .. وان الادارة العليا خبرة قائمة بذاتها ، لا تجدى فيها الدكتوراة ، وان هذا ، ينطبق على الوزارات ، . واخطرها وزارات القطاع الاقتصادى . ذلك ان التركيز ايضا على الدكتور استاذ الاقتصاد الذى لم يشارك قط فى امتدادات ، علوم الاقتصاد ، فى الحياة العملية الزاخرة بالحركة التى لا تدرس ابدا فى مقررات علوم الاقتصاد فى الجامعة ، قد ادى الى ان تبتعد قراراتنا الاقتصادية كثيرا عن الواقع .. وما هو اخطر من ذلك ان ، هذا التركيز جعل اعلى سلطة - وهى مجلس الوزراء احيانا - مقطوعة الصلة عن حقائق الحياة الاجتماعية والسياسية وهى الحياة الحقيقية التى يجب ان يتقن الوزير فن السياحة فيها قبل ان يكون وزيرا .. فضلا عن السيطرة على جهاز بيروقراطى ضخم هو وزارة باسرها يجب ان يحكمها .. لا ان تحكمه .

ونحن نتفق مع بهاء الدين فى تسجيل الآثار المدمرة للتركيز فى اختيار الوزراء على ، الأستاذ الجامعى الدكتور ، اى ، استاذ العلم النظرى ، الذى لم يعرف غير الكتاب او المعمل .. ولكنه لم يتناول جوهر المشكلة الخطيرة التى تتصل بطبيعة نظام الحكم نفسه والتى تفرض عليه هذا الاتجاه بوصفه ، الحل الوحيد لاستبعاد السياسيين ، ولذلك لم يكن بهاء الدين موفقا عندما تصور ان ، هذا الاتجاه استنفد ضرورته وزاد على حده ، ! ذلك ان ما يسميه الكاتب اتجاها زاد على حده واستنفد ضرورته ، هو خصيصة من خصائص نظام الحكم . فمادام نظام الحكم شموليا او استبداديا او شخصيا ، فسوف تظل جميع الوزارات ادارية وبيروقراطية وغير سياسية ، سواء كان طابعها الغالب عسكريا او هندسيا او فنيا او تكنوقراطيا ..

فنظام الحكم الشمولى او الاستبدادى او الشخصى يكره ، السياسيين ويحرص على استبعادهم . ولا يستعين الا بموظفين . فيكون تقلد الوزارة ترقية او ترفيعا من وظيفة ادنى بكثير من درجة ، الوزير ، .. (او لم تعد هذه الدرجة - فى كادر الوظائف العامة - درجة مالية ؟ حتى صار المحافظ يلقب بالوزير المحافظ !) غير ان هذا لا يعنى ان نظام الحكم الشمولى او الشخصى يكتفى فى وزرائه بطاعة الموظف المرؤوس . وانما هو يتطلب بجانب ذلك ولاء شخصيا للحاكم المطلق يتحقق ، بتسييس ، هؤلاء الموظفين .. اى بتلقينهم معتقدات وآراء ووجهات نظر الحاكم ومطالبتهم بتنفيذها بامانة .. ويستحيل ان يقبل اى سياسى ان يكون هذا الانسان الآلى المصنوع (الروبوت) ، والذى يبرمج عقله او يصب فكره فى قالب إما على يد المخابرات (كمعمل لتفريخ الكوادر السياسية) واما على يد امناء الحزب الواحد او المهيمن ! ومع ان تناول بهاء الدين لظاهرة الدولة الادارية كان تناولا رقيقا ، الا انه اثار عضوا بمجلس الشورى هاجم فيها التنديد ، بعقدة الدكاترة ، فى حين ان الرئيس مبارك عندما يضع امانة الحكم فى ذمة علمائنا ، يبرىء ذمته وينتقل بنا انتقالة حضارية باليقين ، . بل ويمجد مجموعة الحقوقيين (القانونيين) التى عينت فى الوزارة (لاول مرة منذ حركة يوليو سنة ١٩٥٢) ويصفهم بانهم وزراء سياسيون لانهم تخرجوا فى كلية السياسة والاقتصاد والإدارة والقانون (!!) ويعتبر الوزراء غير الحقوقيين (وزراء مسيسين) لانهم قد تمرسوا من خلال اشتراكهم فى مسئولية الحكم لفترة طويلة خبرة ودراية !! ومن هنا كان عنوان المقال : ، لنستبشر !! ، فالوزارة الجديدة تستعيد ، السمة السياسية ، لمجلس الوزراء !! وليس هناك ما هو اشد سطحية ووهما من هذا العنوان ، ومن إسباغ الصفة السياسية على الوزراء لانهم خريجو كلية الحقوق !! ذلك ان طبيعة نظام الحكم نفسه لا تأتلف اطلاقا مع بروز سياسيين ، وانما هى تفرخ موظفين فحسب .. مطيعين يتلقون التوجيهات وينفذون الأوامر .. تمام يا افندم !!

مواطنون أم رعايا !!

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

هل انت شريك فى هذا البلد ، ام تحمل جنسيته فقط ؟!

إن كنت شريكا فى هذا البلد فانت معنى بكل اموره .. ومن واجبك ان تعرف مصادر ثروته .. وموارد ميزانيته وقنوات استهلاكه .. ومن واجبك ان تعرف ايضا كيف تستثمر هذه الموارد .. ومن يتحمل اعباء هذا الاستثمار .. وهل يحقق هذا الاستثمار فائضا يعود على المجتمع .. وما قيمة هذا الفائض ؟!

اسئلة كثيرة تعنيك .. إن كنت مواطنا منتميا لا مجرد حامل لجواز سفر مصرى .

وكثيرون منا ليسوا اكثر من حاملى جوازات سفر .. لا يعنيهم من امر هذا البلد شىء .. ولا يهمهم سوى ان يقبلوا بالأمر الواقع .. ويتعاملوا فى حدوده .. ولا يشغلهم من امور اقتصادهم إلا ما يعنى الأجنبى من امور بلد يعيش فيه كرها واضطرارا .. فإذا واتتهم الفرصة قفزوا إليها ، ليحققوا ما استطاعوا من كسب وعن اى طريق .. وإذا لم تواتهم الفرصة لعنوا حظهم .. واتهموا نكامهم .. وصبوا سخطهم على الظروف والاقدار ..

هؤلاء ، القدريون ، .. لا يرون من امورنا الاقتصادية .. اكثر من رؤية القضاء والقدر .. ولا يتعاملون معها إلا تعاملهم مع قوى الطبيعة من شمس ورياح ومطر .. فاكتشاف ثروات جديدة .. او عدم اكتشافها .. وارتفاع اسعار او انخفاضها .. وتقرير ضرائب او إلغاؤها .. لا يحرك فيهم سوى همهمات من الاستحسان او الاستياء .. تماما كما يحرك يوم مشمس او يوم مطير ، خواطر الناس بالفرح او العبوس ..

والحقيقة ان هذا ، القضاء والقدر ، ليس سوى حكومات تهيمن على مصادر الثروة القومية . وتتحكم فى ادارتها وإنمائها وتوزيعها ، وتتصرف فى توجيهها وفق برامج موضوعة وسياسات مرسومة .. او هكذا يجب ان يكون الحال فى كل مجتمع بلغ درجة من التنظيم والوعى .. تتيح له حق اختيار حكومته .. وحق توجيهها ومساءلتها .

ولكن عندما تأتى الحكومة على افواه المسدسات .. وعندما تفرض وجودها من فوق اعواد المشانق ينتقل المواطن بالضرورة من مقاعد المشاركين فى الحكم إلى مقاعد المتفرجين على الحكم .. وينحصر جهده الوطنى فى مجرد التتبع الصامت لتصرفات الحكومة ..

وهذا ما وقع بالضبط فى مصر خلال ثلاثة عقود متوالية .. فرض فيها الحكام وصايتهم على الشعب .. واصبحوا هم المتصرفين فى امواله وارزاقه وحريته .. وكلما حاول المواطن المشاركة او المساءلة او الحساب ، ضربوه بعصا السلطة .. وارهبوه بالسجون والمعتقلات ..

وهكذا ولد عدم الانتماء .. وعرفنا طائفة كبيرة من ، المصريين الأجانب ، الذين يعتبرون وجودهم على ارض مصر مجرد وجود ظرفى فرضته الضرورة ، او هو وجود عابر لا يلبث ان ينتهى بالهجرة او الموت !!

وفى هذا المناخ الإرهابى ، انقطع الاهتمام بالاقتصاد بعد ان انقطع الاهتمام بالسياسة .. واصبح كلاهما من خصوصيات الحاكم ، التى لا يجوز الاقتراب منها إلا بترخيص خاص .

وخلال هذه الغيبة الشعبية عن مسرح الاحداث ، صدرت قرارات وتنظيمات وقوانين ، تدور كلها حول معنى واحد .. هو تمكين الدولة من مصادر الرزق الأساسية .. وتحويل المواطنين إلى اجراء ينتظرون رواتبهم عند نهاية كل شهر .. او منتجين هامشيين يعيشون على هامش المتبقى من الانشطة الحرة فى الزراعة والحرف الصغيرة .. والمهن الحرة ..

وفى المقابل تعهدت الدولة لكل مواطن بالغذاء والكساء والإسكان والخدمات .. ونفضت يده من السعى فى هذه الميادين انتظارا للرخاء القادم على يديها ..

وقد عرف الناس هذا النظام تحت اسم الاشتراكية ، وهو اسم جديد لم يتعوده الناس .. ولم يكتب له الذيوع والشيوع فى مصر إلا بعد ان اعلنه الحاكم وقرر تطبيقه ، وتناقلته الصحف والاذاعة والتليفزيون .. وردده المسئولون والمثقفون .. وتغزل فيه الشعراء وتغنى به المطربون حتى اصبح من كثرة الترديد والتداول شائعا بين الناس ، وإن لم يفهم اكثرهم مدلوله ومعناه .

وهكذا اختار الحاكم لشعبه مذهبه الاقتصادى قبل ان يعلمه شيئا من اصول هذا المذهب .. وقبل ان يختبر مدى إيمانه به .. ومدى اقتناعه بتطبيقه !!

ومع ذلك فقد استطاع الحاكم ان يفعل بهذه .. ، الوصفة الاشتراكية ، فعل السحر فى النفوس .. وان يحيطها بهالة ضخمة من الدعاية ، وان يؤكد للناس حتميتها فى إنهاء الاستغلال .. وتحرير الانسان .. والنهوض بالمجتمع ..

وتحت هذه الوصفة وضعت الدولة قبضتها على الاقتصاد .. ونظمت إدارته بخطة شاملة .. وجعلت قيادته لجماعة من الموظفين داريه لهم بالشئون الاقتصادية ..

ولكن قبضة الدولة لم تكن قاصرة على مشروعات محددة .. ولم تكن شاملة لانشطة متجانسة .. ولكنها اتسعت لتشمل خليطا كبيرا من المشروعات والانشطة الصناعية والزراعية .. وعددا هائلا من الخدمات فى قطاعات التجارة والبنوك والسياحة والنقل والفندقة .. واصبح هذا الخليط .. يحمل فى مجموعه اسم ، القطاع العام ، .. تعبيرا عن ملكية المجتمع لاصوله وامواله ، وتمييزا له عن القطاع الخاص الذى يقوم على الملكية الخاصة والنشاط الفردى الحر ..

وكان على الدولة ان تواجه مسئولية تسيير هذا القطاع العام الضخم .. وان تنهض بشئونه .. ليكون رائدا للتنمية ومناطا للتقدم ..

ولكن ما حدث كان على عكس ذلك تماما ، فقد توالت خسائر القطاع العام ، وبلغ العجز المتراكم للشركات الخاسرة خلال السنوات الخمس الماضية ، حوالى ٣٠٠ مليون جنيه .. كما بلغ عدد الشركات التى تجاوزت خسائرها ٥٠٪ من راس المال ٤٧ شركة !!

ومع ذلك فقد ظلت الحكومات المتعاقبة تتستر على هذه الخسائر ، وتعين الشركات الخاسرة من موارد الميزانية .. ولم تجرؤ حكومة واحدة على مراجعة حجم القطاع العام والنظر فى امر تنظيمه وترشيده .. وهذا ما دعا الوفد إلى المبادرة إلى عقد ندوة علمية حول هذا الموضوع يوم ، الاثنين ، المقبل ، لعلها الاولى التى تجرى فيها مصارحة بالأدلة والأرقام حول امراض هذا القطاع واساليب علاجه ، فهل يستيقظ النائمون من سباتهم ؟ وهل يخرج الصامتون عن صمتهم ؟ !

فإن حدث هذا فربما افاقت الحكومة واقتنعت بان فى هذا البلد مواطنين يتمسكون بحقوقهم .. لا مجرد رعايا يحملون جوازات سفر مصرية !!

ذعر في قرية بساتين الإسماعيلية

وزارة الكهرباء تنشئ خط ضغط عالٍ يقتحم أرض صغار الفلاحين ويهدم ٩٧ منزلاً ويشرد مئات الأسر ويدمر الأرض الزراعية المنتجة !

تحقيق : عادل القاضى

فوجىء فلاحو قرية البساتين مركز بلبيس بعدد من مهندسى الكهرباء يشرفون على دق قضبان حديدية فى اراضيهم الزراعية وبجوار منازلهم ، استفسر الفلاحون عما يحدث ، فقالوا لهم ان خط كهرباء ضغط عال سيمر فى اراضيكم ، وسيتم هدم بعض مساكن القرية ليستكمل الخط مسيرته من أبوسلطان إلى مصر الجديدة مارا بمدينة العاشر من رمضان .

ابدى الأهالى استنكارهم الشديد وخوفهم على المساكن التى تؤويهم ، والأرض التى هى مصدر أرزاقهم ، ولكن مهندسى الكهرباء قالوا لهم : إن الخط سوف يمر رغما عن اى اعتراض ، لانه ضمن الخطة التى وافق عليها مجلس الوزراء ، وانه لاتوجد قوة تستطيع منع الشركة المنفذة من مباشرة اعمالها .

استغاث الاهالى برجال الشرطة ومباحث امن الدولة ببلبيس ، وقام العميد فؤاد عبداللطيف رئيس مكتب امن الدولة ببلبيس يوم السبت الماضى بابلاغ نقطة انشاص بما حدث ، وبأن عددا من الأهالى يتعرضون لمهندسى شركة الكهرباء ويمنعونهم من تنفيذ اعمالهم .

إنتقل النقيب حسام جودة إلى موقع التنفيذ ووجد تجمهرا من بعض الأهالى فقادهم إلى قسم الشرطة حيث بدأ التحقيق ..

واستفسرنا عن ظروف العمل فى هذا المشروع فقال المشرف على التنفيذ المهندس محمد سامى درويش : ان الشركة العامة للمشروعات الكهربائية ، ايليجكت ، شركة قطاع عام تقوم بتنفيذ خط كهرباء ضغط عال ، وان الخط تحدد مساره بمعرفة وزارة الكهرباء ، وانه مكلف بتنفيذ الخط طبقا للمسار المحدد .

واضاف المهندس درويش انه ليس معه هذه الخرائط التى تحدد مسار الخط ، وعلى ذلك فإن التساؤل المطروح هنا ، كيف يقوم المهندس بوضع العلامات وتحديد خط السير دون خرائط أم انه يعتمد على الذاكرة وحدها فى إنجاز عمله ؟

ويدلى المهندس المسئول بما يؤكد مخاوف الفلاحين وقلقهم من ضياع اراضيهم الزراعية حيث قال ان كل عامود سيكون له اربع قواعد خرسانية تشغل مساحة مسطحها ستة وثلاثون مترا مربعا



النقيب حسام جوده ومهندسو الكهرباء وعدد من الأهالى اثناء ممارسة المهندسين لعملهم .. هذه الأراضى المليئة بالخير معرضة للضياع والبور .

، تصوير محمدى عبدالصادق ،

وبين العمود والآخر حوالى مائة متر مربع ..

، وبذلك فإن ارض محمد حسين مصطفى التى تبلغ ٦ قراريط ستضيع فى عامود واحد فقط من هذه الاعمدة ويصرخ الراجل : ٦ قراريط ورث زوجتى ستضيع بسبب الكهرباء

ويقول المهندس محمود عطية مدير منطقة الاصلاح الزراعى انه لم يتم اخطارنا كجهاز يشرف على المنطقة واننا فوجئنا بهذا الموقف وهذا مخالف تماما لما يجب عمله فى مثل هذه المشروعات . حيث تكون هناك مناقشات تاخذ وجهات نظر كل الأطراف فى الاعتبار ، ولا اعتقد ان ازمة الاسكان التى نعيشها تستلزم هدم هذه البيوت ، كما لايجوز تبوير الاراضى الزراعية المنتجة .

ويقول عبدالمنعم عبدالله عيد بسنترال بلبيس : إن هذا الخط يسير اصلا فى الصحراء الغربية وهى متاخمة لحدود القرية كما راينا بانفسنا - وان الخط يدخل فى هذه المنطقة فقط إلى الارض الزراعية لمسافة ٨ كم تقريبا ليهدم البيوت ويحطم الانتاج الزراعى ، ثم يعود مرة اخرى إلى الصحراء ، فلماذا لايسير كله فى الصحراء ؟ !

لمصلحة من ؟

هذا التساؤل لايجد إجابة واضحة لدى المسئولين التنفيذيين للمشروع الذين يقولون انهم ينفذون رسوما معتمدة من الوزارة ، ويقول الأهالى ان الخط كان يسير فى ارض يملكها مسئول كبير ويقوم باستصلاحها فى الصحراء ، وان هذا المسئول اعترض على سير الخط بارضه ، ونحن لانريد ان نصدق هذا الكلام لانه من الممكن ان تراعى الوزارة مصلحة احد كبار المسئولين - ولكن لايمكن ان يتم ذلك على حساب مصلحة مئات المزارعين المساكين وان يتم هدم بيوتهم وتشريد اطفالهم وحرمانهم من الأرض التى يزرعونها ويعيشون من دخلها ..

ويثير احمد عبدالحميد صقر من مزارعى القرية قضية اخرى فيقول : إذا كان لابد ان يتفادى خط الكهرباء اراضى المسئول الكبير ، فلماذا لم توافق الدولة على مرور الخط فى مزارع الاصلاح الزراعى الموجودة بالمنطقة والتى تسير موازية لاراضى الفلاحين على بعد امتار قليلة ؟ ! إن الدولة قادرة على تعويض ما يتلف من املاكها ويمكن ان يسير خط الكهرباء فى اراضيها بدلا من اتلاف وهدم حياة المزارع البسيط .

الصيانة وخراب الارض

وتحتاج مشروعات الخدمات والمرافق إلى الصيانة الدورية المستمرة ، وخاصة فى حالة حدوث اعطال او توقف فى اى جزء من اجزاء المشروع . وهذه الصيانة ستؤدى إلى التدهور المستمر للارض الزراعية التى تقوم اساسا على زراعة الخضراوات والفاكهة وتصديرها إلى القاهرة ومدن المحافظات ، ودخول معدات الصيانة إلى الاراضى باستمرار سيؤدى إلى خراب الارض وبوارها ..

وسوف يؤدى المشروع إلى هدم ٩٧ منزلا ، وتشريد مئات الأسر التى تعيش فيها .. والنماذج كثيرة ومتعددة منها احمد عبدالمنعم الذى يعيش مع اسرته واشقائه فى منزل مكون من ٣ ادوار سيتم هدمه ، احمد يوسف عفيفى ، ١٠ اولاد ، ابراهيم محمد عيسى واخيه ، ١٧ فردا ، ومحمد محمد علوان شحاته الذى استشهد اثنان من اخوته ويعيش مع شقيقاته وزوجته وامه العجوز

بعض الفلاحين الذين يواجهون الأيام القادمة بقلوب واجفة . منازلهم ستضيع وزرقهم سيدمر وسيعانى ابناؤهم من التشرد

الخط يتفادى أراضي مسئول كبير

والعمل يجري بدون خرائط !

تهيل الطين فوق راسها حزنا على اليوم الاسود الذى اخبروها فيه ان ماواها الوحيد سيهدم

الفرق .. بين : الإنشاء والإصلاح والتلفيق .. والترقيع !

إلى وزير الثقافة

مهزلة تطوير المسرح القومي هل تتكرر في مسرح محمد فريد ؟ ٢

نزع أخشاب مسرحين في الإسكندرية لتركيبها في مسرح محمد فريد !

تحقيق : حازم هاشم

طلبات الخامات لا تحدد الكميات .. والأنواع

● لاشك ان وزير الثقافة يدرك ان هناك فرقا واضحا بين الإصلاح والإنشاء ، وبين التلفيق والترقيع الذى يجرى فى مسرح محمد فريد حاليا تحت شعار ، الجهود الذاتية ، الذى يتبناه فرسان مهزلة تطوير المسرح القومى . ونحن نزيد الوزير إيضاحا فنعرض له اليوم كيف كانت المناقصة العامة الملغاة لإصلاح مسرح محمد فريد ؟ ، وكيف يتم الترميم ، بالجهود الذاتية ، هذه الأيام ! ، ولم يكن تحذيرنا فى الأسبوع الماضى من باب التجنى او التنبؤ . إن مستندات ما يجرى تفضح الأمر . لعل وزير الثقافة يسارع إلى وقف المهزلة الجديدة ومعاقبة المسئولين عنها .

المناقصة العامة الملغاة

لقد تمت ترسية المناقصة على ، الشركة المتحدة للمقاولات ، لتجديد وإحلال مسرح محمد فريد بمبلغ ٦٣٢٦٧,٥٠٠ الف من الجنيهات . وباعتبار هذا المبلغ اقل العطاءات المطابقة - وعددها ثمانية - للشروط والمواصفات والرسومات التى جرت المفاضلة بينها .

إن مراجعة بنود الاعمال الواردة فى هذه المناقصة تصل إلى اكثر من اربعين بندا . هذا بخلاف الشروط الملزمة العامة للمقاول الذى يرسو عليه العطاء ، اما البنود فتعنى فى حقيقتها عمليات إنشائية من الاساس . بخلاف الابواب والنوافذ وستارة المسرح وخشبته وغير ذلك . وتعوزنا المساحة لإيراد هذه البنود - على كثرتها - هنا . لكننا نطالب وزير الثقافة بالاطلاع عليها . حتى يدرك الفرق بين ما الغى وما هو جار بالجهود الذاتية ! .

.. ومناقصة الكهرباء ألغيت كذلك !!

لقد رست المناقصة العامة لكهرباء مسرح محمد فريد على ، مكتب عصام للمقاولات ، بتكلفة إجمالية قدرها ٢٣٧٨٩ الفا من الجنيهات . ونود لو عاد وزير الثقافة إلى بنود اعمال مقاولة الكهرباء كذلك ليعرف كيف كانت مواصفاتها وبنودها تحقق كهربة مسرح محمد فريد طبقا للاصول والشروط الواجبة فى مثل هذه الاعمال .

لكن هذه المناقصة ألغيت هى الأخرى بفتوى الشئون القانونية بالبيت الفنى للمسرح رقم ٣٥ لعام ١٩٨٦ ! . وقالت الفتوى ، نرى إلغاء هذه المناقصة لنفس الأسباب التى ألغيت بها المناقصة العامة للاعمال الاعتيادية ، وإذا كانت هناك ضرورة لأعمال الكهرباء لمسرح محمد فريد تشترى الخامات ويتم التركيب بمعرفة العمال الفنيين بمسرح محمد فريد وتحت إشراف مهندس الكهرباء بإدارة المشروعات الهندسية وخبير الإضاءة بالبيت الفنى للمسرح ، ! . وبالطبع .. فقد وافق رئيس البيت الفنى للمسرح على الفتوى ! . أليست تتفق تماما مع شعار ، الجهود الذاتية ، !!

تكاليف الجهود الذاتية

سيرى وزير الثقافة - من واقع الارقام والمستندات - كيف اقتربت التكاليف - بالجهود الذاتية - من التكلفة التى التزمت بها الشركة صاحبة العطاء الراسى عليها فى المناقصة العامة الملغاة . فضلا عن الفرق بين بنود المناقصة - وهى تكاد تكون إنشاءات من الاساس - والتلفيق والترقيع بالجهود الذاتية ! . بالاضافة إلى ان ترميم المسرح على طريقة فرسان المهزلة السابقة تتم كلها بالاخشاب حتى الجدران وكذا البويات وورق الحائط وغيرها من المواد التى تؤهل المسرح وتعده لاحتمال الحريق مرة اخرى . وإذا عرفنا ان كل اعمال الكهرباء التى تتم مدفونة خلف الجدران الخشبية . مما يعرض المسرح للماس الكهربائى ، إياه ، وفى اى لحظة ، إذ لم تكن مناقصة الكهرباء ملغاة قد وضعت بنودها ومواصفاتها اعتباطا .

ولنراجع كميات الاخشاب المستخدمة . لدينا ٤,٩٧٨ متر مكعب من خشب الزان صرفت من مخازن المشروعات الهندسية بالبيت الفنى للمسرح ، والمتر الواحد من خشب الزان سعره الحالى فى السوق حوالى ٧٥٠ جنيها . فضلا عن تصنيعه بورش الخدمات الإنتاجية التابعة للبيت الفنى للمسرح ، فالتصنيع تكلفة الية وبشرية ، وعلى هذا الاساس يمكن إجراء الحسبة .

وبالشيك رقم ٨٢٧٩٢١ بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٢٩ اشترى البيت الفنى للمسرح ٢١ مترا من خشب الموسكو قيمتها ٦٩٢٢,٥٠٠ جنيه . بالاضافة إلى ٣,٥ متر من ذات النوع تم صرفها من مسرح السلام بالقاهرة . ونضيف بالطبع تكلفة التصنيع من عمالة وآلات .

وهناك شيك برقم ٨٢٧٩٤١ بتاريخ ١٨ يناير ١٩٨٧ بمبلغ ١١٩٧ جنيها قيمة خشب ابلكاش من الشركة التجارية للاخشاب . ثم الشيك رقم ٨٢٧٩٢٣ بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٣١ بمبلغ ٥٦٠,٧٩٠ جنيه ثمن بويات من الشركة المصرية للتجارة والكيماويات . وسلفة مؤقتة لشراء خامات بمبلغ ٩٠٧ جنيهات بالشيك رقم ٢١٨٣١٣ بتاريخ ٨٦/١٢/٢٩ ، لدينا كذلك ما قيمته ٦٨٠٠ جنيه لورق الحائط الذى صرف من مخزن الخدمات الإنتاجية عبارة عن عدد ٤٠ رولا زائد ٤ لفات ورق عازل بموجب إذن صرف بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٨٧ . وللعلم ، فإن هذا الورق ضمن كمية اشتريت فى عملية تطوير المسرح القومى على اساس ان سعر المتر - وليس الرول - ١٧ جنيها ! . وقد اثبت الجهاز المركزى للمحاسبات وقتها ان السعر الحقيقى اقل من هذا بكثير ! ، وكانت واقعة صارخة لسرقة المال العام ! . تحت شعار ، الجهود الذاتية ، وفرسانها .

ثم هناك الوان صرف لدوات صحية وكشافات كهربية وادوات اخرى يمكن للوزير ان يطلبها ومعها حساب تكلفتها . بعد صرفها من مخازن الخدمات الإنتاجية . ثم على وزير الثقافة ان يحقق فى تخريب مسرحى السلام للعرائس وسيد درويش بالإسكندرية . إذ جرى نزع اخشاب المسرحين ونقلها إلى القاهرة لحساب عملية ترميم مسرح محمد فريد ، بالجهود الذاتية ، ، وهى الواقعة التى نشرها زميل فى صحيفة يومية حكومية منذ ثلاثة اسابيع . ثم عاد فكتبها فجاة !! . اما نحن فنؤكد ان الواقعة صحيحة . إذ امامنا مذكرة كتبها بدر شديد مدير دار مسرح محمد فريد - وعضو لجنة الترميم بالجهود الذاتية - إلى رئيس البيت الفنى للمسرح المخرج احمد زكى الذى وافق على ما جاء فيها بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٧ وهو ، نظرا لحاجة العمل بمسرح محمد فريد فى احتياجه للباركيهات الموجودة بمسرح سيد درويش بالاسكندرية ومسرح السلام برجاء التفضل بالموافقة على تكليف عدد ٢ سيارة نقل بالسائقين لنقل هذه الباركيهات اعتبارا من ١٩٨٦/١٢/١٨ الساعة ٨ صباحا ، . وقد اشر على المذكرة بان التنفيذ قد تم !! . هل هناك تخريب بعد ذلك ؟ ! ، خاصة إذا علم وزير الثقافة ان هناك ارتباطا بمبلغ ٢٨ الفا من الجنيهات فى البيت الفنى للمسرح لتجديد وإصلاح مسرح السلام للعرائس بالإسكندرية !! .

كيف يتم ترميم المسرح ؟ !

إن الدليل على التلفيق الذى يجرى فى مسرح محمد فريد تحت ، شعار الجهود الذاتية ، لا يعوزنا . وفى الأوراق ما يفضح ان العملية لاتستند إلى مواصفات محددة او مقاييسات فنية ! . امامنا طلب من مدير الشئون المالية والإدارية بمسرح محمد فريد بتاريخ ١٩٨٧/١/١٧ إلى مدير الخدمات الإنتاجية ، يرجاء التفضل بالموافقة على صرف بعض الأدوات الكهربائية والخشبي وخلافه من مخازن الخدمات الإنتاجية وذلك لزوم ترميم مسرح محمد فريد ، ! لم يذكر الرجل ماذا يريد تحديدا من المخازن ! ، من الكميات والانواع . بل قال ، بعض ، ! . هل يحتاج هذا إلى تعليق ؟ ! ، ومن الغريب ان مدير الخدمات الإنتاجية قد اشر على الطلب ، يرجاء صرف الخامات المطلوبة ، ! . والرجاء إلى امين المخزن ! ، وهو ما اشر به ايضا على طلب آخر تقدم به بدر شديد ونكر فيه ، يرجاء التكرم بالموافقة على صرف ادوات صحية لمسرح محمد فريد ، !! .. ومن هنا لا تعرف الكميات او الانواع بالتحديد إلا من خلال اذون صرف متتالية ! فالعملية كلها لم تعرف التحديد من البداية !!

إجراءات لابد منها !

ربما لا يعلم وزير الثقافة ان بعض الإجراءات التى اتخذت فى البيت الفنى للمسرح - ولكنها صدرت باسم الوزير - كان لابد منها لكى تنفذ إرادة الجهود الذاتية فى ترميم مسرح محمد فريد .

اعيد الفرسان إلى اعمالهم بالبيت الفنى للمسرح كما ذكرنا فى الأسبوع الماضى . وصدر القرار الوزارى رقم ١٨٨ بتاريخ ١٩٨٦/١١/٦ إعارة مدير المشروعات الهندسية - الذى وضع مواصفات وشروط المناقصات الملغاة - إلى شركة مصر للتوزيع ودور العرض السينمائى التابعة لوزارة الثقافة ، اما مدير المشتريات بالبيت الفنى للمسرح والذى عين بعد انفجار فضيحة تطوير المسرح القومى فقد راوا إبعاده إلى التنظيم والإدارة بالوزارة . وندب آخر من قطاع الفنون الشعبية ليحل محله . إذ تعذر عودة مدير المشتريات السابق الذى كان واحدا من ابطال فضيحة تطوير المسرح القومى . فبعد ان صدر قرار بعودته إلى عمله اعيد ندبه مرة اخرى - وبعد اسبوع واحد - إلى التنظيم والإدارة هو الآخر !! . وجرت تصفية المشروعات الهندسية بالبيت الفنى للمسرح فوزع مهندسوه على المسارح التابعة للبيت . وانشئت إدارة جديدة اسمها إدارة الخدمات الانتاجية على راسها مصمم ديكور فنان وليس مهندسا ! ، ومع ان الهيكل الوظيفى للبيت الفنى للمسرح لم يرد به ما ينشىء هذه الإدارة إلا انها اختلقت ! ، ووضعت تحت إشراف ما اختلق كذلك وهو الإدارة العامة لدور العرض المسرحى والفنى تولاها واحد من فرسان فضيحة تطوير المسرح القومى العائدين إلى البيت الفنى للمسرح ! . هل يدرك الوزير من هذه الإجراءات اللاحقة كيف تجرى الأمور فى البيت الفنى للمسرح ؟ ! . وما هى علاقة الشكاوى المتلاحقة التى ترسل إلى الوزير تباعا بما يجرى ؟ ، إنها محنة حقا .

مخاطر إلغاء المناقصات العامة

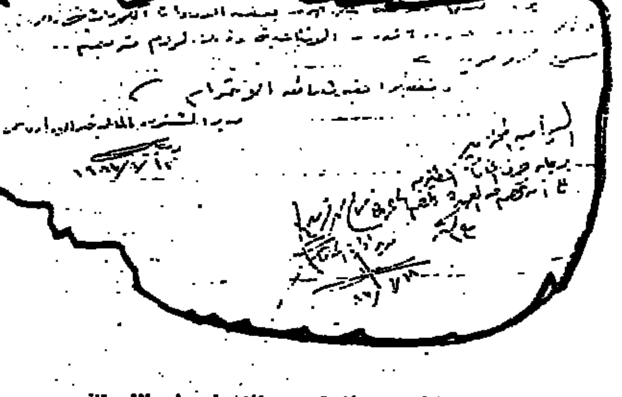
إننا نرى من واجبنا ان نطرح على وزير الثقافة بعضا من احتمالات غير مستبعدة . اليس من حق الشركات التى رست عليها المناقصة العامة ومناقصة الكهرباء طلب تعويض من البيت الفنى للمسرح بعد الترسية ثم الإلغاء ؟ !! .



ورق حائط المسرح القومى يجرى تركيبه بمسرح محمد فريد



أحمد هيكل وزير الثقافة



طلب الخامات بلا تحديد للكميات او الأصناف

هل تعود وزارة الثقافة إلى ملفاتها القديمة ؟

ماذا يجري في كلية طب قصر العيني !

. لم نكن نتوقع ان يمتد بنا الحديث عن كلية طب قصر العيني - جامعة القاهرة وتتكشف كل هذه الخبايا في هذا الصرح العلمي .. وان تتحكم في مقدرات هذه النوعية من الدراسة العلاقات الشخصية والمصالح المشتركة بين اشخاص على مستوى من العلم والمنصب ويتم تجاهل اللوائح والقوانين والقيم الجامعية .. وتمرير القرارات واصدارها بغير القنوات الشرعية استنادا الى سلبية الكثيرين ..

ونامل ان تجد هذه الكلمات صدى لدى من بيدهم اصلاح الامور . كما نود ان تكون ضوءا على الطريق لمن يستطيعون تصحيح اوضاعهم من داخلهم وبانفسهم ، فهم بالقطع اقدر الناس على ذلك ، اذا توافرت لهم الرغبة الصادقة ..

تعديلات اللائحة الداخلية لدراسة الطب باطلة !

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد الاستاذ الدكتور عميد كلية الطب
بعد التحية
نتشرف أن نرسل مع هذا صورة من كتاب المجلس الأعلى للجامعات رقم ٥٥٩٥ بتاريخ ١٩٨٦/٩/٢٤ المرفق به صورة من القرار الوزاري رقم ٨٤٧ بتاريخ ١٩٨٦/٩/١٥ بشأن إجراء بعض التعديلات باللوائح الداخلية لكليات الطب (مرحلة البكالوريوس)
برجاء التفضل بالاحاطة والتنبيه لاتخاذ اللازم.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،
امين الجامعة

صورة من خطاب امين الجامعة إلى عميد كلية طب القاهرة بشأن إجراء بعض التعديلات في اللوائح الداخلية

د . هاشم فؤاد
عميد طب قصر العيني

هل يملك رئيس الوزراء مخالفة القوانين والقيم الجامعية ويسمح لأستاذ أشعة وأستاذ أمراض نساء بتأسيس شركة سياحية ؟

يستبدل بنص المواد ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ من اللوائح الداخلية بكليات الطب المشار اليها (المرحلة الجامعية الاولى) المواد التاليـة :-
الفرقـة الاولـى :
مادة (٥) : يبين الجدول الاتى توزيع المقررات فى الفرقة الاولى وعـدد الساعات المخصصة لكل مقرر
١ - الكيمياء والكيمياء الحيوية — مقرر لا يقل عن ٧٥ ساعة
٢ - الفسيولوجيا وتشمل الفيزيقا الحيوية والاحصاء الحيوى — مقرر لا يقل عن ١٢٥ ساعة (الفسيولوجيا ١٢٠ ساعة)

ويعقد الامتحان فى نهاية هذه الفرقة فى دورين الاول فى نهاية العام الدراسى فى جميع المواد ولمـا رسب فيه من مواد الفرقة الاولى والثانية فى شهر سبتمبر للراسبين والمتخلفين - ومن يرسب (فيما عدا الحاصلين الاخيرين للفرقة الثانية) يعيد السنة دراسة وامتحانا فيما رسب فيه أو تخلف عنه ويمتحن فى نهاية العام الدراسى التالى ثم فى شهر سبتمبر .
مادة (١٢) :
- يؤدى الطالب فى هذه الفرقة الامتحانات وفقا للنظام الآتيه :-
١ - ... العين وجراحتها — اختبار تحريرى مدته ساعتان — ١٠٠ درجة
اختبار اكلينيكى وشفهى

عند ماتصدر القرارات المخالفة للقوانين

قبل ان نستكمل استعراض بعض مما وصلنا ممن يشعرون بأن الاصلاح ليس عسيرا رغم ان الكيل قد طفح .. نحب ان نشير الى ما جد بشأن اللجنة الهندسية الجديدة لمبنى قصر العيني الفرنسي اذ تم تنحية احد اعضائها بعد ان اكتشف رئيس جامعة القاهرة الدكتور حلمي نمر انه يعمل بالمكتب التابع للشركة الفرنسية المنفذة للمشروع في القاهرة ، فطلب منه تقديم الاستقالة .. لانه من غير المعقول ان يكون حكما ، وصاحب مصلحة في آن واحد ! .. ولان ما يبنى على اساس مغرض لابد ان ياتي يوم ويهتز ويتكشف امره . ولا ندري ماذا ستظهره الايام غير ذلك في هذا المشروع ..

على موائد الدعاية الانتخابية لعمادة الكلية !

وتؤيد الظواهر . ما ظهر منها وما بطن ان « شخصا معروفا » يقف وراء كثير مما يجري داخل كلية طب قصر العيني ، ويساعده في تحريك الامور سلطاته الواسعة التي يستمدها من الوظائف العديدة ، والهامة التي يشغلها رغم تخطيه سن المعاش .. ولاشك ان هذه الوظائف تمهد له الطريق لتحقيق اغراضه . واغراض من يدور في فلكه .

كما يلاحظ الجميع ان هذا الشخص ، عند كشف احد الاخطاء داخل كلية طب قصر العيني ، يسارع بالوقوف الى جانب الدكتور هاشم فؤاد عميد الكلية .. والامثلة على ذلك كثيرة ..

فقد وقف يشد ازر العميد عند رئيس الجامعة .. عندما اختلف اساتذة قسم التوليد والنساء خلال امتحان الدكتوراه .. وما شاب النتيجة من اقاويل كثيرة .. انتهت بانتصار العميد ومجموعته على رئيس القسم الدكتور عباس الشربيني .. كان ذلك منذ ثلاثة اشهر .. ونجح من نجح .. كذلك تدخل لابعاد الدكتور رجائي المليجي عن رئاسة قسم الاشعة .. لان العميد لا يميل اليه وقد تحقق له ما اراد واخيرا - وليس اخرا .. عندما اراد الدكتور هاشم فؤاد ممارسة هواية التخطي ، عند اختيار رؤساء الاقسام ، لاثبات قدرته على حد قوله : « انه بيشيل اساتذة ويحط اساتذة » .. فاما الطاعة ، وإما التخطي حتى يكون مجلس الكلية طوع ارادته ..

وفي الايام الماضية ، حاول العميد بمساندة هذا الشخص نفسه ، تخطي الدكتورة هانم السيد محمد في رئاسة قسم الاقربازين الفترة الثانية .. ومع إصرار رئيس الجامعة على اعطاء الحق لاصحابه . باعتبار ان راي العميد استشاري في هذا الشان كما تنص اللوائح والقوانين .. لجأ العميد ومن يخطط معه لاستعمال نفس السلاح الذي حاولوه مع رئيس قسم امراض النساء لارهابه .. وهو ان اساتذة القسم لا يستطيعون التعاون مع هذه الاستاذة .. ومن حسن الحظ لم يقتنع رئيس الجامعة بهذا المنطق الشاذ .. واصدر قراره بتعيين الدكتورة هانم رئيسا لقسم الاقربازين .. وقلبوا تواريخهم .. وللاسف الشديد لايزال العميد رغم قرب انتهاء عمادته .. يحاول الضغط عن طريق بعض كبار المسئولين ورجال الاعلام ممن لهم ابناء بالكلية - لالغاء هذا القرار .. فالعميد .. ومن يخطط له يعتبر رفض ترشيحاته اهانة لسطوته وقدراته !!

لم تكن المرة الأولى !

والعلم لهذه ليست اول مرة للتخطي في رئاسة الاقسام والتي يساعده فيها صاحب المناصب العديدة بناء على التدبير المسبق بينهما - فقد حدث ذلك في اقسام : الباثولوجي - والاشعة - والكيمياء الحيوية - والتشريح .. وايضا في قسم الاقربازين في المرة السابقة ..

والادهى من ذلك ان سيادة العميد استمر في رئاسة قسم الاذن والانف والحنجرة رغم مخالفة ذلك للوائح الجامعية .. ولكن موافقة الدكتور حسن حمدى عندما كان رئيسا لجامعة القاهرة مكنته من ذلك ..

والعجيب فإن الدكتور حسن حمدى يبرر موافقاته المخالفة للقوانين ، اثناء رئاسته للجامعة بانه لا يستطيع مناقشة العمداء والكليات ، رغم انه هو الذي كان يعطي النصائح بكية ؟ صياغتها لخبرته الطويلة في هذا الشأن .. لتمريرها ..

وعندما تطفو المشكلات على السطح .. يبدو الرجل وكانه لايعلم عنها شيئا .. !

لمن صيغت هذه اللائحة ؟ !

ومن المخالفات التي اثارت الاستياء بين طلبة كليات الطب في مصر تعديل اللائحة الداخلية لكليات الطب (مرحلة البكالوريوس) والتي جاءت تفاصيلها الكاملة باسلوب السلق .. فقد كان من المفروض قانونا ان يمر تعديل اي لائحة داخلية بالخطوات التالية بالترتيب : اقتراحات مجالس الاقسام العلمية - موافقة مجلس الكلية - موافقة مجلس الجامعة - موافقة المجلس الاعلى للجامعات - قرار وزير التعليم العالي بتطبيق التعديلات .

ولكن ما حدث تم بطريقة متعرجة تجعل هذا التعديل باطلا قانونا ، بل يدل على التسرع الذي يثير الشك .. فقد تم التعديل كما يلي : موافقة المجلس الاعلى للجامعات في ١٧ يوليو الماضي - صدور القرار الوزاري في ١٥ سبتمبر الماضي - موافقة مجلس كلية طب القاهرة في ٢٢ اكتوبر الماضي - قرار وكيل كلية طب القاهرة لشئون التعليم والطلاب في ٢٩ اكتوبر - دراسة كيفية تطبيق التعديلات بواسطة لجنة القطاع الطبي بالمجلس الاعلى للجامعات في ١٣ نوفمبر الماضي - قرار رئيس جامعة القاهرة بعرض قرار مجلس كلية الطب على مجلس الجامعة في ٢١ نوفمبر الماضي - موافقة المجلس في ٢٦ نوفمبر .

وهذا التسلسل التاريخي الدقيق يدل على ان هناك امورا خفية وراء هذا التعديل . الذي صدر قبل ان تدرس تفاصيله ومبرراته المجالس الجامعية - حيث ان القرار الوزاري يكشف هذا المخطط الغريب .. اذ صدر قرار الوزير رقم ٨٤٧ بتاريخ ١٥ سبتمبر وبعد صدوره .. بدأت المجالس الجامعية تدرسه من جديد !!

لقد نص تعديل اللائحة على تغيير في عدد الساعات والدرجات لبعض المواد سواء بالزيادة او بالنقصان بدون علم الاقسام صاحبة الشان !!

ومما يدل على التسرع في اصدار اللائحة وتعديلاتها .. ان القرار الوزاري نص في المادة السادسة على ان امتحانات السنة الاولى تكون في شهري مايو وسبتمبر .. وفي السنة الثانية نصت المادة الثامنة على ان الامتحان في نهاية العام الدراسي (بدون تحديد) وشهر سبتمبر .

وقد تم ذلك اثناء الاجازة الصيفية .. حتى ان المسئولين بالكلية اعلنوا جداول الدراسة في العام الدراسي الجديد - الحالي - بناء على النظام القديم .. وعندما عرفوا في شهر اكتوبر بتعديل اللائحة تم سحب الجداول ، واستبدلت بالجداول المعدلة ، بعد ان تم اختصار ثلاثة اشهر للسنتين الرابعة والخامسة بقرار من وكيل الكلية ، بخط يده ، في ٢٩ اكتوبر ، علما بان المذكرة التي اعدها للعرض على مجلس الكلية وبها مبررات القرار الوزاري وحكمته غير مؤرخة ومؤشر عليها بموافقة مجلس الكلية في ٢٢ اكتوبر ، ومن السيد رئيس الجامعة للعرض على مجلس الجامعة بتاريخ ٢١ نوفمبر ، بعد ان كانت اللائحة قد بدىء في تطبيقها فعلا .. وبالقطع سيؤثر ذلك على الاستيعاب العملي (الاكلينيكي) للطلاب رغم انه اساس الطب .. ثم بعد ذلك نشكو من ضعف المستوى العلمي والعملي للطلاب !!

وعرض الأمر على مجلس الجامعة !

وعند العرض على مجلس الجامعة في ٢٦ نوفمبر لاكساب اللائحة الشكل القانوني للتطبيق ..

كان لابد من اكتمال المسرحية بدون كشف هذه الخلفيات والحصول على الموافقة ، لذلك فقد حرص كل من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وعضو مجلس الجامعة على الحضور .. وذلك لمساندة الدكتور حسن حمدى في تمرير هذه اللائحة التي صدرت في غيبة من المجالس الشرعية .. وكان امر اللائحة آخر بنود جدول اعمال مجلس الجامعة .. ولكن الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية الطب طلب مناقشة هذا الموضوع اولا .. لارتباطه بمواعيد عمل هامة .. واضطراره للانصراف مبكرا .. وفعلا تم له ما اراد .. فقد وافق المجلس على تطبيق اللائحة الجديدة وتعديلاتها ..

وهي اللائحة التي طبقت بالفعل دون انتظار لعرضها على مجلس الجامعة .. !!

وبعد مناقشة اللائحة ، والموافقة عليها .. انصرف الدكتور رفعت المحجوب وقام الدكتور هاشم فؤاد بوداعه وشكره ثم عاد ليكمل الاجتماع حتى نهايته .. !!

الا تثير هذه التصرفات الدهشة والعجب .. ان وراء هذه التعديلات اغراضا شخصية لم تعد خافية على احد ..

وانها صيغت لمصلحة اشخاص معينين .. واتماما لبعض الأغراض قبل انتهاء فترة عمادة الدكتور هاشم فؤاد بالذات .

كما يفسر البعض اهتمام الدكتور رفعت المحجوب بمساندة الدكتور حسن حمدى والدكتور هاشم فؤاد في تمرير موافقة مجلس الجامعة ، بانها ضمن خطة المصالح المتبادلة .. فقد حصلت ابنة الدكتور المحجوب على بكالوريوس الطب في ديسمبر ١٩٨١ وكان ترتيبها ١٢٧ وفي عام ١٩٨٣ شعر الدكتور حسن حمدى والدكتور هاشم فؤاد بسطوع نجم الدكتور رفعت المحجوب .. فكان لاشتراكه في مشروع قصر العيني ، ثم الاعداد لتعيين ابنتـه كطبيب مقيم بقسم الباثولوجيا الاكلينيكية بالتغيير في عدد الوظائف وطريقة توزيعها (كما حدث في قسم الأشعة في نفس العام ولنفس الاغراض) - واشاعوا بين الخريجين عدم وجود وظائف حتى يتفرق شمل المتفوقين . ويبحثوا عن وظائف في جامعات اخرى .. وفجاة تم تعيينها في ١٥ سبتمبر ١٩٨٣ . كما تم تعيين ابنة الدكتور المحجوب الثانية معيدة بقسم الصحة العامة . ويعرف الجميع عدم انتظامها او اهتمامها بالعمل .. ومن اجل رد الجميل .. حرص الدكتور المحجوب على حضور مجلس جامعة القاهرة لتمرير اللائحة وتعديلاتها بلا مناقشة !

التجارة أجدى من الطب !

ومثال آخر لتخطي مجالس الاقسام في شئون ينص عليها قانون الجامعات واعضاء هيئة التدريس .. فقد تسلم رئيس الادارة المركزية لشئون مكتب وزير التعليم العالي والبحث العلمي خطابين بارقام ١٧٣ و ١٧٤ بتاريخ ٢ سبتمبر الماضي من السيد رئيس جامعة القاهرة بشان طلب الترخيص لكل من الدكتور « ن . خ » الاستاذ بكلية طب القاهرة والدكتور « م . ط » الاستاذ بنفس الكلية للاشتراك في تاسيس وعضوية مجلس ادارة شركة السياحة المصرية الدولية - مشيرا الى انهما سبق لهما الاشتراك في شركتي مستشفى مصر الدولي وابراج مصر العالمية ..

ويستفسر عما اذا كان اشتراكهما في هاتين الشركتين مقصورا على التاسيس ام يجمع بين التاسيس وعضوية مجلس الادارة ومدى ارتباط الوظيفة بشركة السياحة .. وصدر هذا الخطاب برقم ٣٦٤ بتاريخ ١٠ سبتمبر الماضي الى السيد امين عام جامعة القاهرة الذي ارسل صورة منه لعميد كلية الطب بتاريخ ١٥ سبتمبر برقم ٢٧٠٤ للافادة عن ذلك . ومن العميد ابلغت صورة لكل من الاستاذين بتاريخ ٢ نوفمبر دون الرجوع الى مجالس الاقسام التي يتبعها كل استاذ .. ويبدو ان سيادتهما افادا بالمطلوب . فقد صدر قرار رئيس الوزراء رقم ١٣٥٩ لسنة ١٩٨٦ بتاريخ ٥ نوفمبر بالتصريح بذلك ..

وابلغ القرار لعميد الكلية الذي ابلغه بدوره الى الدكتور « م . ط » في ٢٩ ديسمبر الماضي !

....

وهنا نتوجه بالسؤال للدكتور علي لطفي رئيس مجلس الوزراء السابق الذي اصدر القرار والدكتور فتحي محمد علي وزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق .. والدكتور حلمي نمر رئيس جامعة القاهرة والدكتور هاشم فؤاد عميد كلية الطب . وجميعهم اساتذة جامعيون ويعرفون قانون الجامعات حق المعرفة : على اي اساس تم منح هذا الترخيص ؟ !

هل هو استثناء شخصي .. ام اصبح مباحا لجميع هيئات التدريس في جميع الكليات والجامعات والمعاهد العالية .. اصبح مباحا لهم ان يشتغلوا بالتجارة التي حرمها قانون الجامعات بالنص الصريح في المادة ١٠٤ حيث تنص على انه لا يجوز لاعضاء هيئة التدريس في الجامعات ، ان يشتغلوا بالتجارة ، او ان يشتركوا في ادارة عمل تجاري او مالي او صناعي ، او ان يجمعوا بين وظيفتهم واي عمل لا يتفق وكرامة هذه الوظيفة .. ولرئيس الجامعة منع عضو هيئة التدريس من مباشرة اي عمل يرى ان القيام به متعارض مع واجبات الوظيفة وحسن ادائها ..

ان قانون الجامعات ينص ايضا على ان مهمة عضو هيئة التدريس هو القيام بالدروس والمحاضرات والتمرينات العملية ، كما انه لا يجوز الترخيص له بمزاولة مهنته خارج الجامعة او داخلها في غير اوقات العمل الرسمية ، الا بعد اخذ موافقة مجلس القسم المختص وبشرط ان يكتسب المرخص له من مزاولة المهنة خبرة في مجال تخصصه .. ومع ذلك تمت الموافقة لهذين الاستاذين دون المرور على مجلس قسميهما .. في وقت نتباكى فيه على ما وصل اليه حال الجامعات ، ليصبح عضو هيئة التدريس بها عضوا في مجلس ادارة شركة سياحية او معمارية

الا يكفي في كلية الطب بالذات ان المستشفيات الاستثمارية والعيادات المشتركة التي تطلق على نفسها اسم المراكز او المعاهد الطبية قد استنفدت طاقات واوقات اعضاء هيئات التدريس .. حتى المعيدون والمدرسون المساعدون الذين اصبحوا يعتبرون ان العمل في اقسامهم العلمية بالكلية هي الوظيفة الجانبية في غير اوقات العمل بالجهات الاخرى مما كان له اكبر الاثر على مستوى الاداء .

ويقول البعض ان هذين الاستاذين من المجموعة « الحمداوية » نسبة الى الدكتور حسن حمدى .. مع الاعتذار للدكتور هاشم فؤاد لاستعارة تعبيره !

حول مؤتمر القمة الاسلامية الخامس !

بقلم : د . وحيـد رأفـت

● انفض مؤتمر القمة الاسلامية المنعقد في الكويت الشقيق ، وعاد المؤتمرون إلى عواصم بلادهم يحملون معهم ذكريات اغلبها حلو واقلها مر ، ومخلفين وراءهم مجموعة من القرارات ، بعضها تكرار لقرارات سابقة حول مدينة القدس مثلا ، ومناصرة المسلمين في شتى انحاء العالم ، او الخلاف الإقليمي بين ليبيا وتشاد . وبعضها جديد يفتح باب الأمل على مستقبل افضل ، مثل القرارات الخاصة بالمساهمة في مكافحة الإرهاب دفعا لمحاولات البعض إلصاق تهمة هذا الوباء بالدول العربية والإسلامية وحدها ، ومثل إقامة محكمة عدل إسلامية تستند في قضائها إلى الشريعة الإسلامية والمبادىء العامة للقانون الدولي ، وكإعداد ميثاق خاص بعدم الاعتداء بين الدول الاسلامية ، وبعض القرارات اخيرا جاء دون المستوى الذي كان متوقعا كما هو الشأن بالنسبة لحل القضية الفلسطينية ، او وقف حرب الاستنزاف الدائرة في الخليج بين العراق وإيران ، وكذلك حرب المخيمات وقضية لبنان !

● ولقد كان موقف رئيس جمهورية مصر حكيما ونبيلا حينما رفض ان يجاري الرئيس السوري حافظ الأسد في مهاتراته وارتجالاته ، حتى لا ينحرف المؤتمر عن اغراضه الأصيلة السامية ، ويتحول إلى ساحة لتصفية الحساب بين بعض النظم العربية وبعضها الآخر ! وعبر المؤتمرون عن تقديرهم لموقف الرئيس حسني مبارك بالتصفيق الحاد المتصل ! وفشل النظام البعثي السوري المتضامن مع النظام الايراني في محاولات تخريب المؤتمر من الداخل ، وإشاعة الفرقة والتمزق في صفوفه !

● كما كان الرئيس مبارك موفقا عندما اراد بعض ممثلي الصحافة المصرية عند استقباله في المطار بعد عودته من الخارج ، تضخيم دور مصر في المؤتمر . فردهم إلى الصواب بقوله : « إن مصر عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم ٤٤ دولة . ومصر دائما تعمل على إنجاح القمة الاسلامية ، ولكن لا نستطيع ان نقول إن مصر هي التي توجه القمة الاسلامية ، فهناك دول كثيرة لها تأثير كبير في نجاح القمة » ، مضيفا « إنه لابد ان نكون واقعيين » !

● وهذه الواقعية التي دعا إليها رئيس الجمهورية كان ينبغي ان يلتزم بها وفد اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري لدى المؤتمر ، فيكون اكثر تفهما لاصول المهنة الاعلامية والإخبارية بحيث يتحاشى التركيز الشديد على دور وفد مصر في المؤتمر على حساب الصورة الاعلامية والإخبارية الكاملة ! نعم ، من الطبيعي ان تعنى وسائل إعلام كل دولة بنشاط ومقابلات وفدها في اي مؤتمر من المؤتمرات الدولية ، خاصة إذا كان يرأسه رأس الدولة نفسه ! ولكن ليس بهذا القدر الذي لمسناه وشاهدناه في المؤتمر الاسلامي الأخير ، بل وفي سائر المؤتمرات السابقة عليه ، مما يشوه الصورة الحقيقية الكاملة لتلك المؤتمرات وما يجري فيها او مايحيط بها ، بالكيفية التي تنقلها إلى شعبنا وسائل إعلامنا ، باسلوب مبتور ومنطو على الذات ! ولست ادري متى يعلم القائمون على وسائل إعلامنا ، اننا لسنا وحدنا في هذا العالم ! وان مصر رغم عراقتها وحضارتها ليست كهذا « الثور الخرافي » الذي يحمل على احد قرنيه الكرة الأرضية باسرها !!

● ومن جهة اخرى يجب الا نخدع انفسنا إلى حد تجاهل الحقائق الثابتة ! فإن الترحيب الحار في المؤتمر الاسلامي الاخير - وهو يضم ايضا جميع الدول العربية تحت عباءته - بعودة مصر إلى مكانها الطبيعي في العالم العربي والإسلامي ، بعد محاولات إقصائها عنهما ، لم يمنع المؤتمر من إقرار عدة قرارات تدين إدانة صريحة ومتكررة سياسة مصر الخارجية في تقربها من اسرائيل ! فقد دعا المؤتمر في احد قراراته اعضاءه « إلى الالتزام بعدم إقامة اي نوع من العلاقات المباشرة او غير المباشرة مع العدو الصهيوني » ، وطالبهم بالاستمرار في تطبيق احكام المقاطعة الاسلامية ضد هذا العدو ، مؤكدا من جديد ان « الصهيونية » هي شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري ، طبقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٧٥ في دورتها الخامسة والثلاثين . كما اعتمد المؤتمر قرارا آخر حول إقامة علاقات دبلوماسية مع العدو الصهيوني ، وناشد الدول التي تعتزم إنشاء علاقات دبلوماسية معه ، بان تحجم عن ذلك ، استنادا إلى قرارات المؤتمرات الاسلامية السابقة !

● وفي هذه القرارات ولاشك ما يدين بصورة لا تخفى على احد موقف مصر التي ابرمت صلحا مع اسرائيل ، واقامت علاقات دبلوماسية معها .. مما يفصح ان حكومات ودول مؤتمر القمة الاسلامية ، رغم ترحيبها الحار بعودة مصر ، مازالت متاثرة بافكار « جبهة الصمود والتصدي » التي تزعمها العراق الشقيق ، وصدرت عنها « قرارات بغداد » الشهيرة في عام ١٩٧٩ ، وفور توقيع مصر لمعاهدة السلام مع اسرائيل في ٢٦ مارس من نفس العام ! تلك القرارات المتسرعة التي استهدفت عزل مصر عن العالمين العربي والإسلامي ، وإسقاط عضويتها في الجامعة العربية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، وحتى في منظمة الوحدة الافريقية ، ومؤتمرات عدم الانحياز !!

● ومن المحزن حقا ان بعض الدول الاسلامية والعربية - تحت تاثير الدعايات المغرضة لانظمة حاقدة كالنظام السوري والنظام الليبي ، وجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، ومشاركة للاسف بعض الدعايات المصرية - لم تتفهم بعد الحاجة الملحة لمصر الدولة ومصر الوطن ، لتحرير اكثر من ستين الفا من الكيلو مترات المربعة من اراضينا المحتلة ، وإنهاء حالة الحرب ، او حالة اللاحرب واللاسلم ، التي كنا نعيش فيها منذ عام ١٩٤٨ إلى عام ١٩٧٩ ، بل وحتى ابريل عام ١٩٨٢ ، « والعدو الصهيوني » الذي تحدثت عنه قرارات مؤتمر القمة الاسلامي ، رابض في سيناء ، وعلى طول امتداد الضفة الشرقية لقناة السويس المغلقة ، وعلى استعداد في اية لحظة لاستئناف القتال ، لتدمير المزيد من مدننا ومواصلاتنا ومرافقنا الاقتصادية والحياتية ! وانه لم يكن في الإمكان في تلك الظروف غير المحتملة ، التفكير في إعادة بناء ما تخرب او إصلاح اقتصادنا المنهار ، او استخدام المتاح من مواردنا الضئيلة ، في اية عملية او مشروع للتنمية الاجتماعية او الاقتصادية من اي نوع كان ! فالحرب والتنمية لا يجتمعان ! ولابد ان العراق الشقيق قد لمس ذلك تماما من خلال التجربة الماساوية التي يمر بها الآن !

● ومن اجل ذلك وإزاء إصرار الدول العربية المعنية الأخرى على رفض اية فكرة لعقد مؤتمر عام للسلام ، بينما قد اصبحت الفكرة مقبولة ومطلوبة الآن ، لم يكن امام مصر الدولة إلا العمل على تحرير اراضينا المحتلة ، وإنهاء حالة الحرب مع العدو الاسرائيلي ، بوسائلها الخاصة ، بعد ان اعيتها الحيل واستحال تحقيق الاجماع ، شان كل الدول المتحضرة التي تخوض الحروب ، وتتطلع إلى السلام لتضميد جروحها ، ووقف المزيد من سفك الدماء ، وإعادة بناء نفسها .

● ومصر مع ذلك لم تتخل يوما عن عروبتها وإسلاميتها ! بل ظلت تقدم لقضايا العروبة والاسلام كل ما تستطيع تقديمه ، بدون مقابل وبسخاء ، انطلاقا من مبادئها ومسئولياتها التاريخية ! يشهد بذلك موقفها الثابت من القضية الفلسطينية ، ومن حرب الخليج ! وحتى اثناء المباحثات المصرية الاسرائيلية لم تنس مصر شعب فلسطين ! وليست مصر هي التي تحالفت سرا مع اسرائيل لإخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان في عام ١٩٨٢ ، بل قدمت مصر كل عون لنقل المقاتلين الفلسطينيين بسلام إلى بر الأمان ، بعد ان تامر عليهم الغير لإرغامهم بقوة السلاح على الرحيل ! ولم تسقط

(البقية ص ٤)

نميرى .. وعلاقات مصـر والسـودان

بقلم منى مكرم عبيد

دار خلال اللقاء الحار الذي جمع ممثلين من الاحزاب السودانية والمستقلين السودانيين وممثلي المعارضة المصرية مناقشات واسعة حول القضايا والعوائق التي تقف في طريق تطوير العلاقات المصرية السودانية .

ولاشك ان قضية واقع ومستقبل هذه العلاقات باتت تحتل مركز الصدارة في اهتماما وهموم السودان الديمقراطي شعبا وحكومة ، ليس فقط على اساس انها بند من بنود سياسته العربية او الخارجية وانما باعتبارها قضية وطنية في الجوهر . واذا كان هناك نقد لسياسة مصر جاء هذا النقد في اطار الاخوة العميقة التي لا تنفصم .

وكان من الواضح ان وجود الرئيس السابق جعفر نميرى في مصر مازال يمثل مشكلة في العلاقات المصرية السودانية ومصدرا لسوء التفاهم والخلاف بين البلدين تستغله بعض القوى هنا وهناك لتعميق الفجوة وتكريس الجفوة بينهما .

وبدون الدخول في تفصيلات كثيرة فان جعفر نميرى بالنسبة لشعب السودان « مجرم » قام بافعال يعاقب عليها القانون ، مثل القتل دون وجه حق واختلاس المال العام و التعاون مع دول اجنبية والحصول على اموال منها بقصد تسفير الفلاشا اليهود الى اسرائيل وغير ذلك من افعال يجرمها قانون اي دولة ، ولا نريد لارض مصر ان تدنس بمثله كما قال لنا الاخوة السودانيون جميعا والمطالبة بخروج نميرى من مصر مطلب شعبي في السودان .

ويستند هذا الراي في دعواه كذلك الى الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي ينص في المادة ١٤ على ان لكل فرد الحق في ان يلجا الى بلاد اخرى او يحاول الالتجاء اليها هربا من الاضطهاد ولا يتمتع بهذا الحق من قدم الى المحاكمة في جرائم غير سياسية او لاعمال تناقض اغراض الامم المتحدة ومقاصدها .

من ناحية اخرى فالقاهرة ترفض تسليمه على اساس التزامها الدستوري بحق اللجوء السياسي . فان لمصر تقاليدها في معاملة اللاجئين السياسيين وهي تقاليد وجدت من قبل ثورة يوليو واستمرت حتى اليوم . ان مصر لا تسلم لاجئا احتمى في ديارها ابدا ، حتى اولئك الذين كانوا قد عادوها او اضروا بها وهم في السلطة في بلادهم . فحينما يلجاون لمصر فهي تقبلهم وتحميهم - وهكذا تتباين وجهتا نظر البلدين في هذه المشكلة .

في هذا الاطار ، فان السؤال الذي يطرح نفسه هو : اذا كان نميرى قد قام بافعال يجرمها القانون الدولي فكيف يمكن استخدام مفهوم اللجوء السياسي لحمايته في هذه الحالة ؟

ثانيا : ان وجود نميرى لم يقم استجابة لطلب منه ولكنه قد جرى كامر واقع وذلك بحكم وجوده على ارض مصر عندما احرزت الجماهير السودانية نصرها على نظامه ، ومرة اخرى فكيف يمكن استخدام مفهوم اللجوء السياسي لحمايته في هذه الحالة ؟

ان احدا لايجادل في حق الشعب السوداني في ان يحاكم نميرى سياسيا وجنائيا على مافعله ، ولا شك انه من واجب الحكومة المصرية ان تأخذ في اعتبارها وجهة النظر السودانية التي تعتبر ابقاء النميرى في مصر عملا عدائيا ضد السودان وان قيام مصر بذلك يعني عدم تقديرها لحجم الغضب الشعبي ضد النميرى للجرائم التي ارتكبها في حق الشعب السوداني .

● ولكن ماذا بعد ؟

لاشك ان ممثلي الاحزاب السياسية في مصر والسودان ادركوا في لقائهم الاخير ان مشكلة نميرى لا يجوز ان تستمر كعقبة امام التقدم في تنمية العلاقات المصرية السودانية ، وادركوا ايضا انه حتى اذا كان وجود نميرى في القاهرة يمثل بالفعل عقبة حقيقية فان منطق المسئولية يستدعي ان تنحى المشكلة جانبا في الوقت الحاضر وان تحاول الاحزاب الديمقراطية في البلدين اخذ المبادرة في اعداد مشروعات بديلة للتكامل بين مصر والسودان تراعي فيها مصلحة الشعبين وان تطرح هذه المشروعات للحوار الواسع امام الراي العام ثم الضغط على حكومتي البلدين لتبني احد هذه البدائل ، والا يتاخر ذلك كثيرا . فمعظم مشكلات مصر والسودان الاقتصادية لا يمكن لاي منهما حلها بمفرده بينما يمكنهما معا التغلب عليها وفي مقدمة ذلك مشكلات الغذاء والطاقة والديون الخارجية .

ربما يمكن ان نتطلع ببعض الامل والتفاؤل الى نجاح التجربة الديمقراطية في السودان ، فهذا النجاح يعني ان اكبر بلدان الوطن العربي (سكانا) واكبرها (مساحة) تتمتع لاول مرة في التاريخ في نفس الوقت بحكومتين ديمقراطيتين تسمحان ان يتعامل البلدان من ارضية مشتركة . ربما كان هذا المغزى الحقيقي للاجتماع الحار بين الاحزاب المصرية والسودانية .

أجـــر الفاشلــــين !!

بقلم المستشار : محمد ابو علم

الحمد لله ان الناس لاتزال تحترمك حتى الآن ، كنت زمان تدفع باليمين وبالشمال .. ترضي هذا وتواسي ذاك ولكن الظروف قد تغيرت الآن .. اثقلت الاسعار كاهلك وهدت حيلك . اتى الدكتور علي لطفي إلى مجلس الوزراء مدة عام .. وكان بينه وبين « نيرون » صلات ود قديمة !! « نيرون » اشعل النار في روما .. واما علي لطفي فقد اشعل النار في الأسعار .. في الخضار وفي الدواء وفي رخص السيارات .. كانت رخصة السيارة ثلاثين جنيها فضربها الدكتور لطفي في عشرة .. وكانت السيانخ بعشرة قروش فضربها الدكتور لطفي في عشرة .. وصار لزاما عليك إذا اردت ان تستخرج رخصة سيارتك ان تذهب الى وزارة الأوقاف تطلب ما يسمونه بالقرض الحسن .. مع ان السيارة ضرورية وإذا بيعت فلا تساوي شيئا .. وتجد الدكتور علي لطفي يبرر ذلك بقوله إن كل صاحب سيارة « قادر مقتدر » مع ان القادر المقتدر سبحانه وتعالى هو الذي جعل الدكتور لطفي يركب سيارة مرسيدس سوداء زجاجها مدخن بحيث لاتعرف من بداخلها .. سيارة تجري وامامها مجموعة من الصفافير وخلفها مجموعة من الزمامير والناس تتساءل .. من هذا ؟؟ فإن كنت تسأل احد رجال الشرطة وجدته يضع اصبعه في فمه ويقول لك « هش » حتى تمر السيارة .. وإن كان المسئول مواطنا عاديا اصدرت من فمه إشارة سافرة وقال لك إنه الدكتور علي لطفي .. إنه في داخل السيارة لانراه ولكنه يرانا .. هو يرانا ولكنه لايسمع ما نقول !! وتعجب لكل هذا الحجاب والستائر الذي يغلف السيارة .. كان بداخلها الملكة زبيدة في عصر هارون الرشيد .. مع ان الدكتور علي لطفي لن يخسر كثيرا لو اطل علينا .. نحن الذين سوف نخسر كثيرا !! ثم إن اليسارة بعد هذه الهيصة متجهة إلى مجلس الشورى وسيادته سوف يراس بعد قليل جلسة لمجلس الشورى .. جلسة فاشلة لمجلس افشل بدليل ان اعضاءه توسلوا لدى الحكومة ان يكون لهم اختصاص في اي شيء .. فهم باعترافهم عالة على مصر المدينة المسكينة .. إلى متى نستمر نجامل ولو على حساب مصر وخزانتها .. إن مجلس الشورى هو احد بنود الصرف فإذا الغيناه وفرنا على انفسنا الكثير .. الناس تعبت في شرح هذا والحكومة تعلمه .. ولكن لا فائدة من التكرار .. !!

هل سمعت الحكومة عن حرم الرئيس الأمريكي السابق روزفلت التي رفضت توصيلها إلى منزلها بسيارة الحكومة بعد ان انتهت رياسة زوجها ؟؟

لقد ضربت هذه السيدة المثل العالي في التعفف عن سرقة بنزين الدولة ولو بقروش معدودة .. شوفوا هذا المثل الرفيع وانظروا كم من الاف الوزراء والحكام السابقين عندنا ينعمون برخاء وبنزين وسيارات وسائقي الحكومة سنين طويلة وبصفة مستمرة .. فلو وفرنا ذلك والغينا مجلس الشورى مثلا لكان الدكتور علي لطفي قد رحمنا ولم يرهقنا ولم ينقل كاهلنا باشعال النار في الأسعار .. لكنه عملها وفشل فانتقل بعد ذلك الى رياسة مجلس الشورى .. صار الفشل رخصة تتبوأ بعدها ارفع المناصب ..

ياعزيزي المواطن .. افشل .. تفشل .. يكن لك اجر الفاشلين !! إن في مصر رجالا اشرافا قادرين على التصدي لمشاكلها .

إننا عندما جد الجد واردنا رجالا مخلصين ومواطنين صالحين للتصدي لمشكلة « طابا » مثلا .. وجدنا الرجال الشرفاء .. منهم المحكم العـالم العظيم .. ومنهم المدافعون على المستوى الدولي الرفيع .. ولكن عند اختيار افراد هيئة كبيرة مسئولة اساسا الاختيار انا اعرف اثنين من اقرب المقربين إلى السيد رئيس الدولة وهما من اذكى ابناء مصر واخلصهم .. ما بالهما لايقدمان النصيحة لرئيس الدولة ويوقفان تعيين من لايقدرون على تحمل المسئولية بامانة وصدق واخلاص ..

إنك تحس احيانا بوجود اشخاص في مواقع المسئولية كانها اجسام غريبة زرعت في اجسادنا .. وتشعر بالقلق المستمر حتى تنزاح !!

مذكرات سعد زغلول

٣ ترى النور

سعد .. وبداية ظهور الدور الوطني

سر الخصومة بين سعد زغلول ومصطفى كامل

عباس العقاد

الشيخ علي يوسف

كيف أزال سعد الحاجز الاجتماعي وأزاح الطبقة الأرستقراطية التركية ؟

سعد زغلول

مصطفى كامل

في ذلك الحين كانت سلطات الاحتلال في مصر قد اتبعت سياسة إحلال بعض المصريين محل الاتراك والشراكسة في بعض الوظائف الحكومية الكبيرة . متبنية في ذلك مطالب الثورة العرابية نفسها ! . ولم يكن السبب في ذلك هو الحرص على مصالح المصريين . وانما كان الكراهية للشراكسة والاتراك الذين كانوا يدينون بالولاء لتركيا .

ولما كان سعد زغلول قد حاز شهرة واسعة في المحاماة كما ذكرنا . فلذلك عرضت الحكومة عليه وظيفة « نائب قاض » بمحكمة الاستئناف . بمرتب اربعين جنيها . وقد قبل سعد هذه الوظيفة . رغم ضآلة مرتبها بالقياس بربحه من مهنته كمحام . والذي كان يصل الى ستة آلاف جنيه سنويا . وكان السبب الذي دعا سعد زغلول الى قبول هذه الوظيفة . ما فيها من شرف . حيث لم يسبق لسعد ان عين قاضيا بالمحاكم الابتدائية ! . ولذلك يصف محمد فريد في مذكراته هذا التعيين بانه « حادثة لم يسبقها ولم يعقبها مثلها » ! ومعنى ذلك انه بمثابة رد اعتبار لسعد زغلول . بعد ان كان ممنوعا من تولى الوظائف عقب الحكم الذي صدر عليه « بالحرمان المدني » . وكان هذا التعيين . في الوقت نفسه . تشريفا لمهنة المحاماة . التي كان سعد زغلول اول فرد فيها تسند اليه وظيفة القضاء . وقد تم تعيينه في ٢٧ يونية ١٨٩٢ .

في ذلك الحين لم يكن سعد زغلول قد حصل على ليسانس الحقوق . لأن هذا المؤهل لم يكن شرطا في تولى مناصب القضاء في ذلك الحين . ولذلك قرر الحصول عليه . وشرع فورا في تعلم اللغة الفرنسية في صيف عام ١٨٩٢ . ثم التحق بجامعة باريس في اوائل عام ١٨٩٦ . وحصل على ليسانس الحقوق في يولية سنة ١٨٩٧ . وقد ذكر العقاد في سبب حصول سعد زغلول على شهادة الحقوق انه ابدى رايا في احدى المسائل الفقهية ، فأطراه رئيس الجلسة الانجليزي قائلا ان هذا الرأي خليق بمن درسوا الحقوق وحصلوا على شهادات علمية ! . فاعتبره سعد تصغيرا له واستطالة عليه بالشهادات بين زملائه . فقرر استكمال وضعه الوظيفي بالمؤهل العلمي اللازم . وحصل على ليسانس الحقوق .

عام الدراسة .. والزواج

وفي نفس العام الذي التحق فيه سعد زغلول بكلية الحقوق في باريس . تزوج بصفية فهمي . بنت مصطفى فهمي باشا . رئيس مجلس النظار . في ٦ فبراير ١٨٩٦ . وبذلك استكمل جميع المؤهلات اللازمة لكسر الحاجز الاجتماعي الذي كان يحول بينه وبين الدخول في الطبقة الارستقراطية . التي كانت مقصورة في معظمها على الأسر ذات الأصول التركية والشركسية . بعد ان نجح في الحصول على الشهرة . والثروة . والوظيفة . والتعليم العالي . والمصاهرة .

ولذلك يمكننا ان نعتبر هذا الكفاح من جانب سعد زغلول . جزءا من كفاح الطبقة الوسطى المصرية . الناشئة من أصول فلاحية . لإزاحة الطبقة الارستقراطية التركية عن مكانها الذي كانت تتربع فيه على عرش المجتمع المصري . والحلول محلها . وهذا النضال لم يكن قاصرا على المجتمع المصري وحده . وانما هو نضال خاضته كل البورجوازيات الصغيرة في كل بلاد العالم ضد الطبقات الارستقراطية الاقطاعية التي كانت تعلوها . سواء كانت ارستقراطية اجنبية او وطنية !

وقد مكث سعد زغلول في سلك القضاء قرابة اربعة عشر عاما . من ٢٧ يونية ١٨٩٢ الى ٢٨ اكتوبر ١٩٠٦ . احرز في خلالها رتبة المتمايز . كما احرز النوط المجيدي الثالث . وارتقى في سلك القضاء حتى وصل الى درجة مستشار . وجلس في دائرة الجنايات والجنح المستأنفة . عضوا ورئيسا . وجلس في دائرة الجنايات الكبرى رئيسا وعضوا . وجلس في محكمة النقض رئيسا وعضوا . وكان في هذه الأدوار القاضي الذي تصفه كلمة جامعة مانعة هي - على حد وصف عبده حسن الزيات في دراسته عن : « سعد زغلول من أقضيته » - « القاضي الموزون » ! بما تحمل هذه الكلمة من موازين العدل والرحمة والتدقيق والنظر الى حقوق القانون وحقوق المتهم والمجني عليه والمجتمع وتقديس حرية الدفاع - الى غير ذلك من المعاني

صدور جريدة المؤيد

وفي خلال ذلك كان سعد زغلول يمارس نشاطه الوطني من موقعه الخاص . ففي ذلك الحين كان الاحتلال قد انشأ جريدة مصرية تنطق بلسانه . وتعبر عن سياسته . وهي جريدة « المقطم » التي تم انشاؤها في عام ١٨٨٨ . وكانت البلاد قد خلت من اية جريدة وطنية تنطق بلسان القوى الوطنية لمدة سبع سنين . ولذلك قرر الشيخ علي يوسف في اواخر عام ١٨٨٩ اصدار جريدة سياسية يومية تنافس « المقطم » وغيرها من الصحف التي تمالئ الاحتلال . ونجح في استصدار رخصة بذلك من رئيس الوزارة المصرية في ذلك الحين . وهو رياض باشا . وصدر العدد الأول في اول ديسمبر ١٨٨٩ .

على ان الخلاف بين الشيخ علي يوسف صاحب الامتياز . والشيخ احمد ماضي مدير التحرير . ادى الى احتجاب المؤيد من ٣٠ سبتمبر الى ٢ نوفمبر ١٨٩١ . وقام الشيخ احمد ماضي بتوكيل سعد زغلول . الذي كان مايزال محاميا . للفصل في النزاع .

ولكن سعد زغلول نظر الى القضية من منظور وطني . فاقنع موكله الشيخ احمد ماضي بترك المؤيد للشيخ علي يوسف نظير بعض المال . وقام سعد زغلول بجمعه من بعض اصدقائه وساهم فيه بنفسه ! وبعد ذلك - وكما يقول الشيخ علي يوسف في روايته عن الواقعة - « خاطبني سعد بك زغلول قائلا : لقد صار لديك « المؤيد » بلا منازع . فان كنت كفا لعملك . فاجعل من همتك وثباتك فيه راس مالك . وبرهن على ثقة اخوانك بك » ! ثم يقول الشيخ علي يوسف : « كانت هذه الكلمات اشد تأثيرا على نفسي من كل مشجع ومرغب في عمل ! » .

على ان سعد زغلول لم يكتف بذلك . بل وقف الى جانب « المؤيد » في وجه ما كان يحاك لها من دسائس . وقد جاء ذلك حين وشى البعض الى الحكومة بان هناك « جمعية سرية » ذات مقاصد خفية قد اخذت على نفسها الانفاق على « المؤيد » والكتابة فيه ضد الحكومة والاحتلال . وكان ذلك في عهد وزارة مصطفى فهمي باشا . ولكن سعد زغلول سارع الى مقابلة رئيس الوزراء ليدحض هذه الدسائس . فاقتنع مصطفى فهمي باشا بكلام سعد زغلول . ولم يتخذ اجراء ضد « المؤيد » .

ويبدو ان هذه المقابلة كانت فاتحة علاقة سعد زغلول بمصطفى فهمي . التي انتهت بزواجه من كريمته صفية ! فيقول الشيخ علي يوسف : « ومن ذلك اليوم استمرت صلة حضرة البك (سعد زغلول) بعطوفة الباشا . الى ان صارت على اكمل وجوهها كما يعرف القراء ! » .

عام الزواج والدراسة .. في حياة سعد

محمد فريد



صفية زغلول



الخديو عباس حلمي

والغريب ان الدكتور عبدالخالق محمد قد اعتبر هذا الموقف من سعد زغلول . دليلا يؤكد « ثنائية مسلكه » ! . حيث احتفظ بصداقة كل من محمد عبده . عدو الخديو . وعلي يوسف الذي اصبح متحدثا رسميا باسم القصر ! . مع ان الفحص التاريخي الدقيق لهذه الواقعة يثبت ان الواقعة وقعت في اواخر سنة ١٨٩١ . ولم يكن الخديو عباس حلمي قد اعتلى عرش الخديوية بعد . ولم يكن هناك بالتالي عداء بين الشيخ محمد عبده والخديو . او صداقة بين الشيخ علي يوسف والقصر ! وهي بالتالي ايضا خارجة عن اطار علاقة سعد زغلول بالخديو عباس حلمي . التي ساءت فيما بعد لأسباب سيرد ذكرها

وفي الواقع ان هذا الموقف الوطني الذي دعا سعد زغلول الى تأييد جريدة « المؤيد » الوطنية ومساندتها ودعمها بالمال . هو نفسه الذي دعاه الى مساندة الخديو عباس حلمي في المرحلة الأولى من حكمه ! وكان عباس حلمي قد تولى الحكم في ٨ يناير ١٨٩٢ بمساندة كرومر . ولكن عزة نفسه ابت عليه الخضوع لنصائح الانجليز . واخذ ينزع الى التخلص من الاحتلال عن طريق التمسك بالسيادة العثمانية . متأثرا في ذلك بحاشيته والمقربين منه ممن اسماهم كرومر بفئة « المتمصرين » - ويقصد بهم اصحاب الأصول التركية والشركسية . ثم اخذ في ممارسة سلطته في وجه الاحتلال في نهاية العام الأول من حكمه . حين قال مصطفى فهمي باشا . الذي كان يحظى بتأييد الانجليز . من رئاسة النظارة . وعين مكانه حسين فخري باشا في يوم ١٥ يناير ١٨٩٣ . وعندئذ تدخل كرومر . وفرض على الخديو سحب تعيين فخري باشا . وتعيين مصطفى رياض باشا بدله . كحل وسط . « بدلا من اذلال الخديو الشاب كثيرا » .

وقد كان من جراء ذلك ان اخذ الخديو عباس حلمي يعول على مساندة السلطان العثماني . فقرر القيام بزيارة الى الاستانة في يوليو ١٨٩٣ ليستغيث به من الاحتلال . واصطحب معه وفدا من المصريين قام بتقديم عريضة الى السلطان . بوصفه خليفة المسلمين . التمس فيها اعضاء الوفد من السلطان النظر في امرهم مع العدو الاجنبي . « الذي احتل بلادهم متذرعا بحجج لا اصل بها . وقد رسخت قدماه في البلاد . ويرفض الا ان يبقى فيها . منجسا ارضها بوجوده . رغم وعوده العديدة بانه لا ينوى ان يطيل الاقامة » .

فقد سافر سعد زغلول مع الخديو عباس في هذه الزيارة للقسطنطينية ! كما وقع على العريضة التي قدمها الوفد الذي رافق الخديو . والذي كان يضم احمد لطفي السيد . والشيخ علي يوسف . وقاسم امين . وحفني ناصف

وقد نسب الدكتور عبدالخالق محمد الى سعد زغلول انه اصطحب الخديو ووقع على العريضة . وهو يعلم ان ذلك هراء ! واستعان بمصدرين لاثبات ذلك . وهما مذكرات احمد شفيق وكتاب كرومر عن « عباس الثاني » . وقد فحصنا مذكرات احمد شفيق ولم نجد شيئا ! اما كتاب كرومر عن « عباس حلمي » فلم يورد فيه مثل هذا الرأي لسعد زغلول . وانما اورد رايا لشخص وصفه بانه « شيخ كبير السن . معروف بميله للانجليز . اجاب عن سؤال عن سبب توقيعه العريضة . فقال انها « هراء » ! . واني كثيرا ما اقول لجملي او دابتي اذا ضايقني بشيء : لعنة الله عليك . او قاتلك الله . وانا اعلم ان الحيوان لن يصاب باذى ! وهكذا حالي في العريضة . فاني اعلم ان الانكليز باقون هنا . سواء اوقعت العريضة ام لم اوقعها » !

وقد اعتبر الدكتور عبدالخالق محمد هذا الرأي الذي قاله الشيخ سالف الذكر . منسحبا على سعد زغلول ! دون اي سبب علمي مقنع . اكتفاء بما قاله كرومر في هجومه على العريضة من ان كثيرين من الذين وقعوا عليها كانوا من راي الشيخ المذكور !

لنا اذن ان نقول ان سعد زغلول كان في تلك الفترة يبرهن على مواقفه الوطنية بطرق شتى . منها مساندته لجريدة المؤيد الوطنية ضد جريدة المقطم التي تتكلم بلسان الاحتلال . ومنها مساندته للخديو عباس حلمي ومصاحبته له الى الاستانة وتوقيعه العريضة الموجهة ضد الاحتلال

حادث دنشواي

وقد تبدت مشاعر سعد زغلول الوطنية عندما وقع حادث دنشواي . وكان وقت حدوثه في مدينة كارلسباد بالمانيا . يقضي الصيف على عادته السنوية . فقد بعث الى صديقه عبدالله بك اباظة بتاريخ ٢٣ يوليو ١٩٠٦ يقول : « اشكرك على الحقيقة التي شرحتها لتلك الحادثة المشئومة . التي اثرت على كل احساسي . وهاجت كل وسواسي . وكشفت ظلم الظالمين ولؤم اللؤماء وكيد الماكرين » .

في ذلك الحين كان سعد زغلول ينتمي لمدرسة الشيخ محمد عبده السياسية . فقد كان يواظب على حضور ندوة الشيخ . التي كان يقيمها في بيته في عين شمس . وكانت تضم العشرات من تلامذته المتشبعين بارائه من اصحاب المناصب والأدباء والسياسيين . وكان على اتصال وثيق به . وقد كان محمد عبده هو صاحب الاقتراح بتعيينه في منصب نائب قاض بمحكمة الاستئناف في سنة ١٨٩٢

محمد عبده والدعوة للاصلاح

وعندما تولى عباس حلمي العرش . حظي الشيخ محمد عبده عنده . وعمل على اقناعه بالسعي لاصلاح الأزهر والمحاكم الشرعية والاوقاف . لان هذه المصالح الثلاث اسلامية محضة تشمل اصلاح التربية والتعليم . واصلاح العائلات . واصلاح المساجد والارشاد . وكان مما قاله : « ان لدى افندينا هذه المصالح الثلاث العظيمة . فيمكنه ان يصلح الامة كلها باصلاحها . وقد تركها الانجليز له لانها دينية . فهم لا ينازعونه فيها الآن » . وقد وافق الخديو على ذلك . لانه وجد فيها فرصة ليتخذ من الأزهر اداة لتقوية نفوذه السياسي . ويجعل من اموال الأوقاف وسيلة للوصول الى هذه الأغراض . والانفاق على الحركة الوطنية التي كان يديرها ضد الانجليز

على ان اللورد كرومر حين ادرك ما تضفيه اموال الأوقاف من اسباب القوة والقدرة على العمل السياسي على الخديو عباس . انشأ « مجلس الاوقاف الاعلى » للحد من تصرفات الخديو . وقد اصبح الشيخ محمد عبده . بحكم وظيفة الافتاء التي يتولاها . عضوا في هذا المجلس . ومنذ ذلك الحين بدأ الافتراق بينه وبين الخديو . لان الشيخ محمد عبده لم يستطع ان يهتضم تصرفات الخديو . مما اثر على علاقته به . وقد توسط لدى الشيخ بعض الوسطاء ليقنعوه بترك الخديو يتصرف في اموال الأوقاف كما يشاء . وفي مقابل ذلك يتركه يتصرف في اصلاح الأزهر كما يشاء . ولكن الشيخ محمد عبده رفض هذا العرض . لان « وجدانه ومراقبته لله لا تمكنه من اقرار ما لا يبيحه الشرع . والباطل لا يكون وسيلة للحق »

سعد والابتعاد عن الخديو عباس

وكان من الطبيعي ان تتأثر علاقة سعد زغلول بالخديو عباس الثاني تبعا لذلك . فهو من حزب الامام . ومن حوارييه . ومن المتشبعين بارائه والمتبعين خطوه . وكان هذا هو منشأ الخصومة التي وقعت بين سعد زغلول ومصطفى كامل . بل هو منشأ افتراق الحركة الوطنية في ذلك الوقت بين حزبين : حزب الإمام - الذي الف فريق من اعضائه حزب الامة فيما بعد - وحزب الخديو عباس حلمي - الذي تحول فيما بعد الى الحزب الوطني

ففي ذلك الحين كان الخديو عباس حلمي قد اختار مصطفى كامل للدعاية ضد الاحتلال في اوروبا . اعتقادا منه بان استغلال التناقض بين مصالح الدول الأوروبية وانجلترا يمكن ان يجبر انجلترا على الجلاء عن مصر . ولذلك ارسله الى فرنسا في عام ١٨٩٥ لمعاونة المسيو دوتكيل . احد اعضاء البرلمان الفرنسي . في مهمة للدعاية لمصر في فرنسا . ولخذ في العام التالي في تجميع قوة وطنية تعمل مع مصطفى كامل تحت رئاسته . كان من اعضائها محمد فريد وسعيد الشيمي ومحمد عثمان ولبيب محرم . واخذ في السنوات التالية يكثف من نشاط مصطفى كامل في الدعاية لمصر في اوروبا ضد الاحتلال

على ان عجز هذا النشاط في اوروبا عن تحقيق نتائج فعلية اخذ يشكك كثيرا من الوطنيين في جدواه . وجاء تخاذل فرنسا امام انجلترا في حادث « حملة مارشان » ليعزز من هذا الشك . فقد احتلت هذه الحملة الفرنسية فاشودة في السودان يوم ١٠ يولية ١٨٩٨ . ولكن انجلترا اكرهت هذه الحملة على الجلاء في ١١ ديسمبر ١٨٩٨ . مما وجه ضربة قاسية لكل الوطنيين .

ثم جاء الاتفاق الودي بين فرنسا وانجلترا في ٨ ابريل ١٩٠٤ . والذي قسمت الدولتان بمقتضاه فيما بينهما مناطق النفوذ في العالم العربي . فاستأثرت فرنسا بمراكش . واستأثرت انجلترا بمصر - جاء هذا الاتفاق ليدفع بكثير من القوى الوطنية في مصر الى الاعتماد على نفسها بدلا من الاعتماد على الدول الأجنبية . فقد رأوا انه اذا كان اخراج الانجليز من مصر عن طريق القوى الخارجية امرا صعبا . ويتطلب وقتا طويلا حتى تتفق الدول على ذلك . فليس من المصلحة ترك الأمور طوال ذلك الوقت في يد الانجليز وحدهم يتصرفون فيها كما يشاءون . دون مشاركة من المصريين . حتى يتحقق الجلاء ! بل لابد من مشاركة الوطنيين المصريين في الحكم . لرفع اضرار الاحتلال ما امكن عن الشعب . وحملهم على اصلاح البلاد الاقتصادية والاجتماعية والادارية ما امكن .

وقد كان سعد زغلول وحزب الشيخ محمد عبده على راس هذا الفريق . الأمر الذي اوجد نزاعا حادا بينه وبين فريق مصطفى كامل . الذي كان يعلن رفضه الاتفاق او التعامل مع الانجليز . ويأبى الاعتراف بهم كحقيقة واقعة . ويصم من يتبع هذه السياسة بالتهاون في حق الوطن . بينما كان فريق الشيخ محمد عبده - وفيه سعد زغلول - يتهم مصطفى كامل وفريقه بالعمالة للخديو . والتهريج في العمل السياسي !

جانب من المناقشات التي دارت في احتفال هيئة الكتاب بصدور مذكرات سعد زغلول وشارك فيها الدكتور صلاح العقاد والدكتور عبد العظيم رمضان والاستاذ نجيب رشدي .

هيئة الكتاب تحتفل بصدور مذكرات سعد زغلول

كتب وجدي زين الدين :

احتفلت هيئة الكتاب بصدور مذكرات سعد زغلول احتفالا كبيرا - في اطار المعرض الدولي للكتاب - يوم الجمعة الماضي . حضره حشد من المفكرين والمؤرخين والمثقفين . في مقدمتهم محقق المذكرات الدكتور عبد العظيم رمضان . والدكتور صلاح العقاد استاذ التاريخ بجامعة عين شمس . ونجيب رشدي مدير مركز التاريخ بالهيئة العامة للكتاب . وكانت مذكرات سعد زغلول في مقدمة الكتب التي انتقاها الرئيس حسني مبارك . اثناء افتتاحه للمعرض . ليقتنيها في مكتبته الخاصة .

وقد تحدث عدد من المفكرين والمؤرخين في الندوة التي اقيمت لهذا الغرض . منهم الدكتور صلاح العقاد والدكتور عبد العظيم رمضان - محقق المذكرات . وجرت في نهاية الاحتفال مناقشة واسعة بين الدكتور عبد العظيم رمضان وعدد من حضور الندوة اجاب خلالها عن الاسئلة والاستفسارات التي طرحت .

الجدير بالذكر ان المذكرات نفدت تماما بعد ساعات قليلة من افتتاح المعرض للجمهور .



مع اقتراب موعد انتخابات نقابة الصحفيين في ٦ مارس القادم تطل قضية اجور الصحفيين براسها على جدول اعمال الانتخابات القادمة . واصبح مطلب جميع الصحفيين على اختلاف اتجاهاتهم وضع لائحة اجور جديدة بدلا من اللائحة الحالية التي وضعت في عام ١٩٧٦ . والتي لم تعد تتناسب وكرامة الصحفي . واصبحت اللائحة الجديدة هي الحصان الذي يلعب عليه المرشحون في الانتخابات . ولم يعد الصحفيون يرغبون في سماع اي شيء سوى الحديث عن هذه اللائحة . وتاجيل ما عداها من قضايا اخرى هامة وملحة مثل قضايا إسكان شباب الصحفيين التي مازالت قائمة . والتردي الذي اصاب مؤسساتنا الصحفية والخلافات التي انعكست آثارها على الزملاء الصحفيين .

والصحفيون محقون ومطلبهم عادل .. ولكن دعونا نتصارح .. إذا قدر لنا النجاح في وضع لائحة اجور جديدة . وهذا امر ممكن . هل هذا يمثل حلا للمشكلات التي تعانيها ؟ وهل يمثل مخرجا للازمة التي تعانيها الصحافة المصرية ؟ فبعد خمس او ست سنوات . لن تكون هذه اللائحة الجديدة مناسبة . بل ستكون مجحفة هي الأخرى . وسيكون مطلوبا منا تغييرها من جديد .

ولا باس من كل ذلك . ولكن الحل في رأيي للخروج من ازمتنا الراهنة . هو العمل على ترسيخ حرية الصحافة . وهذا لن يتحقق إلا عن طريق واحد هو حرية إصدار الصحف . وتذليل العقبات التي تقف في طريق إنشاء مؤسسات صحفية جديدة . كدار الحرية . ودار الدعوة . ودار يوليو . ومن اليسير ان تنشأ عشرات المؤسسات الصحفية خلال سنوات قليلة تصدر صحفا ومجلات جديدة . وتفتح فرص عمل جديدة . وترفع اجور الصحفيين . وتنهي جميع المشكلات المهنية التي اصبحت واقعا يتكرر حدوثه كل يوم . فوقتها لن يتحكم احد في حريتي وفي مصيري . ومستقبلي اصنعه بيدي لا اتركه للقدر .

وقد يطرح هذا التساؤل نفسه : وهل تسمح الدولة بذلك ؟ واجابتي ان الدولة لن تستطيع معارضة ذلك وسط راي عام صحفي قوي . وان الحكومة اضعف من اي وقت مضى لمعارضة هذا الاتجاه . وان الفرصة سانحة امامنا اليوم لإثبات اننا قادرون على الدفاع عن مهنتنا التي اهينت وامتهنت . لدرجة ان مجلة الاذاعة والتليفزيون . تقوم الآن لجنة برئاسة عبدالحميد حسن محافظ الجيزة . مهمتها تجديد المجلة وتطويرها . كيف حدث ذلك ؟ وما علاقة عبدالحميد حسن بالصحافة؟ وهل خلت مجلة الاذاعة من الكفاءات الصحفية القادرة على تطوير المجلة حتى نسمح للدخلاء بالعبث بها ؟

إن هذه القضية لا تقل اهمية عن قضية اجور الصحفيين . وتتطلب تدخلا سريعا وفعالا من مجلس نقابة الصحفيين . بعيدا عن المزايدات الانتخابية . والشائعات التي تروج في مواسم الانتخابات . والتي تحرق مروجيها . فخداع الناس بعض الوقت امر سهل .. ولكن خداعهم كل الوقت امر مستحيل

مجدي مهنا

الناس و الفلوس

مطلوب ترشيد حاد للاستهلاك المحلي حتى لا نعود سريعا لسنوات القحط البترولي

في الوقت الذي لا يزيد عمر البترول في مصر على ١٠ سنوات . نجد اسرافا رهيبا في الاستهلاك خصوصا في مجالات النقل .. دون ان ندرى ان استمرار هذا الوضع يدخلنا بسرعة إلى « عالم الاستيراد » بعد ان عشنا « عالم التصدير » في السنوات العشر الماضية ..

تقول دراسة للمعهد القومي للتخطيط ان معدل استهلاك الوقود المستهلك في مجال النقل يتزايد بصورة مضاعفة عاما بعد عام . وان الدولة تتكلف ٤٠٠ مليون جنيه سنويا لسد احتياجات الحكومة والقطاع العام من انواع الوقود في مجال النقل وحده . وقالت الدراسات ان سيارات الحكومة والقطاع العام تستهلك سنويا حوالي ٦٥٪ من اجمالي الاستهلاك الكلي للوقود في مجال النقل بالسيارات على الطرق ..

وذكرت الدراسة ان السيارات العامة تستهلك ٤٤,٣٪ من السولار و٤٤٪ من البنزين و ٧٥٪ من المازوت .

واذا كانت هذه الدراسات تمثل جرس انذار للحد من اسراف الاستهلاك . فاننا يجب ان نحذر هنا من ان تزايد الاستهلاك المحلي يمكن ان يلتهم اي زيادة في الإنتاج وبالتالي يمكن ان تنخفض عائدات مصر من صادراتها البترولية .. تلك الصادرات التي تعطي لمصر حوالي ٧٠٪ من موارد النقد الاجنبي في وقت لا تتعدى فيه قيمة صادراتنا الصناعية سوى ١٧٪ والمنتجات الزراعية ١٣٪ ..

ومالم نحد من استهلاكنا المحلي فاننا سوف نعود سريعا الى الوضع الذي كنا عليه عندما كنا نستورد منتجات البترول . من هنا فنحن مطالبون ببرنامج تقشفي حاد وجاد لخفض استهلاكنا حتى نحقق هدفين :

● الاول : اطالة عمرنا البترولي .. وبالتالي اطالة العصر الذهبي للبترول في مصر .

● الثاني : زيادة عائدات النقد الاجنبي بزيادة حصة التصدير البترولي . خصوصا مع اعادة الانتعاش لسعر البترول عالميا ..

واذا كنا نطالب بزيادة عمليات البحث والاستكشاف عن البترول والغاز - وهذا مايجري بالفعل - الا اننا مطالبون بحسم موضوع ترشيد الاستهلاك البترولي على الاقل حتى نقلل من شبح المجاعة البترولية .. لانه لو استمر معدل الاستهلاك الحالي فسوف نبدأ العد التنازلي بعد ٣ سنوات . اي بدء انتهاء عصر صادرات البترول المصري - بل يمكن ان نعود الى الاستيراد وبالذات من المازوت والسولار بعد ٤ او ٥ سنوات .

يجب ان تبدأ الحكومة بنفسها بترشيد استهلاك اسطول الحكومة والقطاع العام وتخفيض هذا الاستهلاك بمعدل لا يقل عن ٣٠٪ . وهذا ليس بالامر المستحيل .

وفي نفس الوقت يجب دعوة المواطنين الى شد الحزام الاستهلاكي . ولو برفع السعر التدريجي . مع تقنين هذا الاستهلاك . ثم تحسين خدمة سيارات نقل الافراد والسكك الحديدية والترام الكهربي !

مرة اخرى حتى لا نعود سريعا الى استيراد البترول بعد « سنوات الرخاء البترولي » تعالوا نؤخر « سنوات القحط البترولي » وليس امامنا الا ترشيد الاستهلاك !!

لكل المصريين

توظيف الاموال .. وتكامل الانتاج

بقلم : عباس الطرابيلي

مع ايماننا المطلق بحرية العمل : تجارة وصناعة واستثمارا .. ومع قناعتنا بان ما نحن فيه من خلل اقتصادي .. وانهيار للصادرات وتصاعد للواردات [illegible] سياسة الانغلاق الاقتصادي . والقيود الرهيبة التي عانتها مصر [illegible] ثلاثة .. الا اننا يجب ان نتوقف امام ظاهرة شركات توظيف الاموال [illegible] وتشعبها في مصر حتى قال البعض ان عندها [illegible] ثلاثين شركة .

في المقام الاول يجب ان ندرس ونبحث لماذا [illegible] هذه الظاهرة في حياتنا الاقتصادية في السنوات الاخيرة . وكيف كان [illegible] الشركات المساهمة العادية وراء هذه الظاهرة .. تماما كما [illegible] والبيروقراطية الرهيبة في تكبيل نشاط شركات القطاع العام [illegible] عنها حتى لو عرضناها للبيع !!

ويبدو ان الازمة المصطنعة التي تعرضت لها احدى شركات التوظيف [illegible] الاخيرة لفتت الانظار الى رؤوس الاموال المودعة في هذه الشركات [illegible] واحدة منها تجاوز حجم الايداعات فيها اربعة آلاف مليون جنيه [illegible] حجم هذه الاموال - حتى بعد الازمة الاخيرة - [illegible] ارباحها . قبل نشاطاتها !! والسؤال عن نوعية هذه [illegible] الاتهامات التي وجهت لبعضها بانها تتعامل في سوق [illegible] الذهب . وان بعضها اخرج « ملايين » من [illegible] او شركات خارج البلاد .

وبقدر ما نرفض توجيه الاتهامات جزافا [illegible] نضع امام هذه الشركات مسئولية شرح وتوضيح مجالات [illegible] صغار المودعين اين تستثمر اموالهم . وهم الذين [illegible] في ربحها الحلال .

من هنا فنحن نضع امام هذه الشركات [illegible] والتنمية . يحقق للمودعين ما يأملون فيه من ربح [illegible] تنمية . وتقوم ان هذه الشركات بما تحت يدها من اموال [illegible] من التكامل الاقتصادي والصناعي . على غرار التجربة [illegible] حرب وبنكه الوطني الشهير . حتى [illegible] متكاملة متسلسلة النشاط . خصوصا في مجال [illegible] بشركات الحليج . وغزل ونسج القطن . مرورا بالصباغة والتجهيز [illegible] النهري والبحري وحتى الاعلان والتسويق .

من هنا فنحن نطرح امام شركات توظيف الاموال [illegible] وبنكه العظيم . وان تجلس هذه الشركات مع بعضها [illegible] نوع من النشاط المتكامل الذي يحقق لهذه الشركات [illegible] وللمودعين ربحهم الحلال .. بدلا من التنافس والتداخل [illegible] الشركات :

●● لماذا لا تفكر احدى الشركات مثلا في ان تتخصص في قطاع [illegible] فتساهم في حل ازمة الاسكان بدءا بصناعة الاسمنت [illegible] وتقسيمها واقامة الاحياء السكنية المتكاملة . [illegible] وعيادتها .. وتبني المساجد [illegible]

●● ولماذا لا تتجه شركة اخرى الى المجال الزراعي [illegible] تتخصص فيه . من استصلاح الاراضي [illegible] والتعليب والتجفيف .. الى التصنيع [illegible] اسطول النقل البري والنهري الذي يكفل لها [illegible] توفر لعمالها المسكن المتكامل بخدماته [illegible]

●● وان تتخصص شركة ثالثة نشاطها كله في صناعة [illegible] تيترون . وبوليستر . واكليريك ونايلون . وحرير . وان تدخل الى عصر هذه الصناعة التي تطورت بشكل مذهل في الغرب والشرق على حد سواء . خصوصا ان مصر تملك مقومات نجاح هذه الصناعة من بترول وغازات طبيعية . [illegible] مساعدة ..

●● وان تقود شركة رابعة عملية توفير البروتين الحيواني [illegible] وبيضه ولبنه . بشرط ان يتكامل عمل هذه الشركة بدءا من [illegible] وانتاج العلف . مرورا بالتجهيز والتصنيع والنقل والتسويق .

● ● ●

ان ما نطرحه من افكار هنا مجرد امثلة . وفي هذه الشركات عقول وكفاءات [illegible] ولكن هذه النشاطات تمثل في النهاية - اضافة حقيقية للاقتصاد المصري [illegible] وانتاجا ملموسا . وربحا اكيدا للافراد وللمجتمع . ولمصر [illegible] لا تقل معظم هذه المليارات تعمل في مجالات لا تمثل اضافة اقتصادية حقيقية للاقتصاد مصر . رغم انها تحقق ارباحا عالية كما تقول هذه الشركات ..

حقيقة مطلوب من هذه الشركات ان تحقق ارباحا عالية .. ولكن الاكثر ربحا والاعظم بقاء هو ما يمكن ان تحققه هذه الشركات من مشروعات صناعية تبقى لمصر على مر العصور والازمان ..

اتفقوا . تحققوا للمساهمين وللمودعين ارباحهم .. وتبنوا لمصر طيبة مركزكم عاليا يرد كيد الحاقدين .

.. وشكرا لطلعت حرب . رائد التكامل الاقتصادي .

سعر الدولار ينخفض عالميا .. ويزيد محليا !

كالعادة في مصر .. ارتفع سعر الدولار في السوق الحرة بمصر .. بينما يواصل سعر الدولار انخفاضه عالميا ! وطبعا اسباب الارتفاع في مصر تختلف عن اسباب انخفاضه عالميا ..

●● محليا : وصل سعر الدولار الى ١٩٦,٥ مع توقع الزيادة الى ١٩٧,٥

●● وعالميا انخفض سعر الدولار لصالح العملات الاوروبية - بل واليابانية احيانا . واصبح السعر في بورصة نيويورك كالآتي :

الاسترليني ١,٥١٣ . والمارك الالماني ١,٨٣٢ . الفرنك الفرنسي ٦,١٠٨ . الجلدر الهولندي ٢,٠٦٦ الين الياباني ١٥٣,٦٥

ويلاحظ ان الفرنك الفرنسي استمر في صعوده تجاه الدولار ومعظم العملات الدولية . وبعد ان كان الدولار يعطي في مثل هذه الايام من العام الماضي اكثر من ٩ فرنكات .. اصبح الدولار لا يعطي الآن سوى ٦ فرنكات .. وهذا يعني استمرار ضعف الدولار امام الفرنك .. وايضا استمرار قوة الاقتصاد الفرنسي تجاه الدولار وايضا تجاه الاقتصاد الاوروبي ..

بعد خسائر الأرز الروبو

والى يقدم لمصر الأرز المخلط

مع تصاعد ازمة الارز ونقصه في الاسواق وانخفاض الحصة التي توجه للتصدير الخارجي فلجاتنا وزارة الري - ربما بالاتفاق مع وزارة الزراعة - بخفض مساحة الارض التي سوف تزرع ارزا في الموسم الجديد ..

فقد قررت وزارة الري خفض المساحة المزروعة ارزا بمعدل ١٦٥ الف فدان عن مساحة العام الماضي .. وذلك بسبب موقف المياه امام السد العالي .

وبالمناسبة .. ستجرب وزارة الزراعة نوعا جديدا « مخلطا » من الارز .. وهو نوع خليط بين الارز الياباني والفلبيني وسيتم زراعة هذا الارز المخلط في مساحة ٢٥ الف فدان وتقول مصادر وزارة الزراعة ان « الارز المخلط » يعطي ٤ اطنان للفدان الواحد .. ومع ترحيبنا بالتجارب والوصول الى انتاجية افضل للأرض الزراعية .. الا اننا نشدد على عدم تقليد « الذوق الغذائي » المصري خصوصا بعد رفض المستهلك المصري وخصوصا ست البيت المصرية للارز الفلبيني .

نتمنى ان ينجح الارز المخلط اذا زاد انتاجه بشرط ان يتلاءم مع حاجة « المطبخ المصري » وحتى لا نخسر .. كما خسرنا تجارب زراعة الارز الروبو منذ سنوات !!

لماذا قفز سعر الذهب محليا وعالميا ؟

حقق سعر الذهب - محليا وعالميا - قفزة كبيرة بسبب تذبذب سعر الدولار الامريكي احيانا .. والقفزة الكبيرة التي اصابت سعر الدولار في اسواق العالم في الايام الاخيرة فقد انخفض سعر الدولار في اوروبا بنسبة تصل الى ٣٪ مما ادى الى انخفاض سعر الفائدة عليه .. ويخشى ترك المستثمرون التعامل بالدولار في البورصات والاسواق المحلية .. الى حد ما .. واتجهوا الى التعامل في الذهب .. فارتفع سعره منذ نهاية الاسبوع الماضي ..

●● عالميا قفز سعر اوقية الذهب ١٠ دولارات مرة واحدة . فقد وصل سعرها في سوقي لندن وباريس بين ٤١٤ و ٤١٦ دولارا للاوقية الواحدة بسبب الاندفاع نحو شرائه .

●● ومحليا زاد السعر بما يتراوح بين ٥ و٧٪ و١٠٪ ورغم عدم اندفاع المصريين الى شراء الذهب في الايام الاخيرة الا ان سبب زيادة السعر كانت فقط القوة لاسباب خارجية .. فان سوق الذهب المصرية الآن تشهد نوعا من الركود والترقب ..

مهرجان أسوان السينمائي

كل الفنون

أخبار من المهرجان

● فازت الناقدة السينمائية ، ماجدة خير الله ، بشهادة تقديرية عن سيناريو فيلم امرأتان ورجل . كما فاز ماهر عواد بجائزة السيناريو عن فيلم الاقزام قادمون .

● قدم المهرجان اربعة وعشرين فيلما روائيا ، منها ستة افلام على الاقل لا تمت الى فن السينما بصلة . وبعضها افلام يطلق عليها افلام مقاولات . تعرضت هذه الافلام الى نقد لاذع من جمهور المهرجان .

● استقبل جمهور اسوان فيلم ، العصابة ، للمخرج هشام ابو النصر استقبالا هائلا ، واعتبروه نموذجا للفيلم السياسي الجرىء !!

● اكثر من حادثة تعرض لها ضيوف المهرجان خلال الايام الاولى حيث اصيب الفنان ، سمير صبرى ، في عينه اليمنى وتردد على طبيب عيون في اسوان . كما سقط الناقد السينمائي ، سامي السلاموني ، على ذراعه اليمنى وحدث له كسر في المعصم ادى الى وضع يده في الجبس طوال فترة المهرجان . واخير سقط المنتج الشاب ، اسامة فوزي ، على ساقه ونقله الزملاء الى مستشفى اسوان العام !!

يفجر قضايا هامة .. لعلاج مشكلة الفيلم المصرى

نجح البرنامج الثقافي المكثف ، الذى نظمه المهرجان الاكاديمى الرابع لخريجى معهد السينما في مدينة اسوان ، في تحريك المياه الراكدة ، في بحيرة حياتنا الفنية والسينمائية . لقد عرض ، خلال المهرجان ، العديد من الافلام ، وتمت مناقشتها مع الجمهور والفنانين والنقاد .

واقيمت عدة ندوات هامة ، لطرح بعض القضايا والموضوعات الملحة ، التى تؤثر بشكل هام في مسيرتنا السينمائية . ولا نستطيع ان نتجاهل الندوات الاولى ، التى نظمها المهرجان ، والتى يميزها ويعيبها في نفس الوقت . انها اكاديمية وشديدة التخصص مما جعل طرحها ، ومناقشتها مع الجمهور ، امرا شبه مستحيل . وفوجئنا في ندوة السينمائيين « الحلم والواقع » ، باختلاف اساتذة المعهد . في تفسير معنى عنوان الندوة . وبالتالى اختلفت درجات فهم الجمهور للاسئلة ، التى يريد ان يطرحها والاجابات التى ينتظرها . ووسط بعض الكلمات ، والتفسيرات المتخصصة ، تدخل الفنان صلاح السعدنى ، الذى شارك في تلك الندوة . وشرح ببساطة وتلقائية للجمهور معنى الحلم والواقع في السينما المصرية وكشف انه كان يتمتع وينبهر بافلام ليلى مراد وانور وجدى ، والتى كانت تصور حياة القصور ، والاثاث الفاخر ، والقضايا المترفة . ومازال الحديث على لسان صلاح السعدنى ، وبدات بعد ذلك ، توعية اخرى من الافلام قدمها الفنان المخرج صلاح ابو سيف وغيره من مخرجى الاتجاه الواقعى . وتعرضت هذه الافلام ، لموضوعات الانسان المصرى المكافح المقهور ، الذى يمكن ان يكون انا او انت . وهذه السينما لا تقدم للمتفرج ، حلما شديد التفاؤل ، او تجعله في حالة انعدام وزن ، طوال فترة عرض الفيلم . ولكنها تقدم له قضية من ، صميم المجتمع ، تجعله يفكر في ازمته الحقيقية ، وتدفعه لان يجد لها حلا . وكما ان الانسان لا يستطيع ان يعيش في حالة حلم وغيبوبة دائما ، فهو ايضا لا يستطيع ان يظل في حالة يقظة ووعى دائما ، لان الاحلام تنقذ احيانا من الانهيار الفردى والجماعى . ودارت في ندوة المشاهدة والتذوق السينمائى ، المناقشات عن اسباب انصراف الجمهور عن الفيلم المصرى . وفشل بعض الافلام الجيدة التى عرضت في الفترة الاخيرة ، واصابها الكساد التجارى ، بشكل ادى الى كوارث مالية لمنتجيها . وتطرقت المناقشات ، الى دور النقد السينمائى في حياتنا الثقافية . وواجبه في مساندة السينما الجادة . ومحاربة ما يسمى بالافلام الهابطة ، التى تساهم في افساد ذوق المتفرج . وتناولت الندوة الثالثة والاكثر شعبية ، دور الكوميديا في السينما المصرية . وشارك فيها ، عدد كبير من نجوم وكتاب ومخرجى فن الكوميديا . وتساءل الجمهور عن سر اختفاء الفيلم الكوميدى الهادف من حياتنا الفنية !! . وانحسرت اجابات كتاب السيناريو ، والمخرجين ، في ان الرقابة المتزمته ، تساهم بشكل واضح في خنق حركة الابداع الفنى ، رغم التشدق بكلمات الحرية وشعارات الديمقراطية . وطالب جمهور اسوان ، منظمى المهرجان ، بالاهتمام باصدار مجلات فصلية سينمائية ، لشرح بعض الابجديات الفنية لتنمية الذوق السينمائى لدى الجمهور ، حتى يشارك برايه في مسار السينما المصرية . ويقبل على الفيلم الجيد ، ويتجنب الفيلم الردىء . ومن اهم انجازات المهرجان الاكاديمى الرابع ، المشروع المقترح بان يكون مهرجان العام القادم ، عالميا . ويشترك فيه خريجو معاهد السينما في العالم ، مما يؤدى الى التلاحم والامتزاج ، بين الخبرات والمواهب المحلية والعالمية . وقد كان يعيب المهرجانات السابقة ، احتكاك السينما المصرية ، بما فيها من عيوب ومساوىء فنية وفكرية ، بعضها ببعض ، او تعلم وتاثر بعضها ببعض لاننا جميعا ، نعلم ان السينما المصرية وصلت الى مفترق الطرق ، لاسباب كثيرة ، يصعب شرحها . واصبح امرا محتما على اصحاب المواهب والفكر الاكاديمى ، ان يتدخلوا ويحسم لحماية هذا الفن ، وهذه الصناعة الهامة من التوقف او التقهقر للخلف !! .

ماجدة خيرالله

عدد من الفنانين ينشدون باحلى اسم في الوجود

انذار وخصم للعاملين بالتليفزيون

● وجهت امال مكاوى رئيسة القناة الاولى بالتليفزيون ، عقوبة الانذار للمخرج على الجندى بادارة المنوعات ، لاعتدائه بالضرب على احد العاملين بالادارة . كما قرر ممدوح الليثى رئيس افلام التليفزيون مجازاة مصطفى كامل البدرى ، بخصم يوم من مرتبه ، لقيامه بتحرير محضر في احد اقسام الشرطة ضد زميل له ، دون الرجوع للادارة !! .

تاجيل سفر طاقم « الهروب إلى أمريكا »

تاجل في اللحظات الاخيرة سفر الطاقم الفنى لفيلم « الهروب إلى امريكا » وكان قد نشب خلاف حاد بين منتج الفيلم الدكتور عبدالمنعم سعد والمخرج محمد حسيب ونتج عن الخلاف استبدال المخرج واسناد الاخراج الى احمد فؤاد .

بين السطور

اصبت بحالة حزن وغم ، عندما علمت ان هيئة المعارض ، تؤجر ارض المعرض بمدينة نصر ، للهيئات الحكومية ، التى تقيم معارض دولية . واكتشفت هذه الواقعة الغريبة ، عندما سألت احد اصدقائى ، عن اسباب عدم قيام هيئة الكتاب ، بمد فترة معرض الكتاب الدولى ، وخصوصا بعد نجاحه العظيم ، واقبال الجمهور ، والذى بلغ مليون زائر يوميا ، خلال الايام الاخيرة للمعرض ، وفوجئت بصديقى العليم ببواطن الامور ، يخبرنى بعدم قدرة هيئة الكتاب ، على مد فترة المعرض ، لانها ستتعرض اذا اقدمت على المد ، الى ، خراب بيتها ، وافلاس خزانتها ، بسبب القيمة الايجارية التى تدفعها الى هيئة المعارض ! ان هيئة الكتاب ، تتبع الحكومة المصرية ، وتقدم الى الشعب ، غذاءه الروحى والعقلى والفكرى . كما ان هيئة المعارض ، تتبع الحكومة المصرية ، التى تقوم بتحصيل ضرائب من الشعب ، مقابل توفير الخدمات له ، ومن بينها طبعا ، غذاؤه الروحى والعقلى والفكرى . اما ان نطالب بالايجار ، لافساد مهرجان ناجح ، فهذا مالا استطيع ان استوعبه او افهمه . اننا كنا نتهم الشعب في الماضى ، بابتعاده عن ، الكتاب ، وتثقيف نفسه ، وجريه وراء خوليو وداليدا والكابتن عدوية وستاد القاهرة . وفوجئنا خلال ايام معرض الكتاب الاخير باقبال جماهيرى ، لم يكن يتوقعه - كما اعتقد - الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب ، ولا يتوقعه ايضا ، اشد المتفائلين ! ان الذين ينظمون معارض للصناعات وشركات القطاع العام والخاص وحفلات خوليو وداليدا ، في قدرتهم دفع القيمة الايجارية ، واكثر منها . اما الذين ينظمون معارض للكتاب ، في بلد تصل فيه نسبة الامية الى ٧٥ ٪ ، يستحقون رعاية الحكومة ، واعفاءهم من القيمة الايجارية . واذا كان الجمهور ، قد اشترى حوالى ٢٠ مليون كتاب ، خلال اسبوعين فقط ، فان هذا الرقم كان سيتضاعف ، لو تقرر مد المعرض اسبوعين آخرين . وكنا سنكسب ، قراء شبابا جددا ، لكتب هادفة بدلا من ان نترك هؤلاء الشباب ، فريسة لكتب ومؤلفات ارصفة شارع عماد الدين . واتمنى ان يدرس الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب ، اقتراحا ، باقامة معارض دائمة للكتاب ، في الميادين والشوارع الهامة ، لزيادة اقبال الشباب ، وليس عيبا ، ان نقلم اكشاك لبيع الكتاب ، بجوار اكشاك بيع ، الشيبسى ، واللب وحلاوة زمان !!

سعيد عبدالخالق

الدكتور احمد هيكل وحرمه وشاعرة الكويت سعاد الصباح في إحدى امسيات المعرض

نجاح معرض الكتاب وسام على صدر مصر

انتهى معرض القاهرة الدولى للكتاب ، بعد ان وضع على صدر جماهير مصر ، وساما كبيرا واثبت ٨ ملايين مواطن ، زاروا المعرض ، ودفعوا اكثر من ٢٠ مليون جنيه ثمنا لـ ١٥ مليون كتاب ، وتابعوا الامسيات الشعرية ، واللقاءات الفكرية ، والندوات .. اثبتوا اننا لم نهجر الثقافة واكتفينا بالكرة ، وسماع ام كلثوم ، والاسترخاء امام الفيديو كما اشاعوا عنا ! .

نعم لسنا كذلك ، فنحن فعلا نحب الكرة ، وام كلثوم وعشاق ، في نفس الوقت ، للكتاب والثقافة وكل ماهو جاد ، يحترم عقولنا ، ويثرى وجداننا .. اننا فعلا امة تقرا .. وكان معرض الكتاب هذا العام ، عيدا حقيقيا للكتاب وللثقافة في مصر ، وعيدا حقيقيا ، تلقحا عن ثقاة العرب الذين طالت غيبتهم ، واستقبلهم الجمهور ، بحفاوة وترحاب ، مما اثار دهشتهم ، وفرحهم الى حد البكاء ، كما فعل شاعر فلسطين الكبير محمود درويش ، واخبرنى نزار قبانى انه لا يصدق نفسه ، بينما كانت سعاد الصباح ، وحيدر محمود ، وبلند الحيدرى ، وعمر ابو ريشة ، وغيرهم في حالة سعادة بالغة ، بسبب حفاوة الجماهير ، التى استعادت شعرهم اكثر من مرة ، و .. نجح الفن والشعر في توحيد العرب ، بينما مازالت السياسة تتعثر في هذا الامر !! . وهو نجاح سياسى جديد لهذا العيد الثقافى ، ينبغى ان نقف له احتراما واجلالا ..

ولاشك ان جهود الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ، تستحق اكثر من تحية ، فقد اثبت انه استطاع صنع المستحيل بمشاركته الفعالة في الانشطة الثقافية للمعرض ، وايضا بحفاوته الكبيرة بضيوف مصر وبالتخطيط الواعى مع فريق العمل بالوزارة ، وهيئة الكتاب التى كان رئيسها الدكتور سمير سرحان ، ايضا مثلا يحتذى في التفانى حيث ظل في المعرض يوميا من التاسعة صباحا حتى منتصف الليل ، ليتابع كل صغيرة وكبيرة ، ومرشدا وموجها . واستطاع الاستفادة من جهود عشرات العاملين بالهيئة فضرب الجميع المثل الصادق على ما يمكن ، ان يفعله الاخلاص ، والحب ، والفهم لطبيعة العمل الثقافى ، من نتائج مذهلة على المستوى المحلى والعالمى ، بعد ان اصبح معرض الكتاب المصرى واجهة مشرقة لمصر ولمثقفيها وشعبها و .. اعتقد ان الدكتور احمد هيكل سيبذل كل جهده لكى يصبح معرض الكتاب ، وايامه عيدا رسميا للثقافة في مصر ، بعد هذا النجاح الكبير ، كما اعتقد ايضا انه لن يتركه الذين تخاذلوا ، واهدروا المال العام في مسارح الدولة بلا حساب بعد ان اثبت عمليا ان الاخلاص لمصر ، وللثقافة ، يمكن ان يحقق هذه النتائج الباهرة ..

د . حمدى الجابرى

« صابر ياعم صابر » .. ثانى مرة !

يجرى حاليا إعداد المسلسل التليفزيونى « صابر ياعم صابر » الذى كتب قصته ويقوم ببطولته الفنان فريد شوقى ، بالاشتراك مع سناء جميل .

علشان خاطر « ياسلام » .. إعادة فتح ملفات فيلم « الكورة اجوال » !

تقرر فتح ، ملفات ، قضية فيلم ، الكورة اجوال ، مرة اخرى ، وكان قد مضى على احداث هذه القضية اكثر من عام ، وصدر ، الحكم ، فيها ، بالادانة ، على بطلها المعلق الرياضى ، ورغم ذلك صدر مؤخرا قرار تليفزيونى باعادة النظر في هذا الحكم !! .

وكان ، البطل ، وهو معلق رياضى بالاذاعة والتليفزيون ، قد قام بانتاج فيلم تليفزيونى لحسابه الخاص ، عن اشهر الاهداف التى سجلت في المباريات المحلية والعالمية ، تحت اسم ، الكورة اجوال ، وتمكن بمساعدة بعض ، العاملين ، بالقطاع الاقتصادى والتليفزيون ، من نقل ، الاهداف ، المطلوبة من الافلام المحفوظة بمكتبات التليفزيون ، دون سداد اى رسوم او اجور مقابل عملية ، النقل ، ، واجراء المونتاج ، وغيرها من الخدمات الفنية التى قدمت له ، والبالغ قيمتها ٢٧ الف دولار ، واكتشف بعض العاملين الشرفاء هذه اللعبة ، وقاموا بابلاغ الرقابة الادارية ، التى ابلغت النيابة الادارية بهذه ، الواقعة ، التى يترتب عليها ابتزاز لاموال القطاع الاقتصادى ، وتم بالفعل التحفظ على الافلام الاصلية ، وماتم من عمل في الفيلم ، عن طريق الرقابة الادارية ، ولحيل الامر الى النيابة الادارية ، التى اصدرت حكمها بمجازاة العاملين المتواطئين مع المعلق الرياضى بالخصم من الراتب ، والايقاف عن العمل ، والزام المعلق الرياضى بسداد قيمة الخدمات التى قدمت له ، والبالغ قدرها ٢٠ الف دولار ، وقد تم تقدير هذا المبلغ بناء على التقارير المقدمة ، من اللجان الفنية ، التى شكلت من التليفزيون والقطاع الاقتصادى والهندسة الاذاعية ، وتعهد المعلق الرياضى ، كتابة بقبول سداد مبلغ الـ ٢٠ الف دولار ، من عائد تسويق الفيلم ، وتم الخصم بالفعل من قيمة التسويق ، واسدل الستار على احدى حلقات مسلسل ، التلاعب ، باموال القطاع الاقتصادى ، ورفض المعلق الرياضى ، قبول الهزيمة بروح رياضية ، وواصل محاولاته من جديد لاسترداد ماخصم منه ، واجرى اتصالاته مؤخرا في اروقة احد الاندية الكبرى ، مع احد المسئولين بالاتحاد ، واسفرت هذه الاتصالات ، الجانبية ، عن اعادة فتح ملفات القضية من جديد ، وتم الاتفاق على ان يتقدم المعلق ، بتظلم من تقديرات قيمة الخدمات ، التى قدمت له لانتاج فيلم ، الكورة اجوال ، ، رغم ، اعترافاته ، السابقة والمكتوبة ، والتى تؤكد احقية اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، في الحصول على رصيد قيمة الخدمات المقدمة ، وجاءت ، تاشيرة ، رئيس الاتحاد على هذا التظلم ، اقترح تشكيل لجنة من القطاع الاقتصادى وقطاع الهندسة والتليفزيون للدراسة وانهاء الموضوع ، ، واصدر القطاع الاقتصادى ، الامر الادارى ، رقم ١١ لسنة ٨٧ بناء على هذه التاشيرة بتشكيل لجنة لدراسة موضوع المعلق الرياضى ، وعرض نتيجة عملها في موعد اقصاه ١٥ يوما ، ضاربا بعرض الحائط كل الاجراءات الادارية والقانونية ، وما انتهت اليه اللجان المشكلة من قبل ، وقرار النيابة الادارية بالمجازاة والخصم !! . وبالفعل تم تنفيذ الامر الادارى ، وبعد جهد ومشقة ، شكلت لجنة تضم علية الجعار مدير عام الشئون القانونية بالتلفزيون ، وسوسن مصيلحى عثمان مدير عام استديوهات انتاج الدراما ، ومصطفى الجندى مدير عام التسويق بالقطاع الاقتصادى ، وحاول احد كبار المسئولين بالاتحاد ، ، التاثير ، على اعضاء هذه اللجنة ، لتخفيض قيمة الخدمات التى قدمت للمعلق الرياضى ، والتى سبق تقديرها بـ ٢٠ الف دولار !! . وحدثت المفاجاة غير المتوقعة ، بان جاء قرار اللجنة بعدم احقية المعلق الرياضى ، لاى مستحقات ، وان عليه اللجوء للقضاء في حالة تضرره !! . وحتى كتابة هذه السطور لم يتم اعتماد قرار اللجنة حتى الآن !! . وتؤكد كل الدلائل ان المعلق الرياضى لن يلجا الى القضاء ، لانه حاول من قبل التقدم بالعديد من التظلمات ، الى الاجهزة الرقابية ، وباءت كل محاولاته بالفشل ، ولذلك راى ان ، الاتحاد التليفزيونى ، هو اقرب الطرق ، للوصول الى غايته ، !! رغم ان الفيلم حقق حتى الآن رقم مبيعات مبلغ ٥٠ الف و ٦٠٠ دولار في التسويق الخارجى ، فقط ، خلاف حصيلة مبيعاته الداخلية

صلاح سعد

ليل ونهار

الأغاني الوطنية بأفراح رجال السلطة السابقين !

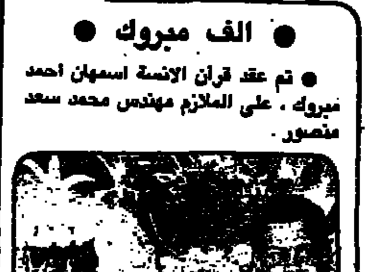
● ابتكر مطرب السلطة ، بدعة جديدة ، في الافراح التى يقوم باحيائها لرجال السلطة السابقين ، يغنى المطرب في هذه الافراح ، الاغانى الوطنية التى اشتهرت خلال الخمسينات والستينات ، لتنشيط ذاكرة رجال السلطة السابقين ، عن ايامهم السوداء . غنى مطرب السلطة اغنية ، كنا حنبنى السد العالى ، ، في حفل زفاف ابنة شقيق الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، وحضره بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة المنحل ! .

اجتماع عاجل لقيادات الرقص

● عقدت قيادات الرقص الشرقى ، اجتماعا عاجلا ، لبحث العدوان الغاشم ، الذى تعرضت له الراقصة المفرج عنها دائما ، وكانت جميع الفنادق الكبرى ، قد رفضت التعاقد معها ، بعد ان احالها فندق ٥ نجوم إلى المعاش ، وتجرى الآن مشاورات لاتخاذ قرار على مستوى القيادات ، يشجب ويستنكر موقف الفنادق ، ويساند الراقصة بالصمود والتصدى ، وعلمت « ليل ونهار » ، ان الراقصة المفرج عنها ، اقامت في آخر يوم عمل لها بالفندق ٥ نجوم ، حفلا ضخما ودعت إليه اصدقاءها ومعارفها ، لمشاهدة تابلوه رقصة الوداع ، ومن المنتظر ، ان تعود إلى مكانها الطبيعى بالملاهى الليلية .

● الف مبروك ●

● تم عقد قران الانسة اسمهان احمد مبروك ، على الملازم مهندس محمد سعد منصور .





يعانون عدم توصيل المياه

يعاني سكان منشية ناصر بالجمالية ، عدم وصول مياه الشرب الى منازلهم وكانوا قد قاموا بدفع المصاريف المطلوبة . يتردد ان هناك اتفاقية سرية مع تجار المياه بالمنطقة على عدم التوصيل مقابل إتاوات يدفعها التجار . لبيع مياههم . تقدم الاهالي بالعديد من الشكاوى بدون فائدة

عن السكان :
فهمي محمد على

هؤلاء يتضررون !

اصحاب ورش النجارة والموبيليات بمدينة بلبيس ، يتضررون من مصلحة الضرائب التي تحاسبهم بمعايير لا تتفق مع حالتهم الاقتصادية على اساس ان كل ورشة تنتج ١٨ غرفة نوم بخلاف السفرة والصالون والانتيريهات في السنة . وقد تقدموا بالعديد من الشكاوى دون فائدة ويطالبون بمحاسبتهم طبقا لما ينتجون .

١٨ توقيعا لاصحاب الورش

مطلوب عودته للعمل

اعمل سائقا بهيئة النقل العام بالقاهرة ، وصدر قرار بفصلي من العمل في ١٩ ديسمبر الماضي بناء على رغبة مدير الفرع . تقدمت بالعديد من الشكاوى للمسئولين . دون فائدة . اطالب بعودتي إلى عملي .

عبدالرحمن كامل عبدالرحمن
حارة محمود رضوان - جزيرة بدران

أطالب بتجديد الرخصة

احمل رخصة قيادة سيارة درجة اولى وطالبوني اثناء تجديدها في شهر يناير الماضي بإدارة مرور القاهرة بدفع بعض التامينات . طبقا للقانون الجديد . انني اتقاضى معاشا من القوات المسلحة ولم استطع حتى الآن تجديد الرخصة . اطالب بتجديد الرخصة ، وإزالة المعوقات .

محمود على محمود
مساعد على المعاش

مطلوب إجراء تحقيق عادل

يقوم امين شرطة بقسم الجمالية ، بتربية كلب ضخم ، وعقر الكلب ابن اخت خطيبتي الطالبة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية وتوجهت خطيبتي إلى والدة الامين لمعاتبتها وحيث نزاع بينهما ، واطلق الأمين اعيرة نارية من مسدسه ادت إلى سقوط خطيبتي قتيلة . اطالب المسئولين بإجراء تحقيق عادل . وإبعاد الكلب عن البلوك ٦١ بمساكن الدويقة خاصة انه لايزال يمارس اعتداءاته على السكان .

هشام الشاذلي احمد صابر
خطيب القتيلة

إستغاثة

إعتدى على والد مقدم شرطة قسم المسطحات المائية بمنوف في محافظة المنوفية مع ولديه وقاموا بالضرب والسب والقذف . وهدم جدار في مبنى حيازتي لمحاولة الاستيلاء على قطعة ارض زراعية . وقمت بتحرير محضر بمركز شرطة منوف . ولم يسجل في دفتر الأحوال حتى الآن . تقدمت بالعديد من الشكاوى للمسئولين .. دون فائدة . استغيث طالبا نجدتي من هؤلاء المعتدين .

احمد عبدالغفار
منوف السرسوية

يناشد القلوب الرحيمة

اصبت في حادث اثناء عودتي من عملي عام ١٩٧٩ . واتردد منذ هذا التاريخ على المستشفيات العامة والخاصة ، حتى نفد كل ما املكه ، بما في ذلك اثاث منزلي . وصدر قرار التامين الصحي بإحالتي الى المعاش بنسبة عجز كلي . ورفض التامين الصحي إستكمال علاجي . بحجة عدم إخطاره قبل الإحالة بثلاثة شهور ، واتساءل لمن الجأ ، بعد ان تخلت عني الدنيا باكملها . انني اعول اسرة مكونة من ٥ افراد والمعاش لايكفي القوت اليومي . اناشد المسئولين النظر بعين العطف الى مشكلتي .

عبدالستار عفيفي سيد احمد
٢٠ ش يوسف ابوحطب ارض ايوب شبرا

متاعب الناس

نداء انساني لأطباء العيون

يعاني المواطن عبدالحليم مسلم حسن - عامل بمدرسة بورسعيد الابتدائية من عدم الابصار بعينه اليسرى . ويحتاج لإجراء عملية ترقيع قرنية بالعين اليمنى . يناشد « الوفد » احد اطباء العيون البررة إجراء هذه الجراحة للمواطن . فهل من مجيب ؟ !

يهددونني بالفصل

اعمل مهندسا بمشروع مجمع الرصف بمدينة الزقازيق وقمت بكشف مخالفات ، وتجاوزات داخل المشروع لاعضاء المجالس المحلية بالمحافظة .. تقدمت بشكوى إلى اللواء أمين ميكيس محافظ الشرقية بهذا الصدد ، دون جدوى وبعدها اضطهدني مدير المشروع ، ويهددني بين الحين والآخر بالفصل . فلمن ارفع شكواي ؟ !

مهندس / بدوى محمد حسونه
مشروع مجمع الرصف

هـل يقبـل وزيـر المواصلات هـذا الاقتـراح ؟

دهبت إلى السنترال لدفع الاشتراك المحدد له شهر يناير الماضي ووقفت في احد الصفوف الطويلة مزروعا لمدة ساعة ووجدت الصف جامدا لايتحرك ونظرت إلى شباك المحصل فوجدته خاليا . هل أرجع إلى البيت ثانية ؟؟ ومتي ادفع فكل يوم يتكرر نفس الشيء !! وسألت الواقف امامي اين المحصل ؟ إنه ليس موجودا بالشباك فلماذا نقف هكذا ؟ فاجابني ساخرا .. إنه نوع من « اليوجا » الذي اخترع في مصر !! اجاب آخر : لاشك انه ذهب ليصرف بطاقة التموين !! .. ودخلت سيدة والقت باوراقها في شباك آخر ، امامه صف اكثر طولا ، فصاح احد المواطنين فيها : ارسلي زوجك لياخذ دوره في الصف مثلنا .. إنها حيل مكشوفة . فاجابت السيدة بانفعال : هل ارسل له لياتي من السعودية ليدفع فاتورة تليفون ؟ ! وارتفع صوت في صف ثالث : دعوني ادفع بإجماعة فانا لااستطيع الوقوف . ماذا تنتظرون من رجل في الثمانين ؟! وصاح صوت وكانه يستغيث : في كل بلاد العالم يتم تحصيل اشتراك التليفون عن طريق بنك بجانب مكاتب السنترال . فالى متى سنظل هكذا ؟ !

فهل يقبل وزير المواصلات هذا الاقتراح ام انه يحتاج إلى عملة صعبة ؟ !

محمود منسي

مسلسل القرارات التعسفية مازال مستمرًا

كتب عبد الفتاح الجندى :

استمرت عملية اصدار القرارات التعسفية من هواية المهندس محمود الصورى نائب رئيس هيئة التليفونات للتشغيل والصيانة . ولاخر هذه القرارات : بقاء المهندس محمد محرم في موقعه غير الممول منذ ١٩٧٨ . وترقيته الى مدير عام المنطقة الاولى . وكذلك اصدار امر اداري بترقية المهندس محمد صفوت خليفة الى درجة مدير عام ، وترقية مدير عام الحركة حاليا بغرب القاهرة . رغم ان درجته غير ممولة وغير معتمدة . وترقية المهندس جرجس داود الى درجة مدير عام بحكم محكمة ، رغم وجود قرار بنقله الى محافظة دمياط .

ومازال المهندس الصورى يمارس الاعيبه ومخططاته التعسفية لوقف ترقيات رؤساء القطاعات ، الذين اثبتوا كفاءتهم فيها ، وحققوا ارباحا كثيرة . والطريف ان « الصورى » قد اشاع بين العاملين بالهيئة ، انه قريب للمهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات . واستخدم هذه الالعوبة في ارهاب العديد من العاملين بالهيئة ، كما يقول بالاشتراك مع محمد عبد الحافظ نائب رئيس الهيئة للشئون المالية والادارية ، بترقية العاملين الذين خدموا معهما في الخارج .

التماس إلى المشير أبو غزالة

كنت اعمل بإحدى وحدات الجيش برتبة مساعد اول . مكلف فني كهربائي ، من قبل الشركة القومية لإنتاج الأسمنت بحلوان . إنتهت مدة تكليفي بالقوات المسلحة في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦ الماضي . ولي إبنة تعالج من مرض خطير بالمخ والاعصاب بمستشفى القوات المسلحة بالمعادي . وعندما سحبت مني البطاقة العلاجية اوقف المستشفى علاجها وأتوجه بالتماس خاص إلى المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة . نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع لاسترداد بطاقتي العلاجية رقم ١٢٥٠٧ لعلاج إبنتي من المرض الخطير .

إبراهيم السعيد السباعي
١٥ مايو - مجاورة ١٣ - حلوان

مطلوب كوبرى للمشاه

اهالي قرية العدلية بمحافظة الشرقية يستغيثون بالمسئولين لإقامة كوبرى للمشاة على الترعة المحيطة بالقرية منعا لحوادث الغرق الكثيرة . وقد تقدم المواطنون بالعديد من الشكاوى . دون فائدة .

عن مواطني القرية
سعيد عمارة

مقبرة بالطريق الخلفى

كانت السيارات المتجهة الى مساكن عثمان في عزبة النخل ، تسلك طريقا ممهدا مباشرا .. وتقرر البدء في اعمال الحفر في منطقة مزلقان القطار . وتم اغلاق هذا الطريق ، وتحويل مسار السيارات الى طريق خلفي . وليس لنا اعتراض ، مادامت المصلحة تقتضي هذا .. ولكن المشكلة ان هذا الطريق الخلفي غير صالح للاستخدام ، ويسمى مقبرة السيارات ! واذا كان السادة المسئولون عن الحي لا يهتمون باموال الناس .. فلا اقل من الاهتمام باموال الدولة التي تهدر من خلال سيارات « الميني باص » التي تستخدم الطريق الخلفي ..

توقيعات عديدة من اهالي المنطقة

استغيث بالمسئولين

تغيب نجلي اسامة عن الحضور الى مدرسة الدواوين الثانوية الخاصة ، لمعاناته من مرض الصرع . وقامت ادارة المدرسه بفصله ، دون اخطاري . عندما علمت توجهت الى مدير المدرسة اخبره بحالة ابني فرفض مقابلتي . وكذلك قامت المدرسة بفصل ٢٥ طالبا دون سابق انذار . والآن يستعد طلاب الثانوية العامة لملء استمارات الامتحان وترفض المدرسة ان يملأ ابني استمارته . فماذا افعل ؟ استغيث بالمسئولين ان يجدوا حلا لمشكلة ابني .

السيد محمد السيد
موظف بالجمعية التعاونية للبترول

خرجت ولم تعد



خرجت « سامية عبدالرحيم ابراهيم داود » من منزلها في شهر ديسمبر ١٩٨٦ ، ولم تعد حتى الآن . فعلى من يجدها ان يتصل بوالدها عبدالرحمن داود ٤ ش صبحي قطب المتفرع من ش بحرى العزبة - ابو الهناء - جيزة او بخالها « عبد الباسط يحيى محمد » بمؤسسة « الأهرام » . تليفون ٧٥٥٥٠٠ ، داخلي ٢٢٢٧ او ٢٠٠٧ .

علي المصطبة

يا عـرب الخليـج .. الأخ الأكـبر جاهـز

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته الاسبوعية .. وكان جدول الاعمال في هذه الجلسة يدور كله حول تطورات حرب الخليج وماوصلت اليه المعارك من شدة وضراوة شدت انتباه جميع المواطنين بلا استثناء والسبب في ذلك كله ان لكل بيت مصرى إبنا يعمل في العراق ولذلك كانت اخبار الحرب على كل لسان .. وبدأ النقاش حول هذا الموضوع .

· العضو الفلفوس : يا حضرات الاعضاء الحرب بين العراق وايران اصبحت خطيرة بعد لما وصلت بعض القوات الايرانية على البر العراقي وده معناه خطير إذا ماكانش كل العرب يتحركوا . »

العضو الفلحوص : « قصدك اى عرب يابو عرب .. العرب دلوقت اشتاتا ومفرقين .. عرب مع ايران صراحة بلا مواربة ولا حياء ويحاربوا معاها بالسلاح والرجال وهمه طبعا ليبيا وسوريا ومعاهم اسرائيل كمان .. وعرب لا بيهشوا ولا بينشوا ودول بعيد عن النار وعرب بيحاولوا يبعدوا النار عنهم بكل الطرق .. فاضل عرب مصر .. وهم مع العراق لو حصل له اى نكسة لا قدر الله .. زى ماقال الرئيس مبارك . »

العضو النمس : طيب فين امريكا وروسيا ؟

العضو الفلفوس : « زى ماقلت ان المسالة مسالة مصالح . روسيا احتلت افغانستان واحنا متفرقين وفي غفلة .. وامريكا شافت ان مصلحتها مصالحة ايران قامت اعطتها سلاح لغاية ماشبعت ويعدين المسالة انكشفت .. يعني المسالة مصالح واما المباديء فللبيع .. وطبعا من مصلحتهم ان البلدين المتحاربين يدشدشوا بعض لغاية مايبقوا خراب ومش لاقيين لقمة العيش وساعتها يعملوا اى حاجة علشان يوقفوا الحرب واحنا قاعدين حاطين ايدينا على خدنا .. لكن زى ماشفتم ان الوضع بيتدهور وتصبح كارثة .

العضو زعيط : « بنسمع دايما ان ايران بتهدد دول الخليج العربي المجاورة بحجة انها بتساعد العراق . افرضوا كده ان ايران نفذت تهديدها يبقى إيه الحال .. ؟

العضو معيط : « اما انت جاهل صحيح .. انت مش بتسمع الريس مبارك قال اكثر من مرة وآخرها في مؤتمر الكويت الاسبوع اللي فات قال « إن مصر ستهب فورا للدفاع عن دول الخليج الشقيقة ضد اى عدوان يقع عليها » .

العضو ابو زعيزع : « اسمعني يعني مصر هيه اللي بتتحمل كل الحروب وغيرها .. عد إمستريح لغاية مابقت مديونة لشوشة راسها .

العضو الفلفوس : « يازميلي ابو زعيزع المسالة اكبر من فكرك .. المسالة ان مصر تعتبر الأخ الاكبر .. وعندنا في الفلاحين الأخ الاكبر دايما بيكون في المقدمة ودايما بيتحمل تصرفات اخواته وكمان بيدافع عنهم ضد اى عدوان عليهم .. مش ده اللي بيحصل عندنا .. يبقى نفس الكلام بين الدول الشقيقة . !

العضو ابو زعيزع : « اذا كان الإخوة مخاصمين الأخ الاكبر ومقاطعينه يبقى ازاى يدافع عنهم ؟

العضو الفلفوس : « ساعة الجد مفيش حاجة اسمها مقاطعة وخصام .. المسالة اكبر من الخصام والزعل .. وطبعا الكل رحب بالأخ الاكبر في مؤتمر الكويت الاخير وقابلوه بالاحضان »

العضو النمرود : « طيب إذا كان الأخ الأكبر احواله الأيام دى مش كويسه .. يعني عليه مديونية لشوية ناس وبيحاول باجل التسديد لكن الجماعة ضاغطين عليه .. طيب ليه الإخوان اللى ربنا اكرمهم وعطاهم من فضله مايفلوش جنبه ويشدوا ظهره ويسندوه إذا كنا اخوان بصحيح . » .

العضو الفلفوس : طبعا احنا عارفين ان اخلاقنا وكرامتنا تمنع الأخ الاكبر إنه يمد إيده لاخوانه ويطلب المساعدة لان ده عيب خالص .. ولن يمد إيده اطلاقا حتى لو مات من الجوع .

الفلاح الفصيح : عثمان أبوزيد

المسئولون يعرقلون صرف المعاش

عمل زوجي المرحوم خلف محمد خلف لدى شركة العراق التابعة للحكومة منذ اكثر من ٥ سنوات ، اصيب في حادث اثناء تاديته العمل وتوفي في يناير ١٩٨٦ . وقامت الحكومة العراقية بتخصيص مبلغ ٢٠٩٧ دولارا معاشا لي وللاولادي . يعرقل المسئولون بمصر صرف المعاش ولا ادرى لماذا ؟ تقدمت بالعديد من الشكاوى دون جدوى ! اطالب بصرف المعاش لانني اعول اسرة كبيرة وجميع افرادها بمراحل التعليم المختلفة .

يمنه عبدالعليم حسنين
٣٢ ش حسن الأنور
دار السلام

نبروه .. مدينة مع إيقاف التنفيذ

يبلغ تعداد مدينة نبروه بمحافظة الدقهلية الى ٨٠ الف مواطن ، وتعتبر بمثابة الام والمركز لكل ماحولها من قرى ، وتضم من المقومات الإدارية والحضارية ، والتقدم العمراني ، ما يستوجب جعلها مدينة ، حيث يوجد بها مستشفى مركزى يخدم ما يقرب من ١/٢ مليون مواطن ، ونادى رياضي يلعب بالدرجة الاولى لكرة القدم ويعد من مؤسسي الاتحاد الرياضي بمصر . وتتمتع البلدة بالشوارع المتسعة والممتدة لاكثر من كيلو متر ، وتوجد بها شبكة كهرباء لإنارة ما حولها من قرى وكفور ، وكافة المدارس الإعدادية ، والثانوية والفنية التي تخدم ابناءها ابناء القرى المجاورة . كما تضم سنترالا عموميا للتليفونات ، ومكتب صحة منفصلا ومركزا لرعاية الامومة والطفولة ، ومكتب تموين مستقلا ووحدة مطافيء و ١٥ مسجدا منها مسجد يعد اكبر واعرق مسجد في محافظة الدقهلية ، والعديد من المصانع التي تستوعب مئات العمل في المجالات المختلفة .

وتتمتع البلدة بتقدم حضاري وعمراني ليس له مثيل في كثير من مدن مصر . بدليل ان بعض عماراتها الشاهقة تنار بمحولات كهربائية خاصة ، لان عدد واحداتها السكانية يزيد على عشرين وحدة . وتعتبر نبروه مركزا تجاريا وإداريا لكل ما حولها من القرى ، كما تعتبر اداة ربط رئيسية بين هذه القرى ومدينة المنصورة . فهل يستجيب محافظ الدقهلية الى نداء اهالي نبروه بتحويل قريتهم الى مدينة ؟ مع العلم انها كانت في الخمسينات مجلس بلديكوكانت دائرة إنتخابية مستقلة عام ١٩٥٧ .

المهندس : فؤاد
عبدالجليل بلاط

متاعب قرية السليمات بقنا

يعاني الفلاحون بقرية السليمات في محافظة قنا بعض المتاعب . اولها : رسائل البريد لاتصل إليهم إلا متاخرا ، خاصة رسائل اعضاء حزب الوفد بالقرية . وثانيهما : اسعار قصب السكر التي حددتها شركة نجع حمادى للطن ولاتتناسب مع تكلفة الفدان ، ويطالب الفلاحون بزيادة ثمن طن القصب . ثالثهما : إرتفاع نسبة الاراضي الزراعية التي بارت بسبب إنعدام مياه الرى ، وقلة المصارف . علما بان هذه الأراضي من اجود الأراضي التي تزرع القصب والذرة والقمح والبرسيم . وقد تقدم الفلاحون بالعديد من الشكاوى للمسئولين بمحافظة قنا ، دون جدوى .

محمد حافظ احمد
السليمات - ابوتشت
قنا

هـذا بهتان عظيم

اقرأ

تلقينا الرد التالي من الأستاذ الدكتور احمد عمر هاشم :

إن الذى نُشر في الأسبوع الماضي في جريدة (الوفد) من افتراءات الكاذبين على جعلهم يهبطون إلى المكان الذى يستحقون فيه وصف الرسول ﷺ لامثالهم بانهم شرار الخلق . فعندما سئل صلوات الله وسلامه عليه عن شرار الخلق قال : « الذين يلتمسون للبراء العيب » .

فوالله ما زرتُ احدًا من اساتذة الكلية فترة الانتخاب كما زعموا ، ولا سخرت من احد من زملائي الاعزاء المكفوفين كما ادعى الكاذبون ، والذى قلته بالحرف الواحد هو : « ان النظام يقضي بان كل الاساتذة يعتبرون اهلا لهذا المنصب ولذلك حصل بعض اخواننا المكفوفين على بعض الاصوات » . اردت الاستدلال على ان من لم يرغب فيها قد حصل على بعض الاصوات فهل في هذا انتقاص ؟

يا ايها الناس في كل الأرض هل معنى هذه العبارة انني انتقصت إخواني المكفوفين ؟ وها هو ذا فضيلة الدكتور القيعي عندما علم بنشر هذا الافتراء قال بالحرف الواحد :

(انت بريء من كل هذا بل انت زميل وصديق لجميع اخوانك ويعتز بصداقتك كل من يخالطك من المكفوفين وغيرهم وانا اولهم)

وقال فضيلة الدكتور ابراهيم الانبابي : (ما عهدنا فيك إلا الاخلاص والحب لنا جميعا بل نحن فيك العاطفة الحارة نحونا) وفضيلته لم يفكر في الندوة إلا بعد الانتخابات ، وغيره من الاساتذة كنا نسهم معا منذ سنوات في خدمة الدعوة وليس في هذه الفترة فقط كما يزعم ناقل الزور الذى جبن عن ذكر اسمه رغم انه حدد معالم ذاته - من خلال بذاءاته - مما جعل جمهرة كبيرة من اساتذة الكلية والعلماء والشرفاء يتالمون للبهتان الذى نشر ويستنكرون هذا التجني من بعض من ينتسبون للعلم .

● وادعوا القائمين على النشر ان يتحروا فيما يحمل اليهم ، واذكرهم بقول الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .

● واما الذين يشيعون البهتان وقالة السوء فاذكرهم بقول الرسول ﷺ : « ايما رجل اشاع على رجل مسلم كلمة وهو منها برىء يشينه بها في الدنيا كان حقا على الله ان يذيبه يوم القيامة في النار حتى ياتي بنفاذ ما قال » ، واخيرا فكل ما قيل في شخصي كذب وافتراءات ومن دخائل نفس عما وراءها . وإنا لله وإنا إليه راجعون

« الواسطة » بين الدين والمجتمع

لقد اصبحت الواسطة شيئا اساسيا وركيزة هامة من ركائز التعامل في المجتمع المصرى وسمة بارزة من سمات المصريين ، واصبح من يريد ان يتقدم الى وظيفة يمكن ان يحصل منها على المال الذى يعينه على هذه الحياة القاسية ، او من يقدم لابنه حتى ولو في الحضانة او مدرسة خاصة ، او من يتقدم للالتحاق بكلية هامة ، او يريد انجاز عمل ما في اى مصلحة حكومية او الالتحاق بشركة من الشركات الصناعية عليه ان يقدم اهم المؤهلات المطلوبة وهي « كارت الواسطة » واذا كتب عليه ان يقف امام لجنة في كشف الهيئة فانه يرى احد اعضائها ينظر اليه من تحت نظارته ويساله واسطته بلا ادنى حياء ولا خجل ، ومن المؤسف له حقا ان الواسطة اصبحت شيئا متعارفا عليه في جميع الاوساط وطبعت اوراق خصيصا لهذا الغرض سميت بورقة التوصية

ولكن الواسطة في بعض الأحيان تحفظ حق الفرد الذى تنطبق عليه الشروط ولكنه يعجز عن الوصول اليه وفي احيان كثيرة تعد نقمة حيث انها تضيع الحق وتمنع وصوله لاصحابه ويظل صاحب الحق يعتصر قلبه الحزن ويحكم عليه أن يعيش ذليلا مستضعفا وقد يؤدى ذلك الى التسليم بالواسطة في كل شيء ، وحول هذا الموضوع الذى ابتلى به المجتمع يوضح الدكتور عبدالحي الفرماوى الاستاذ بكلية اصول الدين جامعة الأزهر ان انتشار الواسطة والمحسوبية في هذا العهد نذير خطر وامارة انحطاط ونكوص عن سواء السبيل ، فالواسطة او المعرفة او المحسوبية او الطرق الملتوية للحصول على الحق المشروع وغير المشروع طريقة لايقرها الاسلام ولا يعترف بها بل يدعو الى لفظها بين ابنائه ، خاصة ان السبب في وجود الواسطة في مجتمعنا هو الاستثناءات فلو لم يكن هناك استثناءات ونال كل ذى حق حقه وفقا لمعايير واصول ثابتة ما احتجنا الى الواسطة ، ولقد ازاح الاسلام كل الحواجز التي تعوق وتحول بين الانسان وحقه المشروع في اعلى المستويات وذلك واضح منذ الصدر الاول في عهد الخلفاء الراشدين حينما يقول الخليفة الأول ابوبكر الصديق « اني وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسات فقوموني » ، فتقويم الحاكم او المسئول عند اساءته تمكين لوصول الحقوق الى اصحابها وفي ذلك اغلاق لباب الواسطة والمحسوبية والاستثناءات

ومما يسجل بالفخار هذا الموقف لإمراة مسلمة وقفت في وجه عمر بن الخطاب وجادلته بالحق وانتصرت عليه واعترف عمر رضى الله عنه بخطئه وعدل عن رايه وقال قولته الشهيرة « اخطأ عمر واصابت امراة » ، وفي مثل هذا الحوار ندعو المسلمين جميعا حكاما ومحكومين الى الغاء الحصول على الحقوق عن طريق الاستثناءات والمعارف وانما يكون اخذ الحق واعطاؤه بالعدل حتى يعيش المسلمون جميعا في طمأنينة نفسية تؤهلهم وتدفعهم لرفعة هذا الدين . واذا كان الدكتور عبدالحي الفرماوى قد تعرض الى القضية من جذورها الا انني اطالب ان يكون هناك تدخل فعلي وعملي من الاجهزة المختصة لمحاربة هذا الداء الذى اصابنا والقضاء عليه

محمود الشاذلي

الصبر والمصابرة

الصبر معناه : قوة نفسية ايجابية فعالة تدفع صاحبها الى مقاومة كل اسباب الضعف والاستسلام ، وتحمله على الصمود والثبات امام الفتن والمغريات ، وامام المحن والمكاره والأحداث .

اما المصابرة : فهى مغالبة النفس الأمّارة ، بالصبر على شهواتها ، ومغالبة المحنة بالصبر على بلائها ، ومغالبة الاعداء بالصبر على مجاهدتهم .

دعوة حق

(٢) رسائل إلى رئيس الجمهورية « مشورة العلماء »

سيادة الرئيس

ما دفعني لكتابة هذه الرسائل إليك - إلا حبي لله - وتمسكي بحكمة امثالك من الحكام المخلصين إلى من يخلصون لهم ويصدق في نصحهم ولا يكتم عنهم ما يجب ان يعرفوه من امور بلادهم واحوال رعاياهم [illegible]

[illegible]

وما الحيلة يا سيادة الرئيس [illegible]

والصبر ان لا نتنفس [illegible]

[illegible] ابعد الخلفاء الراشدين [illegible]

[illegible] ما يقبل الرئيس - إلا الرجال ولا رجال إلا بمال ولا مال إلا بعمارة ولا عمارة إلا بعدل وستري يا سيادة الرئيس في رسائلي القادمة إن شاء الله كيف اننا افتقدنا الرجال ففقدنا المال - وافتقدنا المال ففقدنا العمارة - وبفقدان الرجال والمال والعمارة اخشى ان يضيع العدل .

وإلى ان نلتقي مع رسالة اخرى . ارجو لك دوام الصحة وطول البقاء

د . عبدالغفار عزيز

مع العمال

عـن العبيد .. والقوانين

تناولنا في العدد الماضي حجم الديون ، التي كبلت البلاد ، وقلنا ان الشعب والعمال يطالبون بمعرفة مصير هذه الديون ، واين صرفت ، وعائدها الخ .

وهذه المعرفة ، والوعي ، هما شرطان اساسيان لاستنهاض جهود العاملين للمساهمة في مواجهة الكارثة .

على ان هذا التطور في الديون ، قد صاحبه في نفس الوقت انهيار مواز في الاوضاع المعيشية للجماهير ، وارتفاع حاد في الاسعار ، وانهيار للقيمة الحقيقية للاجور والخدمات .

ومن بين الحلول المقدمة لمواجهة هذه الازمة ، ما يقدمه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرهما ، من المؤسسات الراسمالية والاستعمارية ومنها الغاء الدعم ، وتعويم الجنيه المصرى الخ . وقدمت هنا في مصر حلول اخرى ، منها التبرعات .

على ان كل هذه الحلول ينطبق عليها قول الشاعر « يراد للشاة على الجوع .. احتلاب » !

وتشترك كل الحلول . وتنفذ بروح واحدة هي فليتحمل الفقراء ذنوب الأغنياء !!

فالحقوق الدستورية تنتهك ، وعلى سبيل المثال الغاء حق الذى نص عليه الدستور ، بالغاء التعيين عن طريق القوى العاملة عمليا ، واصدار التعليمات بوقف التعيينات ، وقصر الضرورى منها على خريجي الدفع التي كان يفترض تعيينها بواسطة القوى العاملة وعادت البطالة لتصبح احدى المشاكل الاجتماعية البارزة .

اما عن انهيار المعيشة ، فاعتقد انه من قبيل « الرغي » الحديث عنها فكل قارىء ربما كان ادرى مني بذلها ...

والغريب ، انه مع هذا التطور ياتي الحديث عن تعديل قانون العاملين .. وهو موضع الحديث القادم .

أحمد طه

١٣ - من تاريـخ الحـركة النقابيـة

- حصيلة العشرينات : قامت نقابة عمال المستخدمين بدعوة النقابيين وكانت خليطا من انصار الحزبين الحزب الوطني والاشتراكي الى ان تالفت حكومة الوفد برئاسة الزعيم مصطفى النحاس في مارس ١٩٢٨ ، نشط المحامون الوفديون والعناصر النقابية المرتبطة بالوفد حيث تمكنوا من صناعة قانون باسم الاتحاد العام لنقابات عمال مصر بالقطر المصرى ، واختير احمد محمد اغا رئيسا إلى ان تمت اقالة وزارة الوفد في يونيو ١٩٢٨ .. وتولى محمد محمود باشا ، خلقت ظروف جديدة لها اسوأ الاثر في حياة الطبقة العاملة وحركاتها وتجددت الصراعات حول قيادة الاتحاد العام ، فقدت الطبقة العاملة خلال العشرينات كما راينا ثلاثة اتجاهات عامة .

١ - اتحاد النقابات العام ١٩٢١-١٩٢٤ .

٢ - الاتحاد العام لنقابات العمال بوادى النيل .

٣ - الاتحاد العام لنقابات عمال القطر المصرى .

كما فقدت الطبقة العاملة الى جانب ذلك الكثير من الاتفاقيات التي تعرضت بعد عام ١٩٢٤ للتنكر ووقف التنفيذ من جانب الشركات الاجنبية ، في اقرار مكافأة نهاية الخدمة .. وساعات العمل . والتعويض . والاعتراف بالوجود النقابي .

الخطوة الايجابية الفريدة هي « لجنة عبدالرحمن رضا » لبحث حالة العمال بصفة عامة ووضع تشريع خاص بهم .. وان السنوات المبكرة والمشرقة بثورة ١٩١٩ وعام ١٩٢٠ عام النمو النقابي ، وعام إبرام اتفاقيات العمل والانتصار الساحق للوفد في انتخابات ١٩٢٣ . وتشكيل حكومة وطنية برئاسة سعد زغلول .. وبعدها الصدام المؤلم بين حكومة الوفد والحركة الاشتراكية .. وسقوط اول اتحاد عام للنقابات وكانت محاولة خبيثة لانشاء اتحاد عام جديد ومزيف بسبب القهر الادارى والسياسي في سلطة حكومة زيور ، ومن بعدها حكومة محمد محمود وضياع الأمل في صدور تشريعات العمل وفقدان الطبقة العاملة لحقوقها العملية في مؤسسات الدولة .. وان الشروق الباهر في الحركة العاملة لم يدم غير اربعة اعوام من ١٩ الى ١٩٢٤ . ثم لم يلبث ان تراجع فيما يشبه العاصفة لتدخل الطبقة العاملة في ليل طويل من الضياع الذى كلفها الكثير من نضالها لخلق حركة نقابية صاعدة ولتحقيق شروط احسن ولتحتل مكانها ضمن القوى الاجتماعية . وكان اول ما ينتظرها مع بداية هذه الحقبة ، تلك الأزمة الاقتصادية التي تفجرت في العالم الراسمالي ، وامتدت آثارها المدمرة الى بقية بلدان العالم ومن ضمنها مصر ..

النائب احمد حسان
رئيس لجنة القوى العاملة بالحزب

خيرى .. وبيتر !

اصيب الزميل ابو بكر جاد المولى امين صندوق الاتحاد العام للعمال بجلطة في القلب ، واختلف الأطباء حول اجراء جراحة له وطلب الاتحاد العام للعمال من المستر بيتر ممثل الاتحاد الامريكي الافريقي للعمل ، عرضه على احد المستشفيات المتخصصة في امريكا ، وعلم خيرى هاشم بهذا الموضوع اثناء وجوده بالصدفة في مكتب عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة ، ويتردد ان خيرى هاشم توجه الى الخواجه بيتر ، وطلب منه عدم سفر ابو بكر للعلاج .. (رغم انه صديقه الصدوق !!) وكان هذا الطلب ، كما ادعى ، بناء على توصية وزير القوى العاملة .

وشاعت هذه القصة بين اوساط الحركة النقابية ووصلت إلى ابوبكر الذى توجه غاضبا إلى وزير القوى العاملة لمعاتبته ، واستمع الوزير إلى ابوبكر ، واستدعاه ، لان الخواجة بيتر لديه موعد في نفس الوقت مع الوزير ، وحضر بيتر ، واستمع الوزير وابوبكر اليه وهو يقص عليهم محاولة خيرى هاشم للحيلولة دون زميل وصديق له !

واصبحت شائعة الآن قصة : خيرى .. وبيتر !

منع تنفيذ قرارات رئيس قطاع وسط الدلتا بالتليفونات

اصدر المهندس اكرم كشميرى رئيس قطاع وسط الدلتا بهيئة التليفونات ، عدة قرارات ادارية بنقل بعض العاملين ثم تراجع عنها ، وكان رئيس القطاع قد اصدر عدة قرارات بتدعيم قسم الشئون الجديد ، وتعيين المهندسة سهير شديد نائبة لمدير الحركة بمحافظة المنوفية . ونقل محمد محفوظ الى القسم الجديد . وقد تدخلت نقابة العاملين بالتليفونات في المنوفية ومنعت رئيس القطاع من تنفيذ قراراته ، مما اثار قلقا وبلبلة لدى العاملين .

وكان حمدى الشافعي مدير تليفونات القليوبية قد نجح في التعامل مع النقابة ومنع تدخلها في شئون العمل . ومما يذكر ان نقابة العاملين بالتليفونات بالمنوفية ، تتصدى لكل قرار ادارى يصدر لصالح العمل .

عبد الفتاح الجندى

اعضاء جدد بلجنة التضامن

وافقت اللجنة المصرية للتضامن الاسيوى الافريقي ، على انضمام سعيد جمعة رئيس النقابة العامة للاعمال الهندسية ، ابراهيم الازهرى امين عام اتحاد شباب ونشء العمال إلى عضويتها ، كما وافقت ايضا على انضمام الدكتور ابراهيم عنتر امين عام نقابة الزراعيين وعلى الامام وكيل المجلس الشعبي المحلي لمحافظة القاهرة .

الحكم بإلغاء قرار وقف نشاط نقابي وفدى ..

الغت محكمة العمال الجزئية بالقاهرة قرار وقف نشاط السيد على سعيد الحلفي عضو مجلس إدارة اللجنة المهنية لعمال النقل البرى بالقاهرة ، وعضو لجنة العمل بحزب الوفد ، والتي اقامها ضد النقابة العامة للعاملين بالنقل البرى واللجنة المهنية لعمال النقل البرى بالقاهرة والاتحاد العام لنقابات العمال بالقاهرة .. وقالت المحكمة إن ما تقدم به المدعى من بلاغات للجهات الادارية المختصة بوقوع مخالفات للنقابة التي ينتمي إليها ، والإبلاغ عن هذه المخالفات والجرائم هو حق لكل شخص ، بل واجب عليه ، غير مقيد في ذلك إلا في القيد العام بعدم التعسف في استعمال الحق . الأمر الذى يصبح معه قرار وقف المدعى عن مباشرة نشاطه النقابي مشوبا بالبطلان - ومن ثم تقضي المحكمة بإلغائه ، مع الزام النقابة بالتعويض والمصاريف المعلنة .

رسالة إلى الله

ولكنها القوانين التي لا يعرفها رجال القانون . والتي ما انزل الله بها من سلطان هي التي تخيف وترعب وتهدد كل من تسول له نفسه العمل في هذا المجال .. ونوجز عناصر الموضوع في النقاط التالية :–

١ – لماذا لا يتم حصر كل الاشياء المطلوبة والمتطلبة لبناء مسكن في ورقة واحدة او ورقتين يستطيع المستثمر البسيط استيعابها دون الحاجة إلى حواة وسحرة . بحيث تشمل موقع المبنى وعدد الادوار والطاقة المطلوبة والمياه المطلوبة وعلاقتها بالآثار وما شابه ذلك بحيث تشمل وتغطي كافة الجهات .

٢ – يقوم المستثمر بالتعامل دائما على اساس المتر المربع حتى لا يتحايل السحرة ويجتنوا مواقعهم بيسر . وعلى سبيل المثال يدفع المستثمر مبلغا لاستخراج الترخيص اللازم له وللدولة بكافة قطاعاتها على اساس عدد الامتار التي يشرع في بنائها .

٣ – تتم الموافقة على هذا الترخيص من كافة الجهات مرة واحدة وتحدد كل جهة المبلغ المطلوب لها سواء كان لإدخال مرافق او حوافز للعاملين بها او ما شابه ذلك . وبالتالي يعرف المستثمر طريقه إلى النور ويعرف حجم التكلفة قبل أن يبدأ .. وعلى سبيل المثال هل يتخيل احد ان الكهرباء قد تكلف مبنى متوسط الحجم مائة او مائتي الف جنيه !! وقد لا يحصل عليها مطلقا !! .

٤ – بعد الحصول على الترخيص لا تتعرض اى جهة للمالك فمن من المستثمرين يعرف ان الاسكان خاضع لرقابة الآثار !! والقوات المسلحة !! والمجمعة العشرية !! ووزارة الزراعة !! واحيانا لوزارة التموين وتلك ليست دعابة . بالاضافة إلى وزارة التأمينات الاجتماعية والثقافة واحيانا الصحة .

٥ – تصبح كافة المرافق حقا للمستثمر فور سداده للمبالغ المطلوبة منه دون اى زيادة مستقبلا .

٦ – تحديد الضريبة من جنس العمل بمعنى نسبة مئوية من عدد الوحدات تأخذها الدولة لمحدودي الدخل في المناطق المتوسطة او تبيعها لصالحهم في المناطق الفاخرة .. لأنه لا يوجد مراجع قانوني يعرف حجم الضرائب المستحقة بالتحديد ، وبدلا من المحاورات والمناورات والتلاعب بالدفاتر والحسابات واعصاب المستثمرين .. ليكن الامر مقطوعا كنسبة على اجمالي ما يتم بناؤه شاملة للربح التجاري والايراد العام .

٧ – بعد ان اخذت الدولة حقها لاستخراج التراخيص ولادخال الطاقة والضرائب الواضحة بيسر ودون فرصة لأي تلاعب . لماذا لا نعطي المستثمرين حقهم الطبيعي في التصرف بالصورة المناسبة لهم سواء بالإيجار دون لجنة تقدير او بالتمليك . وهل يعلم البعض ان عائد الإيجار مهما ارتفع لا يتعدى ٥٪ .. ! ومن منا يقبل هذا العائد إذا اراد استثمار اي مبلغ لديه ؟ ..

فلماذا نطالب المستثمرين في هذا المجال بالوطنية دون غيرهم ولماذا نطالبهم بالمثالية التي لن نقوم بها نحن ؟ ! .

٨ – وليس دفاعا عن المستثمرين الذين يغيرون اسعار البيع . ولكني اتساءل . لماذا تطالبهم الدولة بذلك وهي اول المخالفين ! إذا ارادت الدولة من المستثمرين ذلك فلتثبت هي القوانين واللوائح والتعريفة الجمركية والضرائب لفترة زمنية يعلن عنها قبلها .

والتساؤل : لماذا لا نجرب هذا النظام في محافظة واحدة ؟ .. او مدينة واحدة ؟ لماذا لا يدخل نظام الكومبيوتر في تلك التجربة دون ان تتحمل الدولة مليما واحدا

لماذا لا تعطي الدولة القطاع الخاص الوطني فرصة واحدة في حي واحد في مدينة واحدة ليثبت لها وللجميع انه لا توجد مشكلة إسكان ؟ ..

لماذا لا تعطي الدولة جزءا من اراضيها الصحراوية بصورة مبلغة القطاع الخاص الوطني دون معوقات واهمها التعامل مع جهة واحدة فقط وتمدها بكافة المرافق على حسابهم ..

واخيرا اتساءل : لماذا لا تكشف الدولة النقاب عن المسئول عن هذا المجال ، وحتى لا يضيع الكلام سدى فقد كتبت كلماتي هذه إلى الله عز وجل قائلا : اللهم قد بلغت .

د . علي محيلبة

« صوت الشباب » :

اسئلة للشباب .. تطلب اجابة عاجلة

لن يبني مصر الا سواعد ابنائها !! هكذا يصرح المسئولون عن هذا البلد في جميع المناسبات .. فمن هم ابناؤها ؟ هل هم شباب مصر ! ؟ وإذا كان الامر كذلك .. فماذا فعلت الدولة لهذا الشباب الضائع التائه ؟ هل اقامت دراسات حول المشاكل التي يعانيها طالب الثانوي وطالب الجامعة وخريج الجامعة ؟ لقد تفشت في الفترة الاخيرة ظاهرة اشتراك بعض من طلبة الجامعات في عمليات للسرقة ونشرت عنها الصحف الحكومية .. هل توصل المسئولون عن السبب الذي من اجله انحرف هؤلاء الطلاب ؟ لا اظن .. وبالامس القريب نشرت احدى الصحف المسماة بالقومية في صفحة الحوادث عن ضبط طلبة بالثانوي تسرق في المواصلات العامة .. فما الذي اوصل هذه الطالبة الى ما وصلت اليه ؟ هذا بجانب الانحلال الخلقي وقضايا الآداب التي من ابطالها طالبات بالثانوي والجامعة

اما عن خريج الجامعة .. فلا حول له ولا قوة . فما ان ينتهي من دراسته الجامعية حتى يبدأ مشوارة .. فإذا كان من اصحاب معالي الثورة والانفتاح . فلا عتاب . وإذا كان من عامة الشعب المطحون فلن يكون له شاغل الا ان يلهث وراء إعلانات الوظائف الخالية بالصحف اليومية .. بلمسة .. لقد فقد الشباب مجرد التفكير في الامل .. ومن المسئول عن الشباب في هذا البلد ؟ هل هو المجلس الاعلى للشباب والرياضة ؟ كيف وقد اصبحت مهمته ارسال برقيات التهنئة !

إنني اناشد الحكومة المصرية في شخص رئيس الدولة الانتباه الى ان شباب مصر في خطر ، فهل انتم منتبهون ؟ !! ان هذا يجرنا الى شيء هام وخطير .. هو مانور الشباب في قضية الولاء والانتماء !! ؟

اسامة جادو

خيالات الماتة

لوحظ في الآونة الاخيرة ان تصريحات المسئولين المتعلقة بتقديراتهم للمعدلات السنوية للنمو الاقتصادي تبالغ في تحديد تلك المعدلات ، بحيث تظهر تفوقا فيها على نسبة الزيادة المستمرة في السكان . والمبالغة مردها الى ان معدل النمو الاجمالي للدخل السنوي المفترض تحققه – والله وحده يعلم من اين يأتون بأرقامهم الخيالية – لا يخصم منه معدل استهلاك رأس المال ، او بالاحرى هلاكه حتى يكون التعبير اقرب للواقع – فلم يكن النخر من النهر والبحر . او النخر من السوس والقوارض . الا رمزا للنخر العام والنخر الكلي ، الذي اصاب الجهاز الانتاجي . وادى الى زيادة معدلات الاستهلاك غير المنظورة في رأس المال والتي لا تظهر في الصورة المعلنة لأداء الاقتصاد القومي اجمالا او في الحسابات التفصيلية والختامية بالمبالغ الواجب خصمها . سواء في حساب الارباح والخسائر او الميزانيات الختامية للوحدات الصناعية . و النخر في رأس المال لم يقتصر على المشاريع الصناعية القائمة . بل تعداها الى سائر المرافق من شوارع وطرقات ومدارس ومستشفيات ومبان مياه ومجار . ونقل وكهرباء وغاز . والى العقارات المبنية والاراضي الزراعية التي قضى على خصوبتها مشروع سد الحنك العظيم ، وغيره من مشاريع الجنون المطبق والبلاهة المستحكمة .

ان ارقام النمو الاقتصادي والمعلن عنها تفقد ما تبقى لها من دلالات وهمية اذا اخذنا في الاعتبار المدى المذهل لهلاك رأس المال . ارضا وبحرا وجوا . وليتبين لنا مدى التدهور والتناقص المستمر لمعدلات النمو في الانتاج الصافي سنة بعد اخرى . مع استمرار الارتفاع في تكاليف الصيانة والاحلال نتيجة للتضخم المهول في النفقات الاستثمارية على مستوى جميع القطاعات فلابد الآن لواضعي السياسة الاقتصادية من ان يأخذوا في الاعتبار – عند تصديهم لمسألة التنمية – مدى التدهور المستمر في معدلات التكوين الرأسمالي وهلاك رأس المال القومي حتى لا تكون ارقام النمو في الانتاج مجرد ارقام جوفاء او خيالات ماتة منصوبة على الآفاق البعيدة لحقول خربة في تخوم المستحيل .

عبدالله الوكيل

متى تعاد محاكمة البشير و المحجوب؟

المحجوب الكبير علم بحكم النقض قبل صدوره!

ارتفع ترمومتر الاحداث في قضايا رد الأموال المصادرة . في بداية العام الماضي ، حينما اصدر القضاء حكمه بعقاب الأربعة : رفعت بشير وكيل وزارة الاقتصاد ، وعبدالخالق المحجوب (شقيق الدكتور رفعت المحجوب) والضابط حمدى لبيب ، والمحامى حسن بجاتو (ابن خالة المحجوب وعديله) بالاشغال الشاقة عشر سنوات . والتحقيق في باقي القضايا التي كان « للوفد » شرف الكشف عنها منذ ابريل عام ١٩٨٤ ورغم ما تمثله القضية من اهمية لدى الرأى العام . باعتبارها محاكمة للفساد في مصر ، فإن محاولات خبيثة تحاول في الظلام ومن وراء الكواليس اسدال ستار النسيان على وقائع القضية وعلى التحقيقات التي امرت المحكمة بالاستمرار في اجرائها .

ونعود الى الوراء قليلا : قبل فبراير عام ١٩٨٠ كان البشير والمحجوب يقومان بالتصالح مع المهربين وتجار العملة ، ورد الأموال المصادرة اليهم مقابل نسبة معينة من المبالغ المضبوطة يأخذونها دون وجه حق وبلا سند من القانون اذ ان القانون قيد التصالح بمصادرة المبالغ المضبوطه ، وهذا واضح في نص المادة ١٤ من القانون رقم ٩٧ الصادر في ٢٨ /٨/١٩٧٦ فقرة (ج)



بوقف التحريات والاعتذار للمحجوب!

من هو المحامي الشاب الذي هدد المحجوب الكبير وطلب حمايته ؟

تحقيق : جمال يونس

المحجوب الصغير هل نال أجازة من السجن قضاها على شاطئ المعمورة ؟



رفعت المحجوب – زكي بدر – حسين الشربيني

لهذا كانت عملية الرد والرشوة تتسم بالحذر والحيطة .

وفي السادس من فبراير عام ١٩٨٠ ، تم ضبط المحامي حسن بجاتو (عديل المحجوب) بشارع النيل . وهو يتقاضى رشوة عشرة آلاف جنيه مقابل رد ٣٠ الف دولار لاحد تجار بورسعيد ، وبالقبض عليه ، اعترف باشتراكه في اخطر عصابة ، لتخريب الاقتصاد القومي . اطرافها محمد رفعت بشير وكيل وزارة الاقتصاد لشئون النقد وعبدالخالق المحجوب الخبير بادارة النقد ، والمقدم حمدى لبيب الضابط بمباحث امن الدولة وابن خالة المحجوب (الكبير والصغير)

ولأن القضية تمس هؤلاء فقد رأى اللواء نبوي اسماعيل وزير الداخلية انذاك التكتم عليها واكتفى بإجبار الضابط حمدى لبيب على الاستقالة واحس اعضاء العصابة بالخطر ، وارادوا تقنين تصرفاتهم فبدأ كل من البشير والمحجوب محاولاتهما للتخلص من القيود التي تقررها الفقرة (ج) من المادة (١٤) من قانون النقد . سعيا وراء اختصاصات وسلطات اوسع واشمل تساعدهم على الاستمرار في تنفيذ خططهم الاجرامية من خلال اشتراك رفعت بشير ، باعتباره وكيلا لوزارة الاقتصاد في اللجنة التشريعية بمجلس الوزراء ، والتي انعقدت لنظر التعديلات التي تقدمت بها وزارة الاقتصاد لبعض احكام مواد القانون رقم ٩٧ لسنة ٧٦ الخاص بتنظيم التعامل في النقد الأجنبي واشتمل التعديل على منح وزير الاقتصاد . حق التصرف في المبالغ المضبوطة على ذمة قضايا النقد . تم هذا التعديل في ١٩٨٠/٣/١٣ ، اى بعد قضية الرشوة بنحو شهر او اكثر ونص على ان من حق الوزير ان يصدر قرارا بالتصرف في المبالغ والاشياء موضوع الجريمة سواء بردها الى اصحابها او بيعها لحسابهم وفقا للشروط والاجراءات التي تصدر بقرار من الوزير المختص .

وبالفعل وافقت اللجنة التشريعية ومجلس الشعب على هذا التعديل . واصبح الصلح بالمجان بالنسبة للخزانة العامة . وبمقابل لصالح البشير والمحجوب اللذين اتسع نشاطهما وانطلقت ايديهما بالعبث في قضايا النقد . وبدأ سيل من قرارات رد المبالغ المضبوطة الى المهربين وتجار العملة مقابل ٢٥٪ من المبلغ المضبوط ورغم تنازل بعضهم عنه امام النيابة ، ورغم صحة الضبط ووقوع المخالفة لقوانين النقد ، كما اشار إلى ذلك اللواء محمد المنشاوى رئيس هيئة ميناء القاهرة وكما ورد بحيثيات الحكم الصادر من محكمة امن الدولة العليا .

الهروب الكبير

وظلت قضية الرشوة حبيسة ادراج النائب العام السابق لمدة خمس سنوات وقبل تقاعده لبلوغه سن المعاش اصدر قراره بإحالة القضية إلى محكمة امن الدولة العليا وفي يناير ١٩٨٦ . اصدر المستشار وحيد شوقي الشيخ رئيس محكمة امن الدولة . حكما تاريخيا بمعاقبة الاربعة بالاشغال الشاقة عشر سنوات ، وغرامة عشرة آلاف جنيه ، وقبل صدور الحكم بساعات فر المتهمان حمدى لبيب وحسن بجاتو الى خارج مصر ، بينما هرب البشير والمحجوب بعد صدور الحكم الذي لم يكونا يتوقعانه وصاحب هروبهما ضجة . تابعها الرأى العام في مصر واستجواب تقدم به النائب الوفدي علوي حافظ الى وزير الداخلية وتم القبض عليهما ، كما تم حصر قضايا الرد التي بلغ عددها ١٦٠٦ (!) ، وبدأ التحقيق معهما في ١٧٨ قضية ، منها ٤٧ قضية باشر التحقيق فيها المستشار محمد البحر ، و ٧٣ قضية حقق فيها المستشار عبدالحميد البحيرى ، و ٥٦ قضية لايزال يباشرها المستشار حسن الشربيني المحامي العام لنيابة الشئون المالية .

الخيط المقطوع

وعلى مدار شهور طويلة من العام الماضي . ظل المستشار محمد البحر ، يحقق في ٤٧ قضية كان قرار الرد فيها موقعا من الدكتور مصطفى السعيد ، وزير الاقتصاد الأسبق الذي انكر توقيعاته وطعن فيها بالتزوير بينما اتهمه البشير والمحجوب وحسم تقرير مصلحة الطب الشرعي الاتهامات المتبادلة بأن التوقيعات مزورة وان طلبات الالتماس ليست بخط أي من الثلاثة ولكن سطرا واحدا في التقرير لفت انتباه المستشار محمد البحر . وهو ان سبعة التماسات بخط واحد . وكذلك عدد من التوقيعات ومعنى هذا ان هناك شريكا لى منهم يقوم بعملية التزوير ولذلك طلب المحقق من مباحث الأموال العامة إعادة التحريات والبدء من هذه النقطة .

وبالفعل قام ضباط مباحث الأموال بتضييق الخناق حول بعض تجار العملة ، حتى استخلصوا منهم اسم احد المحامين الشبان وعنوانه . وعندما شعر هذا المحامي بان الحلقة بدأت تضيق حوله . توجه الى الدكتور رفعت المحجوب طالبا حمايته ، وإلا فإنه سيهدم المعبد على رؤوس الجميع ووعده المحجوب ببسط حمايته عليه . واتصل باللواء زكي بدر وزير الداخلية . واشتكى له من الموقف العدائي . الذي يتخذه ضباط مباحث الأموال العامة من اخيه ، وقص عليه الحكاية من الألف الى الياء ، وكيف ان اخاه برىء براءة الذئب من دم يوسف !

وكان اللواء زكي بدر عند حسن الظن به في مثل هذه المواقف . فقام باستدعاء ضابطين كبيرين من ضباط مباحث الأموال ، ولامهما على موقفهما ، وطلب منهما وقف التحريات والتوجه الى الدكتور رفعت المحجوب بمكتبه في مجلس الشعب للاعتذار له !!!

وقابلهما المحجوب فعلا بإحدى الغرف الملحقة بمكتبه ، ورفض اثناء المقابلة – لاهميتها الرد على اية مكالمات تليفونية من المسئولين واعتذر عن مقابلة اى احد .

ونتيجة لذلك تعثر التحقيق الذي يجريه المستشار محمد البحر بسبب تأخر التحريات التي طلبها وعند استعجال مباحث الأموال لإنهاء تحرياتها ، اعتذروا له بان هذا الأمر يدخل في اختصاص الرقابة الإدارية وليس من اختصاصهم .

فما كان منه إلا الاعتذار عن مواصلة التحقيق في القضية . بعد ان انقطع الخيط الموصل الى الحقيقة والذي كان يعقد عليه آمالا كبيرا في الوصول بالتحقيقات الى نتيجة ايجابية .

واعتذر البحر عن التحقيق في طلب تقدم به محامي عبدالخالق المحجوب . لسؤال الدكتور مصطفى السعيد ، وسماع شهادة اللواء حسن ابو باشا والدكتور طلبه عويضة وآخرين حول واقعة تفيد ان الوزير ابدى استعداده امامهم بأحد اروقة مجلس الشعب للاعتراف بصحة توقيعاته مقابل حماية الدكتور رفعت المحجوب له !!

ولم يجد النائب العام بدا من انتداب رئيس نيابة امن الدولة العليا لاستكمال التحقيقات .

المحجوب الكبير .. بشرة خير

وأثناء ذلك بذل المحجوب (الكبير) مجهودا كبيرا في الإسراع بنظر طلب النقض المقدم من اخيه الى محكمة النقض ، متخطيا دوره في جدول القضايا . بهدف تقصير الفترة التي يقضيها شقيقه والبشير داخل السجن حتى يتم النظر في طلب نقض الحكم بالرفض او القبول .

وعقب عودة الدكتور رفعت المحجوب من رحلته الى كوريا الجنوبية في الصيف الماضي ، اثناء اجازة مجلس الشعب توجه الى منزل شقيقه الاصغر بشارع السودان في موكب مهيب تتقدمه الموتوسيكلات وبمناسبة عيد ميلاد ابن شقيقه بشرهم بنقض الحكم الصادر ضد الاربعة .

وقبل اسبوعين تقريبا من صدور حكم محكمة النقض باعادة المحاكمة والافراج عنها بالضمان المالي (١٠٠٠ جنيه)

بدأت وفود المهنئين من الصحبة المنافقة تتوافد على دار المحجوب الصغير الذي اخذ يتباهى بانه كان يمضي وقته كله مع مأمور السجن في مكتبه ولايتوجه إلى زنزانته الا للنوم فقط . كما انه منح اجازة لأيام قليلة من السجن قضاها مع اسرته على شاطىء المعمورة في الصيف الماضي . وظهرت سيارته المرسيدس البيضاء مرة اخرى بعد إختفائها فور صدور قرار النائب العام بالتحفظ على امواله بل انه يقوم باستكمال بناء دورين بعمارته في شارع السودان بالمهندسين .

وفور الافراج عنهما بدأ مخطط مشبوه يسير في طريقين :

اولا : إخفاء كل معالم القضية واى اثر يشير اليها وعودة الفارسين المحكوم عليهما الى وظيفتهما في الحكومة !! حيث قدم كل من عبدالخالق المحجوب ورفعت بشير طلبا الى الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد السابق للعودة الى وظيفتهما . وكان المحجوب بالذات واثقا من عودته . بدليل انه قال لمدير مكتب سلطان ابو علي اثناء تسليمه الطلب ، يبقى يرفضه بقى ابن الـ ... ؟ ورغم ذلك لم يوافق الوزير على الطلب ولم يصدر بشأنه اى قرار لا بالرفض او القبول الى ان خرج من الوزارة .

وجاءت حكومة عاطف صدقي وتجدد الأمل لديهما ، فالثلاثة اصدقاء منذ كان رئيسا للجهاز المركزي للمحاسبات وتربطهما به علاقة وطيدة . والحق فإن الدكتور عاطف صدقي كان حسن النية في تعاملاته معهما ، فمثلا كان يطلب زيادة مبالغ من النقد الاجنبي على جوازات سفر بعض اصدقائه كما ان احد موظفي الجهاز المركزي للمحاسبات بدرجة مدير عام ، وكان يعمل بفندق شيراتون جده بالسعودية اراد ان يمد اجازته لسنة اخرى . وحين رفض الدكتور عاطف صدقي ، لجأ إلى محام معروف بعلاقته المشبوهة مع المحجوب والبشير بل وكان سمسارا لهما في بعض القضايا .. ولجأ هذا المحامي الى رفعت بشير الذي استطاع الحصول على توقيع عاطف صدقي بالموافقة كإحدى الخدمات المتبادلة بينهما . بينما في الواقع ان رفعت بشير كان قد حصل لنفسه على مبلغ ٢٠٠٠ جنيه مقابل ذلك من موظف الجهاز المركزي

استجواب للدكتور رفعت

بقلم : أسامة علاوة .. المحامي

في صحيفة «أخبار اليوم» ، كتب المندوب البرلماني للصحيفة حديثا مع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . ادلى فيه برأيه عن اهم الطعون على التعديل الاخير لقانون الانتخاب . كان العنوان هو « استجواب للدكتور رفعت المحجوب عن التعديلات الجديدة » . وكتب المحرر في نهاية الحديث ان الاستجواب قد سقط !! وانه سعيد بذلك !! .

والحقيقة ان هذا الاستجواب لم يسقط !! بل نجح !! . فقد اكد ان رئيس السلطة التشريعية يتجاهل حقائق السياسة والقانون التي لا يصح ان تغيب على مثله !! . فقد قدمه المحرر في حديثه عنه .. انه خريج الحقوق .. والأستاذ في كلية الحقوق .. والمحامي إبن اسرة القانون .

وحتى يفهمني الاستاذ الدكتور .. اقول له .. انني ايضا درست القانون من ربع قرن مضى . عملت فيه ضابط شرطة . ووكيل نيابة . وقاضيا .. واخترت ان اعمل مابقي لي من عمر بالمحاماة .. لانها مهنة الدفاع عن الحقوق وحماية الحريات . فحياتي عشق دائم للحق والحرية . واعرف انه لا يصح ان اكون رجل قانون .. دون ان أعلم ان الكرامة هي الصدق مع النفس !! » .

قال الاستاذ الدكتور عن اثر حكم المحكمة الدستورية على مجلس الشعب : « ان قانون المحكمة الدستورية (مادة ٤٩) تقضي بانه يترتب على الحكم بعدم دستورية نص في قانون او لائحة . عدم جواز تطبيقه من اليوم التالي لنشر الحكم . ومعنى ذلك كما استقر الفقه الدستوري – والقول للاستاذ الدكتور – ان الحكم بعدم الدستورية منشىء لا كاشف . بمعنى ان آثاره لا تنسحب على الماضي . ولا تمس الوقائع التي تمت في ظل القانون المقضي بعدم دستوريته . لانه كان في ذلك الوقت سليما . ولكن الحكم بعدم الدستورية ينصرف إلى المستقبل . بحيث يتوقف تطبيق النص الذي حكم بعدم دستوريته مستقبلا » . هذا هو رأى الاستاذ الدكتور بالنص !! .

واقول للاستاذ الدكتور : ان هذا الرأى ليس رأيا دستوريا !!! فتفسير الاحكام واثرها شيء .. والرأى الدستوري شيء آخر !! . وكما دعوتك للاتفاق على ان الرأى الدستوري لابد ان يجمع بين السياسة والقانون . فانني ادعوك لتفسير اثر حكم المحكمة الدستورية العليا بالمعنى السياسي والقانوني في آن واحد .

فإذا كانت حجية الحكم بعدم دستورية قانون تعني بطلان القانون من تاريخ نشر الحكم .. فإن هذا هو المعنى القانوني للحكم . ويسميها رجال القانون .. آثار الحكم القضائي . لكن المعنى السياسي للحكم ببطلان القانون لعدم دستوريته ، يتجسد في مفهوم واحد ارجو الا نختلف عليه .. وهو ان القانون قد اصدره مجلس الشعب مخالفا للدستور !! . فإذا كان المعنى القانوني ان الحكم منشىء لبطلان قانوني .. فان المعنى السياسي ان الحكم كاشف لبطلان دستوري !! .

ويقول الاستاذ الدكتور ان ، آثار الحكم بعدم الدستورية لا تمس الوقائع التي تمت في ظل القانون المقضي بعدم دستوريته . لانه كان في ذلك الوقت سليما » !! .

واقول للاستاذ الدكتور قد يصح هذا المعنى القانوني .. ولكن هل يصح بالمعنى السياسي ان نعترف بشرعية مجلس انتخب بقانون مخالف للدستور !! وإذا صح هذا التفسير القانوني لآثار الحكم بعدم الدستورية . فهل تختلف معي في ان الحكم بعدم الدستورية ، تختلف آثاره السياسية بمدى تعلق القانون المقضي بعدم دستوريته بالحريات الاساسية ونظام الحكم ؟ !! .

هل يختلف معي استاذ القانون على ان القانون غير الدستوري هو إبن غير شرعي للدستور .. رغم وجود الدستور .. وميلاد القانون منذ صدوره !! . وهل يختلف معي استاذ القانون على ان من مبادىء القانون وبديهياته ان مابني على باطل فهو باطل ؟! . وإذا كان القانون غير الدستوري هو قانون الانتخاب .. فهل يصبح الانتخاب بهذا القانون دستوريا ؟! .

ان الدستور هو ارادة الشعب في نظام حكمه . فإذا جاء لنظام الحكم مجلس للشعب .. يمارس السلطة التشريعية . بعد انتخابات نظمها قانون غير دستوري .. اى مخالف لإرادة الشعب . فعلى اى اساس من الشرعية الدستورية يستند هذا المجلس ؟! .

هل يختلف معي استاذ القانون ورئيس مجلس الشعب في ان الدستور .. هو القانون المنظم لعلاقة الإنسان الفرد بمجتمعه .. وعلاقة المجتمع بأصل تكوينه .. ووجوده . وهو الانسان الفرد ؟! . هل يختلف معي رجل السياسة والقانون .. في ان مفهوم التحرر الوطني في كل زمان ومكان هو اعلاء قيمة الفرد وحريته كانسان .. ومن هنا كانت الحرية السياسية والوطنية لاسند لها في الحياة الا بالديمقراطية ؟! . فالديمقراطية هي حكم المجتمع لنفسه بنفسه . فكيف يفسر لنا اذن – الدكتور استاذ القانون والسياسة – الشرعية الدستورية لمجلس جاء بانتخابات نظمها قانون مخالف للدستور .. اى لإرادة الشعب ؟! !! .

ان المعنى الوحيد لمخالفة الاستاذ الدكتور لابسط قواعد التفسير الدستوري .. وبهذه المعاني التي ساقها لنا في حديثه الصحفي .. لاتعني الا شيئا واحدا .. هو ان استاذ القانون ورجل السياسة يتجاهل اصول ومبادىء وبديهيات الديمقراطية !! .

وليسمح لي الرئيس حسني مبارك .. الذي اعرف كما يعرف كل مصري .. انه ينشد الحرية والديمقراطية .. هدفا واسلوبا لهذه الامة .. ان ارفع صوتي له واقول : ان من جاء بغير الطريق الديمقراطي .. لا يمكن ان يكون نصيرا للديمقراطية !!

اما الاستاذ الدكتور خريج الحقوق .. والاستاذ بكلية الحقوق .. والمحامي ابن اسرة القانون – كما قدمته الصحيفة القومية – فهل يخالفني في ان رجل القانون لاكان ولا يكون الا اذا علم ان الكرامة هي الصدق مع النفس . ؟ !!

اللهم إني بلغت .. اللهم فاشهد .

الاتحاد العام لمنتجي ومصدري الحاصلات البستانية

صفحة مضيئة في حضارة مصر الزراعية

يعتبر الاتحاد العام لمنتجي ومصدري الحاصلات البستانية واجهة مضيئة لحضارة مصر الزراعية ، واستعداد ارضها الخصبة للعطاء ، وتأكيدا لقدرة ابنائها على التفوق والريادة . فقد ساهم الاتحاد في تعزيز الجهود المبذولة لتحقيق الامن الغذائي في الداخل ، وزيادة حجم الصادرات إلى الخارج ، وتنمية الاتجاه إلى الميكنة الزراعية بما يتوافق مع متطلبات وروح العصر الحديث ، كما كان للاتحاد نصيبه الوافر في مجال العمل على تطوير الحاصلات البستانية من خلال البحوث والتجارب التخصصية التي تهدف إلى زيادة انتاجية الفاكهة واستنبات اصول جديدة لأول مرة في التربة المصرية . وقد كان اجتماع الجمعية العمومية الذي عقد يوم اول ديسمبر الماضي برئاسة المهندس علي ابوجلزية رئيس مجلس إدارة الاتحاد العام لمنتجي ومصدري الحاصلات البستانية ، مرآة صادقة للانجازات المشرقة التي تحققت ، ونظرة متطلعة إلى آفاق المستقبل من خلال التخطيط لانجازات جديدة .



د . يوسف والي

الاتحاد يستورد أحدث المعدات

وأجود البذور والشتلات للوصول

إلى أعلى حجم ممكن للتصدير

ونشير في السطور التالية إلى بعض الملامح والسمات البارزة في نشاط الاتحاد العام لمنتجي ومصدري الحاصلات البستانية خلال الفترة القصيرة التي سبقت اجتماع الجمعية العمومية :

● الاستيراد من اجل التصدير .

قام الاتحاد خلال السنة المالية باستيراد الاصناف الآتية :

- ٢١٠٥٠ طنا من تقاوى البطاطس .
- ٧٧٠٤٠٠٠ شتلة فراولة .
- ٧٥٧٠٠٠ شتلة تفاح وكاكي .
- ٣٨٨٠٠ كورمة موز .

وذلك في إطار سياسة الاتحاد التي تهدف إلى تطوير انتاج الحاصلات البستانية وإعداد كميات من الانواع المختلفة للتصدير تتميز بالجودة العالية والمواصفات التصديرية المطلوبة ، وقد تم بالفعل تصدير ٤٠٥ اطنان . هذا عدا التصدير غير المباشر الذي يقوم به الاعضاء استنادا إلى الجهود والخدمات التي يقدمها لهم الاتحاد بتوفير التقاوى والشتلات عالية الإنتاجية ، وقد قاموا بالفعل بتصدير الوف الاطنان من الخضر والفاكهة .

وفي مجال وقاية هذه الثروة من الحاصلات البستانية ، يقول المهندس علي ابوجلزية ، ان الاتحاد يولي اهتماما كبيرا لاستيراد المبيدات اللازمة من الانواع العالية الفعالية ، وبكميات كافية لوقاية المحاصيل والحفاظ عليها .

● الميكنة الزراعية :

ويحرص الاتحاد على مواكبة تطورات العصر . وقد صرح رئيس مجلس إدارته ، بانه قد تم فتح اعتمادات لاستيراد ٣٠٠ جرار زراعي قيات قوة ٨٠ حصانا ، يجري استلامها وتوزيعها .

كما تعاقد الاتحاد على استيراد بعض الآلات الزراعية الأخرى ، حيث تم استلام وتوزيع ١٠٠ جرار كوبوتا ، و ١٠٠ عزاقة شيلي ، و ٥٠ موتور رش .

● الأمن الغذائي وتصنيع الحاصلات :

قام الاتحاد بتسليم شركات التصنيع ٣٤٦ طن فراولة متنوعة الكاس ، ومعدة للتصنيع طبقا للمواصفات المتفق عليها ، وباسعار مناسبة ، مما اتاح لشركات التصنيع تحقيق اهدافها سواء بالنسبة للسوق المحلي او في مجال التصدير للدول العربية والأجنبية .

الفواكه والخضر المصرية تأخذ طريقها إلى الأسواق العربية والعالمية

٣٠ مليون و ٤٦٠ ألف جنيه موازنة الاتحاد التقديرية لموسم ١٩٨٧/٨٦

● أرقام من واقع ميزانية الاتحاد

البيان	١٩٨٦/٦/٣٠ بالجنيه	نسبة الزيادة عن ١٩٨٦/٦/٣٠
الاصول الثابتة	٣٨٤٥٦٥٩	٪١٧٠
الاحتياطات	٨١١٠٢٤١	٪ ٢٦
النقدية بالبنوك	٧٦٦٣٣٣	٪ ٨٤
استثمارات / ودائع	١١٤٣٩٩٩٢	٪ ٥٧
حجم اعمال الاتحاد	١٦١٦٦١٧٣	٪ ٣٦
صافي الفائض	٣٥٨٩٤٩٤	٪ ٥٨
عدد الاعضاء	٦٥١١	٪ ٥

هذا وقد اعتمدت الجمعية العامة ميزانية الاتحاد والحسابات الختامية عن العام المالي ١٩٨٦/٨٥ ، كما اعتمدت الموازنة التخطيطية للاتحاد العام للعام القادم ١٩٨٧/٨٦ حيث بلغت ٣٠,٤٦٠,٠٠٠ مليون جنيه تشمل مجالات النشاط المختلفة للاتحاد في التصدير والاستيراد والميكنة الزراعية وتوفير مستلزمات الانتاج .

كما قام الاتحاد بتجربة تخزين كميات من البطاطس بثلاجة الاتحاد بابيس ، وقد حققت التجربة نجاحا كبيرا ، حفز الاتحاد على اتخاذ قرار بتطويرها والتوسع فيها خلال الموسم الجديد .

● في مجال التعاونيات :

وقد اوضح المهندس علي ابوجلزية ، ان عدد اعضاء الاتحاد حتى ١٩٨٦/٦/٢٠ بلغ ٦٥١١ عضوا ، ينتمون إلى ٧٧ جمعية زراعية ، و ١٢ جمعية مركزية تسويقية ، بالاضافة إلى الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي ، والجمعية التعاونية العامة للأراضي المستصلحة ، وقد حرص الاتحاد على ان يوفر لاعضائه شتلات الفراولة لانتاج موسم ١٩٨٧/٨٦ وتقليل الكميات المستوردة منها ، حيث تم توفير حوالي مليون شتلة فراولة محلية بأسعار تقل عن مثيلتها المستوردة .

● بحوث التطوير والحاصلات البستانية :

قام الاتحاد بتنفيذ مشروعين ، اولهما يهدف إلى زيادة انتاج بساتين الفاكهة عن طريق مقاومة الآفات والامراض ، والثاني يتجه إلى إنتاج اصول التفاح محليا وينتظر ان يعطي باكورة انتاجه في نهاية هذا العام بإذن الله .

● التصدير.. بالأرقام :

واكد المحاسب فؤاد احمد ، وكيل الوزارة ومدير عام الاتحاد العام لمنتجي ومصدري الحاصلات البستانية ، بأن الموازنة التخطيطية للسنة المالية التي تبدأ من ١٩٨٦/٧/١ وتنتهي في ١٩٨٧/٦/٣٠ تتضمن تصدير ٦٥٥٠ طنا من المحاصيل الآتية :

- ● الفاصوليا الخضراء .
- ● الخضر والفاكهة المتنوعة .
- ● البطاطس .
- ● الفول السوداني .

● خضر وفاكهة متنوعة لمصدري القطاع الخاص .

وقال المحاسب فؤاد احمد ، ان جملة الموازنة التقديرية لموسم ١٩٨٧/٨٦ تبلغ ٣٠,٤٦٠,٠٠٠ جنيه .

ومازال التحقيق مستمرا في ١٧٨ قضية رد أموال مصادرة من بين ١٦٠٦ قضايا تم ضبطها حتى الآن !

٢ قصة إنشاء السرب الجوى الأول فى مصر

رويتا فى الحلقة الاولى ـ عدد الخميس الماضى ـ قصة النسر الأول ، أو رائد الطيران فى مصر ، الشاب المصرى محمد محمد صدقى ـ الذى دخل بالوطن ـ بل بالوطن العربى بأكمله بعصر ركوب الريح مسايرة لاوربا ، وتحدثنا عن وقوف حزب الوفد ورئيسه الراحل الزعيم الجليل مصطفى النحاس ، ثم حكومة حزب الوفد ـ إلى جانب هذا الشاب الرائد عاشق الطيران وصاحب المبادرة التاريخية ـ الوقوف معه بالتأييد المعنوى والمادى ، قبل قيامه بالانجاز العظيم . وبعد عودته طائرا إلى مصر قائدا لطائرته الصغيرة وكيف اسدل القصر الملكى الستار على اداء هذا النسر الأول كراهية للوفد . حتى مات الرجل حزينا وهو جالس فوق مقعده بنادى اليخت بالجيزة عام ١٩٤٥ ، ولم تعرف الأجيال الجديدة شيئا عن تاريخ واداء البطل ، ولا من وقف بجانبه من اجل مصر ودخولها سباق العصر من عام ١٩٢٨ حتى يناير ١٩٣٠ .

● وقامت ثورة يوليو ١٩٥٢ ، وتوقع البعض أن تخرج القصة إلى النور ، ولكن الستائر الحاجبة لم ترفع عنها بل احكموا انزالها ، لأن قائد الثورة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر يكره هو ايضا حزب الوفد وما قدمه للوطن ..



● صورة عمرها ٥٥ سنة وتنشر لأول مرة فى العالم لنسور السرب المصرى الجوى الأول وقائد السرب الجوى الثانى وهم من اليمين : المرحوم احمد عبدالرازق والمرحوم عبدالمنعم الميقاتى والشهيد فؤاد حجاج ثم الطيار احمد ناجى امد الله فى عمره .

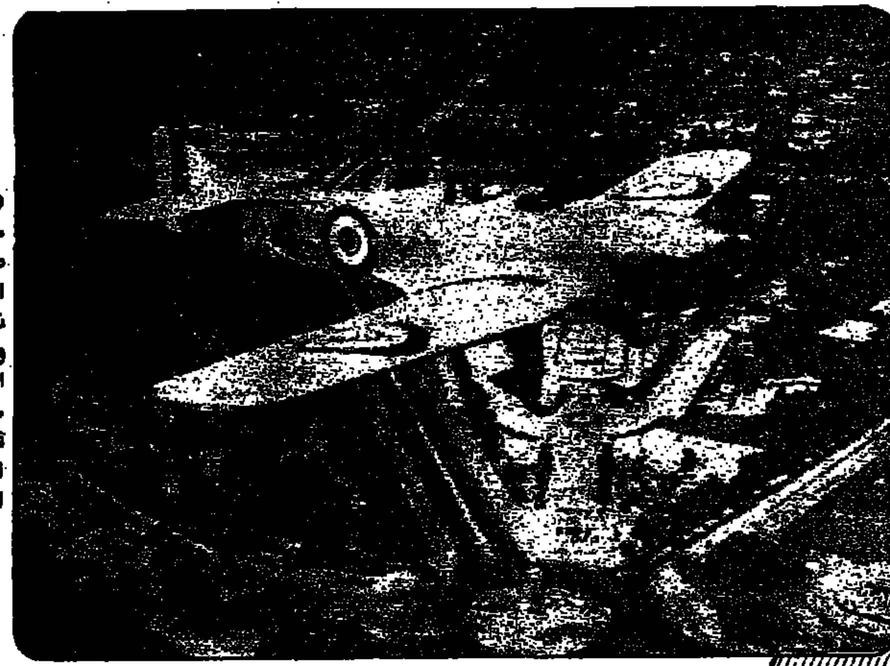
كيف نجح مصطفى النحاس

رئيس الحكومة المصرية عام ١٩٢٨

فى انتزاع موافقة حكومة الاحتلال البريطانى على إنشاء سلاح الطيران المصرى ؟

الحلقة الثانية والأخيرة يكتبها :

حمدى لطفى



● الطائرة المصرية « مايلز ماجستر » من طائرات التدريب التى استخدمها نسور مصر ـ والطائرة تحمل العلم المصرى « الهلال والنجوم » فوق منطقة الجزيرة بقصر النيل بالقاهرة



●● فى هذه الحلقة الثانية والأخيرة من قصة الطيران فى مصر وبدايته العظيمة ـ اروى تفاصيل انشاء اول سرب جوى مصرى حربى ملكى فى بلادنا ـ وكيف اصر الزعيم الجليل مصطفى النحاس عام ١٩٢٨ ، وهو يرأس الحكومة المصرية ـ كيف اصر بعناد وطنى لايهن ولايهتز امام قيادة وقوات وحكومة الإستعمار البريطانى فى مصر وكان لها السيطرة الكاملة على بلادنا وجيشها البسيط ـ اصر على تاسيس نواة سلاح الطيران المصرى ـ حتى اضطرت لندن إلى الموافقة على المطلب المصرى . ودارت العجلة ، وتصاعد الايقاع الوطنى ..

● إنها قصة اهديها للحقيقة والتاريخ والأجيال الجديدة . والقادمة حتى يعرف ابناؤنا وشبابنا البداية المتألقة بالمشاعر والمفاهيم والوطنية . التى قادت فكر مصطفى النحاس للاصرار على انشاء سلاح للطيران فى مصر ـ وهو يوافق رحيل الشاب المصرى محمد محمد صدقى إلى المانيا ليتعلم الطيران على نفقته ويخاطب رئيس الوفد فى أمر رحلته فيقدم له التأييد المعنوى والمادى معا . وينجح الشاب صدقى فى مهمته التاريخية ، ويحفر يوم ٢٦ يناير عام ١٩٣٠ . بين صفحات تاريخ الشعب المصرى ونضاله الموصول ـ يوم هبوطه بطائرته الالمانية فوق « مطار هليوبوليس » بمصر الجديدة ـ الأرض التى اقام عبدالناصر بيته فوقها بمنشية البكرى ، فى منتصف الخمسينات ..

النحاس .. والاصرار على البداية

فى منتصف عام ١٩٨٤، قال لى اللواء طيار نبيل ايوب ، وكان يشغل رئيس فرع البحوث العلمية بقيادة الطيران المصرى ـ إن الفرع أرسل اثنين من ضباطه الباحثين إلى لندن عام ١٩٨٣ ، لنقل صور المكاتبات المتبادلة بين مصر وانجلترا حول انشاء نواة سلاح الطيران المصرى ، وذلك بعد ان سمحت الحكومة الانجليزية بالاطلاع على اسرار تلك المرحلة بعد مرور نصف قرن على وقوعها . وان الضابطين عادا وقد حصلا على اكثر من « ٨٦٣ » صورة للمكاتبات والمذكرات التى تبادلتها حكومة مصر مع حكومة لندن . وان البداية التاريخية للمطالب المصرية الخاصة بانشاء نواة القوات الجوية المصرية تعود إلى عام ١٩٢٨ ، حيث كتب رئيس الحكومة المصرية فى تلك الأثناء ـ الزعيم الراحل مصطفى النحاس إلى لندن يصر ويلح فى ضرورة موافقة الحكومة الانجليزية على تحقيق هذا المطلب المصرى ، الذى لن يضير القوات البريطانية على الاطلاق فى الشرق الأوسط وليس فى مصر فحسب . وإن هذا الإصرار استمر دون تراجع حتى اذعن الانجليز للرغبة المصرية ووافقوا عليها بطريقتهم المقترنة بالبطء بعد علم كامل من المكاتبات السرية .

● وقال لى اللواء طيار نبيل ايوب ان قرارا اصدره الفريق طيار محمد حلمى قائد القوات الجوية المصرية بنشر صور هذه الخطابات والمذكرات . وانهم فى سبيل ترجمتها الآن . ومن المحتمل اذاعتها فى ٢ نوفمبر عام ١٩٨٤ ، عيد الطيران المصرى .

● ومضى نوفمبر ٨٤ و٨٥ و١٩٨٦ دون ان تخرج تلك الخطابات إلى جماهير مصر .. وقيل لى تبريرا مهذبا يتلخص فى انهم يبحثون عن مترجم جيد لنقل المكاتبات التاريخية إلى اللغة العربية دون تحريف .. ثم دخل الموضوع باكمله إلى ملفات الحفظ والنسيان ! .

● فى تلك الفترة عرفت ان الطيار القديم اللواء احمد عبدالرازق ـ قائد السرب الجوى الأول هو الباقى على قيد الحياة من بين اعضاء السرب ، وكان عددهم ثلاثة نسور ، ونسرين احتياطى .

● وذهبت إلى الرجل ولكن شيخوخته وامراضها لم تسمح له بالكلام ، وفجأة انتقل إلى رحمة الله ، ولحق بزملائه الاربعة .

لقاء مع قائد السرب الثانى

● وقالت لى ارملة المرحوم الطيار احمد عبدالرازق ، إن الطيار « احمد ناجى » على قيد الحياة ، وهو قائد السرب الجوى المصرى الثانى ، وقد عاصر وعمل مع نسور السرب الأول ، وانه يخرج إلى النزهة يوميا ، ويتمتع بذاكرة قوية . وارشدتنى إلى عنوان سكنه بمصر الجديدة .

● والتقيت بالطيار احمد ناجى ـ امد الله فى عمره من مواليد عام ١٩٠٨ ، وجلست إليه عدة مرات مستمعا للقصة التاريخية المتألقة بعطاء الرجال .

●● قال لى اللواء طيار متقاعد احمد ناجى انه من مواليد حى شبرا عام ١٩٠٨ ، ولد لأب من رجال التلغراف القدامى ، مات عام ١٩٢٦ بعد ان بلغ « أحمد » عامه الثامن عشر ، وشجعه شقيقه الأكبر المهندس بالجيش على الالتحاق بالمدرسة الحربية المصرية عام ١٩٢٧ .

● سألته : كيف بدأ اهتمامك بالطيران ؟

●● كنت احصل على بعض المجلات الامريكية والإنجليزية التى صدرت فى منتصف العشرينات ، وتفرد صفحاتها لتجارب الطيران التى تجرى فى امريكا واوروبا منذ عام ١٩٠٣ ، وعشقت ركوب الريح ، ومحاولات الاخوين رايت ، رواد الطيران فى امريكا ما قبل عام ١٩٠٠ . حتى نجاحهما عام ١٩٠٣ ، وسيرة وكفاح الطيار الامريكى « لندبرج » ما بعد عام ١٩٢٠ . وقادنى هذا العشق إلى قراءة تاريخ عباس بن فرناس ، اول عربى حاول ركوب الريح فى العالم ، والذى تجاهلته تماما صحف امريكا واوروبا . واستمرت علاقتى العاطفية بالطيران بعد التحاقى عام ١٩٢٧ بالمدرسة الحربية .

● وجاء عام ١٩٢٨ ، واذا بصحف مصر تنشر خبرا صغيرا ، وقعت عيناى عليه مصادفة . يقول الخبر « إن مصطفى النحاس رئيس الحكومة المصرية ارسل مكاتبة إلى حكومة لندن يطلب فيها الموافقة والمعاونة فى انشاء سلاح طيران مصرى ، لحماية مداخل مصر ، ومطاردة عصابات المهربين فى الصحراء » .

● وتابعت الصحف المصرية وما سوف تنشره عن هذا المطلب المصرى ، وعرفت ان لندن لم توافق ، ولم ترفض كعادتها فردت بانها ستدرس الأمر ، ورغم الاحباط الذى اصابنا كشباب فى تلك الأيام ، إلا ان احساسنا بان الحكومة المصرية تفكر فى إنشاء سلاح للطيران المصرى شحننا بالحماس واخذنا نتحدث فى اقتراح مصطفى النحاس كلما اجتمعنا فى حلقات او سهرات نحن الشباب والكبار . وفى عام ١٩٢٩ ، اثناء دراستى بالمدرسة الحربية ، قرأت بالصحف ان لندن وافقت على انشاء سلاح الطيران المصرى ـ امام اصرار الحكومة المصرية ابتداء من ابريل ١٩٢٩ ـ وانها باسلوب التسويف والإبطاء ـ رأت تدريب بعض صغار ضباط الجيش المصرى على الطيران فى مطار ابوصوير بالتل الكبير ـ ومنطقة القناة يوم ٢٦ ابريل ١٩٢٩ ، وكان مطارا انجليزيا لتدريب اسراب الطيران البريطانى فى مصر ـ وبدأت اتتبع اخبارهم بشغف والأمل يملؤنى فى ان أصبح طيارا .

● سألته : متى تخرجت أنت فى المدرسة الحربية ؟

● تخرجت فى دفعة اول يوليو عام ١٩٣٠، وخدمت ضابطا بسلاح المشاة بالجيش المصرى . وفى عام ١٩٣١ استطعت بجهودى الخاصة الانتقال للدراسة بمدرسة ابوصوير الجوية لمدة ٨ شهور ـ تاركا سلك الجيش . ثم طرت مع اربعة من زملائى ، حيث وقع الاختيار علينا نحن الخمسة اعضاء السرب الجوى المصرى الثانى ـ طرنا إلى لندن ـ فى بداية عام ١٩٣٢ . والتقينا هناك بنسور السرب الأول من زملائنا المصريين ـ الذى لم يكن قد انهى برامجه الدراسية الجوية بعد ـ وحصلنا بانجلترا على فرقة حربية فى الطيران واللاسلكى ـ ومدفعيات الطائرات ، ثم عدنا إلى مصر عن طريق البحر ـ قبل وصول السرب الجوى الأول ونسورنا يقودون طائراتهم ، وشاركنا فى استقبالهم يوم ٢ يونيو عام ١٩٣٢ ، يوم عظيم من ايام مصر الخالدة حيث امتطى الطيارون العسكريون المصريون متن الريح لأول مرة .

● من هم نسور السرب الجوى المصرى الأول ؟

●خمسة من ضباط صغار السن والرتبة ، وكانوا جميعا من ضباط الجيش ، وهم من حيث الترتيب الآتى .

١ ـ الملازم اول أحمد عبدالرازق
٢ ـ الملازم اول عبدالمنعم الميقاتى .
٣ ـ الملازم اول فؤاد حجاج
٤ ـ الملازم عباس حلمى
٥ ـ الملازم عبدالحليم الدغيدى

ولقد انتقلوا جميعا إلى رحاب الله ، فى البداية استشهد البطل فؤاد وهو يقود طائرات السرب الجوى المصرى الثانى ـ سقطت طائراته فوق فرنسا . وكان أول شهيد الطيران المصرى ومعه ميكانيكى جوى ، شهيد دوس ، مسيحى استشهد هو الآخر مع النسر حجاج فوق قرية « مونشوا » الفرنسية . وابرزت صحف العالم نبأ استشهاد البطلين .

وفى الأربعينات مات الطيار عباس حلمى ، اما النسور الثلاثة الآخرون أحمد عبدالرازق والميقاتى والدغيدى فقد ماتوا بين عامى ١٩٨٢ و ١٩٨٥ ؟

كيف وصل النسور ؟

ثمة قصة لابد من روايتها والتأكيد عليها ، لانها ذات دلالة وطنية خاصة تعبيرا عن البذل الوطنى ، وقوة الارادة المصرية .

بعد ان انتهت بريطانيا من تدريب نسور مصر قامت بشحن الطائرات الخمسة التى اشترتها الحكومة المصرية ـ داخل صناديق خشبية فوق السفن ، وترفض مصر استلامها بعد وصول الصناديق . وتصر على اعادتها إلى انجلترا ليعود الطيارون المصريون بها طائرين ، وتحاول لندن الرفض ، فتصر مصر وتصمم ، وتنجح بعد عناء وجهد واتصالات مكثفة فى الضغط على الانجليز لتنفيذ رغبتها المشروعة . وينصاع البريطانيون فى النهاية ـ وتفتح انجلترا الصناديق ويقوم الفنيون بإعادة تركيب اجزاء الطائرات ولكنهم يسمحون لثلاثة من نسورنا فقط بقيادة الطائرات ويقود الانجليز الطائرتين الباقيتين ويعود الاثنان من نسورنا إلى الوطن عن طريق البحر ، وهما عباس حلمى ، والدغيدى .. وهكذا رأى الانجليز مشاركة مصر فى حملة الاضواء الاعلامية الصحفية التى قامت بها صحافة العالم فى القاهرة وهى تغطى الحدث الفريد .

● غادر نسور مصر الأوائل سماء انجلترا صباح يوم ٢٣ مايو ١٩٣٢ ، طاروا عبر فرنسا ثم ايطاليا فالبحر المتوسط ، ومن صقلية إلى الجزائر ، ثم تونس إلى طرابلس فبنى غازى فطبرق ، حتى دخلت المجال الجوى لمصر عن طريق السلوم ، ثم مرسى مطروح ، حيث تعلقت انظار سكان الاسكندرية والقاهرة بالسماء اكثر من يومين ، حتى هبطت الطائرات المصرية بمطار الماظة ظهر ٢ يونيو عام ١٩٣٢ بعد رحلة مثيرة صادفها العديد من العقبات والصعاب ، فتجاوزها الأبطال الشوامخ بثبات وأصالة المصريين .

● هبط الطيارون الثلاثة برتبة ملازم ثان ، مطار الماظة فى احتفال عظيم ، عسكرى وجماهيرى ، وهم « الميقاتى وفؤاد حجاج وأحمد عبدالرازق » ، وبعد ايام وصل الطياران الباقيان « عباس حلمى والدغيدى » بحرا إلى الاسكندرية لينضما إلى زملائهم فى قيادة السرب الأول كاحتياطى غير ان « سبنكس باشا » الضابط الانجليزى الذى يتولى منصب مفتش الجيش ويعمل القائد العام ، وقد عرف بكراهيته لكل تطور يلحق بمصر ، يصر على استخدام السرب الأول فى المهام البوليسية ، بدعوى ان الطائرات « جيش موث » غير قتالية ، واستخدمت الطائرات فعلا فى مطاردة المهربين بالصحراء والتصدى لهم بالطائرات بدلا من « الهجانة » فاثار سخرية المصريين .

ثلاثة مطارات فقط

● لم يكن بمصر عام ١٩٣٢ غير ثلاثة مطارات فقط ، يسيطر عليها جيش وقيادة الاحتلال البريطانى لمصر . المطار الأول فى منشية البكرى حيث منزل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ومقر الحرس الجمهورى الآن ، والثانى فى ابوقير بالاسكندرية ، والثالث فى قاعدة ابوصوير وبجانبه ورشة لصناعة بعض قطع الغيار ، ثم اقام الانجليز بها مدرسة للطيران ، بعد ان تأسست شركة مصر للطيران ، وبدا واضحا انهم يحاولون استرضاء مشاعر المصريين ، ولكنهم عادوا للتسويف والتأجيل مرة اخرى عندما قررت مصر انشاء السرب الجوى الثانى والثالث ، وشراء طائرات جديدة ، ولكن مصر لم تيأس .

● ولان التطور قائم على قوانين ارضية وحتمية ، لم تستطع قيادة الاحتلال البريطانى ان تحول بين القاهرة وشراء طائرات جديدة ، ونجحت مصر بدأبها وإصرارها وضغطها المتواصل فى انشاء سربين جديدين وشراء عشر طائرات انجليزية الصنع من طراز « افرو ٦٢٦ » مزدوجة الاجنحة ثم طائرات « جلاديتور » ، وهم اول طائرات مقاتلة نحصل عليها ، بينما الانجليز يصرون على قيام النسور المصرية بمطاردة التهريب فى الصحراء كواجب اساسى رئيسى ، ثم التدريب على الطائرات المقاتلة فى مناورات جوية كواجب ثانوى حتى وقعت مصر وبريطانيا معاهدة عام ١٩٣٦ .

● قلت للطيار القديم احمد ناجى : متى قام السرب الجوى الثانى ؟ ومن هم نسوره ؟

●● للحقيقة والتاريخ ، سافر المرشحون للعمل فى السرب الثانى قبل نهاية ١٩٣١ إلى انجلترا ، وعدنا عن طريق البحر فى ابريل ١٩٣٢ قبل وصول السرب الأول قائدا لطائراته بعدة اسابيع ولكن بلا طائرات ، وكنا فى استقباله بارض الوطن كما ذكرت لك ، وفى انجلترا حصلنا على برامج تدريب مشتركة ـ نسور السربين الأول والثانى معا .

وقد جمع السرب الجوى الثانى خمسة من الضباط الملازمين الآتية اسماؤهم :

١ ـ ابراهيم مقامى صادق
٢ ـ محمد عبدالحليم خليفة
٣ ـ عبدالحليم الدغيدى ـ الذى عمل بالسرب الأول فى البداية اثناء التدريب ولم يكتب له الانضمام إلى زملائه الأوائل فالتحق بالسرب الثانى ، وظل ناقما على الاحتلال البريطانى طوال حياته حتى ابعده الانجليز عن الطيران إلى المشاة فى نهاية الاربعينات ، وهو عم الطيار عبدالحميد دغيدى الذى حوكم بعد نكسة ٦٧ وحصل على البراءة مرتين .
٤ ـ احمد ناجى
٥ ـ رزق صليب

ومن المصادفات المثيرة ، ان الطيارين رقم ١ ورقم ٥ لم يكملا المهمة بل تركا سلك الطيران قبل تكوين السرب !

● وفى عام ١٩٣٧ ، بعد توقيع معاهدة ١٩٣٦ ، سمح الانجليز بتعيين ضابط مصرى قائدا لسلاح الطيران المصرى ، بشرط ان يكون من سلك الجيش ، اى ليس طيارا ، واسندوا المنصب بالاتفاق مع مصر إلى « اللواء على اسلام باشا » ابرز مدرسى المدرسة الحربية فى تلك الأيام وكان مصطفى النحاس خلف تعيين قائد مصرى لسلاح الطيران المصرى .

●● وفى يناير من ذات العام ١٩٣٧ ، وصلت القاهرة بعثة عسكرية تتلقى الخدمة والتدريب فى سلاح الطيران المصرى بالاتفاق مع القيادة المصرية ، وتلبية لطلبات مصر المتكررة بتجديد طائراتها الحربية ، واستمرت هذه البعثة تعمل من القاهرة وتكتب تقريرا نصف سنوى لوزير الطيران الانجليزى ، وفى حسابات لندن نمو الفاشية فى ايطاليا وتسليح النازية فى المانيا ـ ووصول قوات موسولينى إلى مستعمرات ايطاليا فى افريقيا ، وملامح نشوب حرب عالمية ثانية فى الافق وهى عوامل متعددة دفعت بريطانيا لتوقيع معاهدة ١٩٣٦ مع مصر ، وفتح باب المدرسة الحربية امام ابناء الجماهير المصرية البسيطة أو الفقيرة فالتحق بها جمال عبدالناصر وعدد من رفاقه واعادة بناء وتجهيز المطارات المصرية ليلم طيرانها البريطانى ودعم الأطقم البشرية المصرية الجوية بما لايتعارض مع مخططاتها السرية !

● ولقد بلغ عدد اعضاء البعثة الجوية الانجليزية ٤٠ ضابطا و ٥٤ صف ضابط ، ظلت الكلمة الأخيرة لهم باستمرار ، ولبريطانيا فى المطارات المصرية فرقة جوية ، ومن الضباط قائد جناح واربعة من قادة الاسراب يسيطرون على السلاح الجوى المصرى والفنيا . وإن بدا الأمر غير ذلك تنفيذا لبنود معاهدة ١٩٣٦ . ولم تزد قوة السلاح الجوى المصرى خلال فترة الوجود والسيطرة البريطانية المصرية على « ٢٨٩ » طائرة ، من انواع انجليزية مختلفة ، واكثرها استبعد من الخدمة الفعلية بسلاح الطيران الانجليزى ـ مما رفع نسبة حوادث سقوط الطائرات لدينا . وهناك وثيقة عسكرية مصرية تسجل وقوع « ٢١ » حادثا فى عامى ٣٧ و ١٩٣٨ . مات فيها ١٧ طيارا مصريا ، وبرر الانجليز هذه الحوادث بوجود خلل فى المحركات . فعملت القيادة البريطانية على اختيار بعض صغار الضباط من الجيش والطيران لارسالهم فى بعثات تعليم وتدريب ميكانيكى إلى انجلترا تهيئة للمشاعر الوطنية الغاضبة الواعية لتحايلات ومخططات الاحتلال البريطانى فى مصر .

●● وجاءت بداية عام ١٩٣٩ ، وتتخرج دفعة من النسور الجدد فى الكلية الجوية المصرية التى تأسست عام ١٩٣٤ كمدرسة مصرية مستقلة للطيران ، وبين اساتذتها عدد قليل ممن درسوا الهندسة الميكانيكية الجوية بانجلترا . فاقاموا ورش الطائرات عام ١٩٣٨ على نطاق صغير والتحق بها بعض الميكانيكيين الجويين الذين نالوا تدريباتهم فى انجلترا ايضا . وكان للنسر الراحل احمد عبدالرازق ، احد طيارى السرب الأول فضل تأسيس هذه الانجازات فى بلاده .

● ونعود إلى يناير عام ١٩٣٩ ، وتخرج دفعة جديدة من نسور مصر . برزت اسماء اكثرهم فوق المسرح السياسى فى الخمسينات مثل عبداللطيف بغدادى وحسين ذو الفقار صبرى وجمال سالم وعبدالمنعم عبدالرءوف وحسن ابراهيم ، واحمد سعودى الذى سقطت طائرته وهو يحاول الوصول إلى الألمان بالصحراء الغربية المصرية اثناء الحرب العالمية الثانية ، والشهيد عبدالحميد ابو زيد احد شهداء الطيران فى حرب فلسطين الأولى عام ١٩٤٨ . ومذكور ابو العز . ومن خلال هؤلاء الشباب ظهرت التيارات الأولى للفكر الثورى المصرى الرافض للاحتلال البريطانى فى مصر عند بداية الاربعينات ونشأت اول تجمعات الضباط الاحرار بشكل غير منتظم فى الطيران المصرى ، قبل ان يلتقى بهم او يلتقوا بجمال عبدالناصر عام ١٩٤١ ، عن طريق ضباط المدرعات ملازم اول جمال منصور ، وزميله فى السلاح خالد محيى الدين .

قائد السرب الجوى المصرى الأول الطيار أحمد عبدالرازق

مؤتمر هذا المساء

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

لأحزاب المعارضة ، في أعقاب كارثة الأمن المركزي قبل عام تقريبا ، وانا من بين هؤلاء . ولعل السبب كان نتائج تجربة ايام التمرد المريرة . ففي الوقت الذي فوجئت فيه السلطة بسلاحها يتجه إلى صدرها ، وفي الوقت الذي هوت فيه هراوة القمع والارهاب على رؤوس الذين صنعوها ، لم تجد السلطة لنفسها ملاذا سوى شعب مصر ، فاندفعت تحتمي به ، وقد حماها . وتشبثت بوعيه الذي تتجاهله دائما ، فكان كريما متسامحا وانقذها . وانتظر الشعب بعد ذلك موقفا جديدا من السلطة ، وممارسات مختلفة تعبر عن الحد الأدنى من الثقة به ، ومن احترام ارادته ، ومن الاطمئنان إليه . ولكن الذي جرى جاء مختلفا تماما عن كافة التوقعات . فقد سارعت السلطة تنحت لنفسها هراوة جديدة اطول ، وجاءت بوزير للداخلية يعلن في كل مناسبة انه يفضل الحوار بالعصا ، وان الكرباج هو اسرع وسيلة للاقناع . وبدأت مصر تشهد عصرا جديدا تمارس فيه الدولة ابشع صور الارهاب . وفوجيء الناس الذين حررهم انور السادات من دولة المخابرات في بداية عهده ، فوجئوا بزكي بدر يبني دولة المخبرين ، وذابت الوعود ، وضاعت العهود . فإذا بقانون الطواريء الذي وعد رئيس الجمهورية عشرات المرات انه لن يستخدم إطلاقا ، إلا في حالات الضرورة القصوى ، إذا بهذا القانون الارهابي الرديء ، يزيح جانبا بقية القوانين ، ويدوس مبادىء الدستور ، ويتسلط كالسيف على رقاب الناس ، وقد امسكت به قبضة باطشة شرسة ، اخذت تلوح به فوق الرؤوس ، وتهدد كل من يرفض الركوع والخنوع والسجود لغير الله ، بالويل والثبور وعظائم الامور .

ومرة اخرى ، فإنني اتفق مع كل مواطن يرى ان موقف الليلة تأخر عن موعده طويلا . واعرف ان سبب التأخير كان يستند إلى أمل المعارضة في اصلاح الامور ، ولو جزئيا . غير ان الذي جرى في انتخابات مجلس الشورى ، التي زيفت بفجر لم يسبق له مثيل في تاريخ الشعوب جميعها ، وايضا الذي جرى من تعديلات شوهاء ادخلت على قانون الانتخابات الاجرامي ، والموافقة على تلك التعديلات بسرعة اثارت الذهول ، هذان الحدثان اسقطا كل الاقنعة ، فظهرت الوجوه على حقيقتها ، وبرزت الانياب على طبيعتها ، وعرف الذين تعلقوا بالأمل اطول مما ينبغي انهم كانوا واهمين ، وانهم اقتربوا كثيرا من لحظة قد يحاسبهم الشعب والتاريخ إذا تجاوزوها بالصمت . فكان الاتفاق على مؤتمر الليلة ، من خلال الاتفاق على المبادىء الاساسية التي تحقق للأمة آمالها في الحرية والاستقرار .

●●●

وإذا كان ذلك التأخير قد جعل موقف احزاب المعارضة اصعب ، فهذا قدرها ، وهذا درسها ، لأن مصالح الوطن العليا لا ينبغي لها ابدا ان تنتظر . ومن هنا اقول مرة أخرى ، ان مؤتمر الليلة ، ليس مؤتمر مواجهة بقدر ما هو مؤتمر مصارحة . ربما لأن مصر الآن لا تحتمل اية مواجهات حادة ، وإنما تسمح ظروفها فقط بنوع من المصارحة الكاملة والحاسمة .

ان قضية الدستور لم تعد تحتمل الانتظار ، فالشعب يطالب بدستور جديد طاهر من القوانين الرديئة ، يلوذ به المواطن فلا تصل إليه يد طاغية او دكتاتور . الشعب يريد دستورا حصينا يستعصي على عبث العابثين ، ويصون أمن المواطن والوطن والحاكم على حد سواء .

الشعب لم يعد يقبل التلاعب بإرادته في انتخابات مزورة ، واستفتاءات صورية ، ومجالس تتحكم في حياته ومقدراته ، رغما عنه ، ولمجرد ان السلطة تريد هؤلاء في تلك المقاعد ، ليمارسوا التصفيق الحاد حتى عندما ترتكب الجرائم ضد الوطن والدستور .

الشعب لم يعد يقبل ان يفرض عليه رجال يعتلون مواقع تنتفض من تحتهم غضبا لتلك الاساءة ، ولو عرف الحزب الوطني ، كيف اضر به بقاء المحجوب فوق منصة مجلس الشعب ، ولو علمت السلطة ، كيف تهددها اساليب زكي بدر في وزارة الداخلية ، لكان لهما موقف آخر . ولكن يبدو ان البعض لا يتعلمون ، ولا ينتبهون ، إلا بعد ان تلسعهم نيران الحرائق .

الشعب لم يعد يقبل أن تحكمه دول خفية داخل الدولة الرسمية . واليوم نقول «لا» لدولة المخابرات . واليوم نقول «لا» لدولة مباحث أمن الدولة . اليوم نقول «لا» لدولة المخبرين . واليوم نقول «لا» لمراقبة التليفونات وانتهاك حرمة رسائل المواطنين . واليوم نقول «لا» لإرهاب الاحرار والشرفاء والوطنيين . بينما القتلة واللصوص والسفاحون وتجار المخدرات والأعراض ، يرتعون ويمرحون ويعيشون عصرهم الذهبي آمنين مطمئنين .

ان الحرية هي اليوم قضية الشعب الأولى ، وبدون الحرية لا خروج من المحنة الاقتصادية . وإذا سمح لي اساتذتي زعماء أحزاب المعارضة ، فإنني ارى ان مؤتمرهم الليلة ينبغي ان يوضح هذه المعادلة الصحيحة ، بكل الصراحة والوضوح . فلا وقت لمجاملات مع أحد على حساب الأمة ، ولم تعد الظروف تسمح بأن نغلف كلماتنا بالحرير والسيلوفان .

اننا نشعر بالارتياح والسرور ، عندما يقول الرئيس حسني مبارك ، انه يرى تجاوبا من احزاب المعارضة ، ومن الحزب الحاكم . ونؤكد للرئيس ان ارتياحنا سيكون اكبر ، وسرورنا اعظم ، عندما نشعر نحن المعارضين بالقليل جدا من تجاوب السلطة ، ولكني ارجو ان يسمح لي السيد الرئيس بالسؤال عن بعض مظاهر تجاوب السلطة ، واشكال هذا التجاوب ونماذجه الواضحة .

ثم اننا نتفق مع الرئيس ، كما اتفقنا دائما ، على ضرورة الالتزام بالايجابية والموضوعية ، وانما نسأل : واين التزام السلطة ؟ وكيف نشارك سلطة تغرس حرابها في لحمنا ، ثم تطالبنا بأن نتصدى معها للقضايا القومية ، مهما اختلفت الآراء وتباينت الأفكار ؟

ونحن نتفق مع الرئيس ايضا ، على انه من واجب كل مواطن ان يسأل نفسه : ماذا قدمت إلى بلدي ؟ ونرجو ان يتفق معنا الرئيس كذلك ، على انه من واجب السلطة ان تسأل نفسها : هل هذه هي الأساليب والممارسات الصحيحة للتعامل مع المواطنين ؟

●●●

ونقف طويلا ، بكثير من الدهشة ، امام قول الرئيس مبارك الذي ألقاه بمناسبة عيد الشرطة : ان إعادة البناء ، هي من أشق المراحل التي يمر بها بلد يحترم حقوق الانسان ، وأولها حقه في الحياة الحرة ، وحقه في العمل الشريف ، وحقه في الأجر المناسب ، وحقه في الخدمات العامة ، وكل هذه الحقوق لا يمكن الوفاء بها إلا إذا قابلتها واجبات جماعية .

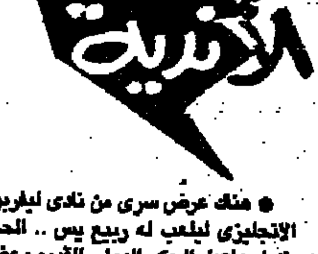
وسبب الدهشة ليست تلك العبارة التي قالها الرئيس ، لا سمح الله ، وانما لأن الرئيس وقف بنا أمام العقدة الرئيسية القائمة في مصر ، فإن الدولة تقول للمواطن : اعطني أولا حتى أعطيك . ولكن المواطن علمته تجارب كثيرة الا يثق بمثل هذا الوعد . ولذلك فهو يتمسك بوجهة نظر اخرى تقول : على الدولة ان تعطيني هي اولا لكي اعطيها . وبين القولين تتمزق مصر ، وتزداد سرعة الانحدار إلى الهاوية كل يوم .

ولست ارى حلا لهذه العقدة ، إلا من خلال لقاء الطرفين عند نقطة متوسطة ، بمعنى ان يبدأ العطاء المتبادل بين المواطن والدولة في وقت متزامن . وكبداية ، فإن المواطن المصري يريد ان يضمن لنفسه الحرية . وهذا المطلب لن يكلف الدولة قروضا او استيرادا بعملات صعبة . فلماذا لا تجربه ؟ لماذا لا يحصل المواطن المصري على حرياته الأساسية كاملة ، ثم نتابع الموقف بعد ذلك لنرى حجم العطاء والانتاج الذي سيرد به المواطن على تلك الخطوة المبدئية ؟

لقد سبق ان كتبت اكثر من مرة ، ان الموقف يتطلب مصالحة بين الدولة والمواطن ، قبل ان تطرح الدولة مطالبها من المواطن . فلماذا لا تبدأ هذه المصالحة بخطوة سياسية ، على نسق ما جرى في تركيا ، عندما تركت للشعب التركي حرية اختيار ممثليه ، والحكومة التي يريدها ، وكانت النتائج بعد ذلك اكثر من مذهلة ، ففي اقل من اربع سنوات ، ها هي تركيا تقف على قدميها من جديد ، وقد توازنت اقتصادياتها واستقامت احوالها ، وخرجت بالفعل من الهاوية السحيقة .

ان الخطوة السياسية لن تكلف السلطة في مصر ، سوى دستور جديد نظيف طاهر ، وسوى كبح جماح بعض الذين يحسبون شعب مصر قطيعا من الأغنام لا تحركه ولا ترهبه سوى العصا والكرباج واساليب الارهاب .

وارجو الله ان تأتي هذه الخطوة قبل ان يفوت اوانها ، ونندم على ذلك إلى آخر الزمان ..!

أسرار الأندية



خالد جاد الله .. عنده عرض للعب في قطر وعرض سري لربيع يس للاحتراف بانجلترا


ربيع ياسين


باركر

خالد جاد الله

● هناك عرض سري من نادي ليفربول الانجليزي ليلعب له ربيع يس .. الحاج طه اسماعيل الحكم الدولي القديم وعضو الأهلي في جيبه العرض ... ولكن ربيع الورقة الرابحة للأهلي الآن .. ومن المنتظر عدم الموافقة .

● محمد حسام .. الحكم الدولي رقم ١ .. لم تسند إليه اية مباراة منذ اعتذاره عن مباراة القمة .. كعقاب ادبي ... يقول محمد حسام ان اتحاد الكرة قاله ان الحكم هواة وان ما يتقاضونه مجرد بدل انتقال متواضع للغاية إذا قيس بما يتقاضاه حكام الدول الأخرى ... الحكم ليس موظفا ولا لاعبا محترفا مجبرا على اطاعة الأوامر .

● بعد ان اتخذت لجنة المسابقات باتحاد الكرة الطائرة قرارا باقامة مباراة الأهلي والزمالك تحت ١٧ سنة المؤجلة بسبب الجمهور إلى يوم الجمعة الماضي باكاديمية الشرطة .. حدثت اتصالات (زملكاوية سرية) باتحاد الكرة الطائرة لتأجيل المباراة لليوم (الخميس) على امل حجز لاعبي الأهلي الطلبة بكلية الشرطة ليكسب الزمالك مستريحا !!.. فهل هي تصفية حسابات مع الأهلي ؟؟ .

● سيد عبد المقصود حكم كرة اليد الدولي .. سافر إلى السعودية هذا الاسبوع .. وهكذا خلت مصر من الحكام الدوليين ... بعد محاربة مصطفى عبد الله والعقيد كمال ... ثم سفر خيري عبد المؤمن وعدلي مؤمن إلى قطر .. وايقاف محمد فهمي لانه سافر إلى الجزائر بأمر من وكيل الاتحاد وليس بأمر من رئيس لجنة الحكام !!.. سيد عبد المقصود حاول اصلاح امور التحكيم واجتمع ساعة مع رئيس الاتحاد دون جدوى ، فاضطر لقبول العرض السعودي وسافر !

● رغم مرور ١٢ يوما على الشكوى المقدمة من احدى عضوات النادي الأهلي لكمال حافظ تتهم فيها ظهيرا مشهورا بالاعتداء بالسب والقذف على ابنتها وتستشهد بابراهيم عبد الصمد مدرب الناشئين ... رغم ذلك لم يتخذ المجلس ولا جهاز الكرة اى اجراء ضد الظهير .. العضو اتصلت بالصحفيين لنشر شكواها !

● ماهر همام ... لاعب الأهلي الذي اعلن اعتزاله هذا الموسم ... يتدرب بجدية حاليا استعدادا لمباراة الاعتزال التي لم تتحدد بعد لظروف مباريات الدوري ... ماهر يحصل على ٢٢ الف جنيه من صندوق اللاعبين .

● الاتحاد العام لعمال مصر .. جدد محاولاته لاحتواء الاتحاد الرياضي للشركات تحت جناحه ... الخبثاء يؤكدون ان هذه المحاولات ترجع إلى خزانة الاتحاد الرياضي العامرة ... المعروف ان كل الشركات تلتزم بتوريد نصف في المائة من ارباحها للاتحاد الرياضي ... سواء اشتركت في مسابقاته او لم تشترك !

● اجتماع سري جدا تم في الاسبوع الماضي بين الشيخ طه اسماعيل ... وكمال حافظ رئيس النادي الأهلي بالانابة !!.. طه طلب من كمال حافظ اعفاءه من الاستمرار في تدريب الفريق واشتكى له من تعمد خمسة من كبار اللاعبين ... التقاعس في المباريات ... كمال حافظ تمسك بالشيخ طه وحذر اللاعبين من التهاون - خاصة النجم كبير السن - وهددهم بالايقاف إذا لم يلتزموا .. وكان كمال حافظ قد حرص قبل بداية مباراة الأهلي والمصري على ان يحث الجمهور على مساندة الفريق .. مستخدما ميكروفون هيئة الاستاد !!

● باركر مدرب الزمالك - استبعد اثنين من لاعبي الفريق من المعسكر المغلق قبل مباراة الاسماعيلي لتأخرهما عن موعد تناول الطعام ٣ دقائق فقط .

● اربعة لاعبين . بالمقاولون العرب قرروا الاعتزال في نهاية الموسم الحالي وهم عبوده وعلي شحاته وجمال سالم ومحمد رضوان .. عبد المنعم الحاج المدرب اكد لهم ان الاعتزال افضل من الجلوس على دكة الاحتياطي .

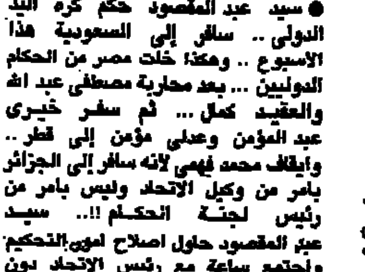
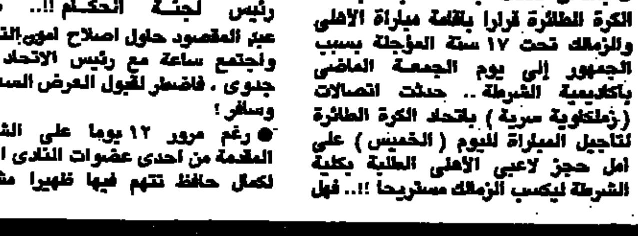
● خالد جاد الله لاعب الأهلي لكرة القدم في حالة نفسية سيئة .. السبب تجاهل الجهاز الفني للأهلي له ورفضهم اشتراكه في المباريات .. خالد عادت له الاصابة في عضلات فخذه ، وكان قد طلب من الشيخ طه استغناء للعب بقطر ولكنه اكد له انه سيشترك في المباريات .

الفسيخ .. شربات في الزمالك

الغالبية العظمى من اللاعبين .. يحرصون على اداء حركات معينة قبل المباريات من «باب التفاؤل» .. ويتشاءمون جدا .. لو حدث ما منعهم من اداء هذه الحركات .. وعلى سبيل المثال .. فإن الخطيب يحرص على التوجه إلى احد المرميين ويقرأ الفاتحة وهو ممسك بالشبكة ثم يقفز عاليا عند التقاء القائم بالعارضة .. ومجدي عبد الغني يلمس بيده النجيل خارج خطوط الملعب .. وكذلك ابراهيم يوسف .. اما علاء نبيل لاعب المقاولون فيتعمد ارتداء «الشراب» مقلوبا ثم يخلعه ويرتديه معدولا !!.. وكان مايكل ليفرت المدرب الأسبق للزمالك ثم المقاولون يحرص على ارتداء قميص معين .. وبعض اللاعبين يتفاءلون بأرقام معينة .. ومنهم من يتفاءل بأكلة خاصة !!!

ومن الذين يتفاءلون بنوع خاص من الأكل .. بعض لاعبي الزمالك واداريهم ... اما «الأكلة» فهي «الفسيخ بالليمون والبصل»!!.. وهم يحرصون على تناولها في مطعم النادي ليلة المباراة .. وقد حقق فريق الزمالك نتائج طيبة في الفترة الأخيرة .. بعد أكل الفسيخ .. ولكن قبل مباراة الاسماعيلي يوم السبت الماضي .. غاب الفسيخ .. وكانت الهزيمة !!.. والطريف أن اسماعيل يوسف وأحمد رمزي يتفاءلان من هواة الفسيخ .. وقد تسبب اسماعيل بحكايته غير المقصودة في هدف الفوز للاسماعيلي .. اما أحمد رمزي فقد فعل به أحمد العجوز ما شاء .. والحقوهم بالفسيخ !!!



الرياضة



الأسباب الحقيقية لاستقالة عادل هيكل

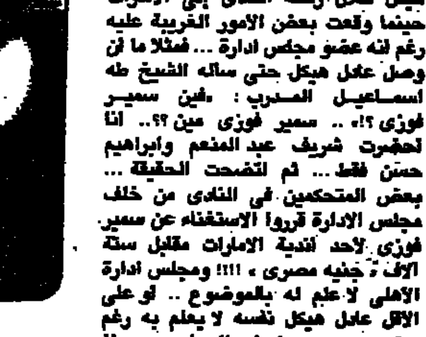
قالوا لعادل هيكل : «انت اتجننت ؟؟.. كيف تقدم استقالتك بهذه السهولة ؟؟.. هذا غاية ما يتمناه اعضاء مجلس الادارة ليتخلصوا منك ؟؟».. وبدأ عادل هيكل يفكر بجدية في كيفية الاستمرار في المجلس والاعتراض على كثير مما يحدث داخل اروقة النادي ... في نفس الوقت كان معظم اعضاء مجلس ادارة الأهلي يقولون :

«مبركة يا جامع .. ولكن العقلاء وزنوا الأمور ... من القادم بعد عادل هيكل ؟؟.. إنها الحاجة هدى لطفي من ابرز اعضاء المجلس القديم الدائمة الاعتراض ايضا ، وقالوا : «نار عادل هيكل ولا جنة هدى لطفي» .. وبدأت الاتصالات بعادل هيكل الذي استجاب فورا وكتب خطاب سحب الاستقالة بسرعة ادهشت الوسطاء انفسهم وكان ابرزهم كمال حافظ ... كان كمال حافظ يتوقع اخذ ورد ، ومناقشات ، كان سيحسمها كمال حافظ بتهديد عادل هيكل بتقرير جاء من سفارة الامارات حول بعض التصرفات التي تمت خلال الرحلة الأخيرة ، وكان في نية البعض رفع هذا التقرير لبعض الجهات العليا التي يعمل بها عادل هيكل - من باب الضغط عليه لسحب الاستقالة ، ولكن كانت المفاجأة استجابة عادل هيكل السريعة دون اى اخذ ورد او تهديد !

ولكن ما هي الاسباب الحقيقية لاستقالة عادل هيكل ؟؟..

اختمرت فكرة الاستقالة في ذهن عادل هيكل خلال رحلة النادي إلى الامارات حينما وقعت بعض الأمور الغريبة عليه رغم انه عضو مجلس ادارة ... فمثلا ما ان وصل عادل هيكل حتى سأله الشيخ طه اسماعيل المدرب : «فين سمير فوزي ؟!» .. سمير فوزي مين ؟؟.. انا احضرت شريف عبد المنعم وابراهيم حسن فقط ... ثم اتضحت الحقيقة ... بعض المتحكمين في النادي من خلف مجلس الادارة قرروا الاستغناء عن سمير فوزي لاحد اندية الامارات مقابل ستة الاف «جنيه مصري» !!!! ومجلس ادارة الأهلي لا علم له بالموضوع .. او على الأقل عادل هيكل نفسه لا يعلم به رغم حضوره جميع جلسات المجلس .. ومنذ متى تدفع الامارات بالجنيه المصري !!.. هذه واحدة ..

الحكاية الثانية ... وهم يغادرون الفندق في طريقهم إلى المطار .. وعلى سلم اوتوبيس اللاعبين .. امام اللاعبين وجهاز التدريب .. صاح عزيز مبروك


عادل هيكل


كمال حافظ

اداري الفريق في عادل هيكل قائلا : «الدولارات التي اخذتها ثمن المباراة يبدو لي انها قليلة» !!.. فقال له عادل هيكل : «عدها» .. وقام عزيز مبروك بعد الدولارات فوجدها عشرة آلاف دولار فقط : والاتفاق ١٣ الفا ... وصاح عزيز مبروك : «دول ناقصين» .. وعاد الاداريون إلى الفندق واتصلوا بالقاهرة تليفونيا .. ثم اتضح ان بعض المتحكمين ايضا في النادي من خلف مجلس الادارة عدلوا الاتفاق إلى عشرة الاف دولار فقط دون علم رئيس البعثة عضو المجلس !!!!!

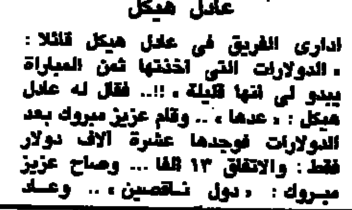
حكاية ثالثة .... في المطار كان وزن العفش لزيد ٨٠٠ كيلو جرام لأن البعثة كانت قادمة اصلا من الكويت ، ومطلوب اربعة آلاف دولار وزن زائد ... فقام عادل هيكل بحل المشكلة عن طريق مكالمة تليفونية مع سكرتير الشيخ طحنون رئيس نادي الوحدة .. وكانت هناك مكالمات تليفونية ومشروبات زائدة في الفندق رفض نادي الوحدة أن يدفعها فدفعها احد المصريين المقيمين هناك !!

الحكاية الرابعة ... التي كانت السبب المباشر في تقديم عادل هيكل استقالته ... عند الوصول لمطار القاهرة لم يجد المسئول عن العلاقات العامة سامح مباشر والبعثة مثقلة بالبضائع التي ستحتاج لجمارك .. ولما تناقش مع سامح مباشر في الموضوع ثار عليه وهو عضو مجلس ادارة ... فرأى تقديم استقالته فورا لوضع الأمور في نصابها ...

●●●

هناك حكاية جانبية اخرى .. الشيخ سيف احمد الهاملي نائب رئيس نادي الجزيرة الذي عمل معه عادل هيكل لمدة عامين ... اعطى عادل هيكل خمسة آلاف دولار من باب الضيافة للصداقة القديمة بينهما ، فقرر عادل اعطاء المبلغ للبعثة . ورفض الشيخ طه ومعاونوه جميعا اخذ اى دولار ، وتم توزيع المبلغ بالكامل على اللاعبين الذين التقطت لهم صور مع الشيخ ودعاه مصطفى عبده لحضور مهرجان اعتزاله في نهاية هذا الموسم وقبل الشيخ سيف احمد الهاملي الدعوة ...

يقول المعارضون لعادل هيكل في المجلس ان الشيخ تبرع بالمبلغ اصلا للاعبين ... ولم يكن عادل سوى (موصل جيد) للنقود !!.. وان هناك اكثر من تقرير ضد البعثة من الجهات المسئولة يهددون عادل به (فضلا عن التقارير القديمة السابقة) ... لذلك اتخذوا القرارين المشهورين باحلال حمدي الكنيسي مكان عادل هيكل في المكتب التنفيذي ... وعدم اسناد رئاسة اية بعثة لعادل هيكل بعد ذلك ... المهم ان القرارين تم اتخاذهما بعد مغادرة عادل لاجتماع المجلس ... ومازال ... التحقيق مستمرا !!!



قمة الدوري الحائرة .. والكراسي الموسيقية !

مشوار الدوري المضغوط في صالح الأهلي ..

قمة الدوري ... حائرة .. وستظل كذلك حتى يطلق الحكم ، الخواجة ، صفارة نهاية مباراة القطبين المتنافسين - الأهلي والزمالك - في ختام مسابقة الدوري ... كان الأهلي يتربع على القمة بفارق كبير من غريمه التقليدي .. ولكن «الصحوة البيضاء» التي واكبت «نزيف النقط الحمراء» .. قلبت الموازين ووضعت الزمالك على القمة بعد لقاء القطبين في ختام الدور الأول ... ثم لتتسع الفارق إلى ثلاث نقاط لصالح الزمالك بالفوز على الاتحاد .. وتعادل الأهلي مع السويس .. ودارت «العجلة» ، وانقلب الحال مرة اخرى .. مؤكدا انها لن تكون الأخيرة هذا الموسم - وتصدر الأهلي قائمة الأندية بعد ان نجح «الدراويش» في ايقاف «المسيرة البيضاء» ... وبعد فوز الأهلي على المصري !

لعب الاسماعيلي واحدة من افضل مبارياته في الفترة الأخيرة .. واستحق الفوز عن جدارة .. كان الأخطر على المرمى بفضل تحركات وانطلاقات عماد سليمان واحمد العجوز والصاوي وتوتو .. ومهارات حمدي ، نوح ، الذي قاد «سفينة» الاسماعيلي لايقاف «الطوفان» الأبيض ... وسجل هدفا رائعا .. لو احرزه لاعب زمهلاوي لتسابق «الشعراء» في مدحه «ايام وليالي» .. وفي المقابل كان الزمالك بعيدا عن المستوى الذي ظهر به مؤخرا وتأثر الأداء بشدة لغياب ايمن يونس ونصر ابراهيم ومجدي طلبة .. بالاضافة إلى ابراهيم يوسف الذي يفضل اللعب في مركزه الأصلي «ظهير حر» ... واضطر «باركر» إلى اشراك «الناشئين» .. سعيد الجدي ثم جمال عبداش في خط الوسط .. وكلاهما كان بعيدا عن الملاعب منذ فترة طويلة .. وقد مهدت هزيمة الزمالك ١ / ٢ امام الإسماعيلي .. الطريق امام الأهلي ليعود للقمة بفارق الأهداف !

كانت مباراة الأهلي مع المصري .. شبه مصيرية بالنسبة للاعبي الأهلي ولا بديل عن الفوز .. ليستردوا القمة .. ومعها ثقة جماهيرهم .. ولذا كانوا في اقصى حالات الشد العصبي .. فاتسم اداؤهم بالعصبية والتسرع .. تعجلا للفوز .. ومع الوقت ازداد التوتر .. إلى ان جاء الفرج في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول بهدف طاهر ابو زيد على ، الطريقة المغربية» .. فهو يشبه هدفه ، الحاسم ، في مرمى بادو الزاكي حارس مرمى المغرب في الدور قبل النهائي لبطولة الأمم الافريقية الماضية .. وهو هدف يحمل «بصمة» ابو زيد الذي ظهر على النقيض منه في مباراة فريقه مع الزمالك .. تحرك وسدد .. دافع وهاجم حتى تساءل الجمهور ... «اين كان هذا كله يوم الزمالك» ؟

في الشوط الثاني هدأت «الاعصاب الحمراء» .. فاكتسب الأداء «مسحة جمالية» ، لكن دون فاعلية .. لعدم دقة اللمسة الأخيرة .. والزيادة العددية لمدافعي المصري في منطقة المرمى .. وعدم التوفيق .. وايضا بسبب «عناد» علي حسين حكم المباراة ... هكذا وصفه احد زملائه الدوليين .. وهو وصف دقيق .. فقد «ركب الحكم رأسه» ولم يحتسب ثلاث ضربات جزاء اكيدة للأهلي .. ولعله كان يقلد محمد حافظ الذي تغاضى عن ضربة جزاء صحيحة للاسماعيلي في مباراته مع الزمالك .. والطريف أن كليهما «حافظ وحسين» .. كانا مرشحين لادارة مباراة «القمة الزمهلاوية» بعد اعتذار حسام لكن «ربنا ستر» .. وتغلبت الحكمة .. وادارها حكام اجانب .

عاد الأهلي للقمة .. ولكن الصراع لم يحسم بعد .. فمازالت «السيمفونية» طويلة .. ولعبة «الكراسي الموسيقية» بدأت لتوها فمن يجلس على «كرسي» البطولة اخيرا ؟! ... البعض يرى ان فرصة الزمالك افضل فلم يعد امامه سوى مباراة السويس خارج ملعبه ... بينما الأهلي يخرج للمحلة والاتحاد والمريخ وبميالة !!.. والبعض الآخر يرى ان الأهلي يتميز بكثرة لاعبيه الجاهزين ..

«وحيد حلمي»

علي لطفي ورئاسة الأهلي

يفكر بعض اعضاء الأهلي في عرض رئاسة النادي على الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى ... المقربون من الدكتور علي لطفي يؤكدون موافقته بل وترحيبه بشرط الا يدخل انتخابات وتكون الرئاسة بالتزكية .. وهذا ما لا يضمنه احد .. هناك اشاعات تؤكد ان استقالة صالح سليم في جيب مميز النادي لتقديمها في الوقت المناسب ...

أحمد شوبير حكما بعد التعديلات

لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة تدرس وضع شروط جديدة للحكام ، اهمها ضرورة ممارسة اللعبة عامين على الأقل في الدرجة الأولى ، حتى يكون ملما بأصول اللعبة وخبايا اللاعبين ... معنى هذا ان من مارس اللعبة في دوري الشركات او الدرجة الثانية لن يسمح له بالانضمام للتحكيم .. ايضا تدرس اللجنة زيادة بدل الانتقال إلى مائة جنيه لحكم الدوري الممتاز وخمسين لدوري الدرجة الأولى وثلاثين للدرجة الثانية ... احمد شوبير يدرس القانون حاليا ليدخل اول امتحان قادم للحكام الجدد ..

اقتراح باستبعاد

الجزائر .. أفريقيا ..

اللجنة التنفيذية بالاتحاد الافريقي لكرة القدم والتي ستعقد اجتماعا طارئا يوم ١٢ فبراير بالقاهرة بناء على طلب مستر شيما رئيس الاتحاد امامها اقتراح باستبعاد الجزائر من تنظيم بطولة الأمم الافريقية القادمة عام ١٩٨٨ وذلك بسبب هجوم الاتحاد الجزائري وصحف الجزائر على الاتحاد الافريقي بعد قراره باعادة مباراة تونس والجزائر لاشراك الجزائر للاعبيه المحترفين وهو ما يتعارض مع لوائح المجلس الأعلى للرياضة بافريقيا .

القمة .. بين أقدام اللاعبين !

●● عاد فريق النادي الأهلي ، إلى قمة الدوري العام بعد فوزه على النادي المصري ، وكان النادي الاسماعيلي قد فتح الطريق ، للأهلي ، بعد فوزه عن جداره واستحقاق ، على نادي الزمالك . ولقد اعتلى القمة اعرق الأندية ، واكفأها .. وفي تقديري ان اداء لاعبي الأهلي في مبارياتهم مع المصري ، يختلف اختلافا كليا ، عما قدموه في مبارياتهم مع الزمالك .. لقد ظهرت الجدية ، والتصميم ، وعادت الروح القتالية المعتادة لجميع اللاعبين ...

ولولا فلسفة وغرور ، صاحب الكرة ، الذي لا يمتلك إلا اللياقة وحدها ، فإذا افتقدها ظهر في وسط الملعب ، كأنه شمشون الذي قصوا له شعره .. أقول لولا هذا اللاعب لشاهدنا رتما محكما ، وسريعا اكثر مما شاهدناه ، وكان على الكابتن طه اسماعيل تغييره ، اسوة بزميله وجاره الذي يحتاج إلى طبيب نفساني ... والسؤال المطروح الآن هل سيظل الأهلي محتفظا بالقمة ..؟ والرد بين اقدام اللاعبين وحدهم .. !!

● ● ●

●● لم لكن متجنيا على عضو مجلس ادارة نادٍ كبير ، عندما قلت ، انه لا يشرف ناديه ، في رئاسة بعثاته الخارجية كما انه لا يقدر المسئولية ، بسبب تصرفاته الهوجاء والصبيانية . ففي اول بعثة رأسها باسم ناديه الكبير ، بتعديه بالفاظ بذيئة ، وعبارات سوقية على رئيس اتحاد لعبة في وسط مقصورة الدولة العربية المضيفة ، امام كبار القوم ، مما دفع رئيس الاتحاد إلى طرده خارج الملعب .. هذا بخلاف التقرير المقدم من مدير الفريق ، وكله إدانة وتحقير لتصرفاته الهوجاء التي افقدته احترام الجميع .. وكتبت كل هذا في حينه ، فاصدر مجلس الادارة قرارا بعدم رئاسته لأي بعثة بعد ذلك . ولكنه توسل إليهم أن يمنحوه الفرصة الأخيرة ، وتعلل بأنه الرد العملي على ما كتبته .. ومرت الأيام ، وتشكلت بعثة إلى دولة خليجية واخرى عربية ، فتوسل إلى رئيس البعثة صاحب الدورة ، في ان يتنازل له عن الرئاسة في الدولة الخليجية ، باعتباره انه كان يعمل هناك واستجابوا له . وبليتهم ما استجابوا له . فقد طالبته ادارة الفندق في الدولة الخليجية بفاتورة اضافية ، تقدر بالآف الريالات . ورفض سدادها ، وسارع أحد الأشقاء العرب ، إلى دفع الفاتورة ، حبا في النادي الكبير . ودرءا للفضيحة ، والذي يتردد بين اعضاء النادي ان الشخصية العربية اتصلت ببعض المسئولين ، واخبرتهم بما حدث ، وانني اقولها بكل الصدق والأمانة ، ان تصرفاته ليست بالشيء الجديد ، وكثيرا ما تحدث من امثاله ، الذين جاءوا بحجة التطوع لخدمة الأندية ولكنهم جاءوا حقيقة ، بغرض استخدام ، اسم النادي لمصالحهم الشخصية ... واقول لأعضاء المجلس الموقر ، لقد جاءتكم الفرصة للتخلص منه نهائيا ، بعد علمه بالموضوع ، ليطبق المثل القائل : «خدوهم بالصوت ليغلبوكم» ..

طلبه صقر

حول قانون كرة اليد

جاء بصفحة الرياضة .. في جريدتكم الغراء - في العدد الصادر في ١٩٨٧/١/٢٩ ان هناك فضيحة اثارها حكام الكويت .. وذلك بسبب نسخة قانون كرة اليد .

اتشرف بأن احيط سيادتكم بأن الكتاب ليس مؤلفا .. بل هو ترجمة لقانون الاتحاد الدولي - تقوم به جميع الاتحادات الأهلية ، وانني اقوم بهذا العمل منذ ١٩٧٨ - كما هو ثابت من نسخ القانون المرفق لسيادتكم .. والنسخة الأخيرة صادرة في اغسطس ١٩٨٥ بالنسبة لاتحاد مصر ونسخة دولة الكويت صادرة في اغسطس ١٩٨٦ .

وانني لمتأكد ان الزملاء حكام الكويت او غيرهم من الدول العربية - لم يحدث منهم اى شيء .. بدليل تبادل المعلومات التحكيمية بيني وبينهم بصفة مستمرة . واخيرا .. احب ان اوضح .. انني لا اتقاضى نظير هذه الترجمة .. اى مبالغ من الاتحاد العام .

رئيس اللجنة العليا للحكام بمصر
حكم دولي / فخري محمد عبد المؤمن

رد من نادي طنطا ...

بناء على ما نشر «بالوفد» بتاريخ ٢٩ يناير الماضي بخصوص وجود مخالفات مالية بنادي طنطا الرياضي وان محافظ الغربية في سبيله الى حل مجلس ادارة النادي نتشرف بالآتي :

● بناء على بعض الشكاوى المجهولة شكل محافظ الغربية لجنة لفحص اعمال النادي واستغرق عمل هذه اللجنة شهرين قامت بفحص جميع الاعمال الفنية والمالية والادارية وقدمت تقريرها في ٨٦/١٠/١٥ غير متضمن لأية مخالفات مما يؤكد انه لا توجد نية لحل مجلس الادارة كما جاء بالخبر . وقد تم لقاء بين محافظ الغربية ومجلس الادارة ودار النقاش حول تدعيم الموارد المالية للنادي حتى يمكن السير بالانشطة جميعها البالغة ١٦ فريقا رياضيا بخلاف كرة القدم

فايز عريبي
سكرتير عام نادي طنطا

كلمة أخيرة

ومـاذا عن المستندات التي نشرناها .. ؟

مبدأ هام . ذلك الذي طرحه الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى . أثناء مناقشة الأوضاع الإعلامية في مصر . قال الرجل إنه ينبغي على الصحف عدم التعرض للأشخاص . إلا إذا توافرت لديهم المستندات الدالة على الاتهام . وهذا رأي جيد ومنطقي وضروري من أجل ضمان ممارسة صحفية سليمة .

غير أنه يبقى من حقنا أن نسأل الدكتور علي لطفي . وقد كان إلى وقت قريب رئيسا للوزراء . ماذا فعل هو شخصيا . وما هي الإجراءات التي اتخذها . عندما نشرت صحيفة . الوفد . العديد من وقائع الفساد . وسرقة المال العام . واستغلال النفوذ . وقد استند النشر دائما إلى وثائق ومستندات .

هل حدث مرة أنه أجرى تحقيقا . أو اتصل بصحيفة معارضة للسؤال عن مدى جدية الاتهام الذي توجهه إلى وزير أو مسئول أو موظف كبير ؟

كنت أتمنى . قبل أن يطالبنا الدكتور علي لطفي بنشر مستندات في المستقبل . حتى لا نتعرض للأشخاص بالباطل . كنت أتمنى لو أنه قال لنا ماذا فعل بمستنداتنا التي نشرناها . وكيف كان اهتمامه بها . وما عدد المرات التي حاول خلالها أن يرد على ما تنشره صحيفة . الوفد . بالذات . وهي الصحيفة التي تميزت بنشر العديد من وقائع الانحراف . والتي تعتز بأنها نجحت في إلقاء الضوء على شلال الفساد الرهيب الذي يتدفق في شرايين أجهزة الحكومة والقطاع العام . فلا يحد من حركتها ويصيبها بالكثير من العلل والأمراض فقط . وإنما هو يحقن مصر كلها بالسم الزعاف .

ويهمني كثيرا بعد ذلك كله . التأكيد على أن الدكتور علي لطفي . هو شخصية أكن لها كل التقدير والمودة والإعزاز . غير أن بعض مواقفه وتصريحاته . منذ أن تولى منصب رئيس مجلس الشورى . تكاد توحي بأنه يريد استثمار موقعه الحالي . ومن خلال المجلس الأعلى للصحافة . لفرض نوع من الهيمنة . أو الوصاية . على صحافة مصر . وصحافة المعارضة تحديدا . وهذا أمر يتصادم مع فرصة الديمقراطية المحدودة التي [illegible] أن نمارسها . بل يغتالها اغتيالا . وأرجو أن يكون إحساسي غير صحيح . فإن الموقف الأخير للرجل في مجلس الشورى . كان إلى جانب الصحافة والصحفيين . عندما وقف «أحدهم» يستعدي السلطة على الصحفيين .

لست أريد أن أصدق ذلك . خاصة أن الدكتور علي لطفي . يتولى الآن منصبا يتصل بشكل أو بآخر . بالجهاز الإعلامي في مصر . الذي لا يزال يشد إليه صحافة المعارضة على غير إرادتها . فإن صحف المعارضة لا تملك المطابع الخاصة بها . ولا تملك أجهزة التوزيع التي تروجها . وإنما تعتمد على مطابع وأجهزة توزيع الحكومة . بل إن حصصها في كميات الورق التي تحتاج إليه . تحددها لجنة حكومية . وبكل قوة . تمسك بها الحكومة في يدها . وكثيرا ما تشدها قليلا في بعض الظروف . لتتذكر صحف المعارضة بأنها قادرة على شنقها وقتما تشاء .. !

إن الإنصاف يفرض علينا اليوم . أن نوجه التحية إلى صفوت الشريف وزير الإعلام . الذي وقف يرد على الدكتور علي لطفي . ويؤكد أن الحكومة تعتز بصحف المعارضة . وأنه لا تفكير في فرض أي نوع من أنواع الرقابة عليها . وإذا كان وزير الإعلام قد أكد أيضا . أنه لا حرية بلا مسئولية . فنحن نتمسك بهذا المبدأ معه . بل قبله . ونطالبه بأن تكون ممارسة الحرية في إطار من المسئولية . قاعدة تلتزم بها الحكومة أيضا . وذلك من خلال إدراكها السليم لدور صحافة المعارضة . ومن خلال فتح الأبواب أمام صحف المعارضة [illegible] حتى يتمكنوا من أداء الواجب الذي يفرضه عليهم الشعب .

مصطفى شردي

د . سمير طوبار : ١٩٨٦ سنة كبيسة للاقتصاد المصري



بريشة : صلاح شفيق

الله والحرية

وَمَـنْ يَصِفْـكَ .. فَقَـدْ سَـمَّاكَ للعَـرَبِ !!

لقد

غرقت كل مؤتمراتنا العربية ثم الإسلامية بأنها المؤتمرات التي تغيب عنها شعوبها ..!! والتي تبحث عن كل شيء إلا الحقيقة ..!! والتي تنعقد في قاعات من المرايا التي تكسو جميع جدرانها . فلا يرى القابعون فيها إلا شخوصهم التي تعكسها «المرايا» في كل اتجاه ..!! يا ويلها شعوب العرب والمسلمين ..!! ماذا جنت حتى رُزئت بكل تلك «الكوابيس» التي لا تدعها تفيق من منام . ولا تنام في سلام ..!!

يا سادة .. ويا قادة .. يا أرض .. ويا سماء .. يا كل الذين يعيشون بلا مستقبل .. ويوشكون أن يمشوا بلا ماض . وبلا تاريخ .. هذه هي قضيتكم .. وليس قبلها . ولا بعدها . ولافوقها قضية أخرى ..!!

نعم ـ هذه هي القضية .. أن تعودوا أحرارا ـ على الأقل ـ كما كنتم أيام المستعمرين و«الاستعمار» ..!! كنتم تملكون الكثير من إرادتكم . ومن شجاعتكم . ومن قدرتكم الباسلة على المقاومة والتغيير ..

أما اليوم . فلا إرادة لكم . ولا شجاعة معكم .. أما قدرتكم على المقاومة والتغيير . فقد شيعها الطغاة مع حريتكم إلى منفاها البعيد ..!!!

تلك هي القضية التي لا قضية سواها ـ أن تحكمكم نظم صالحة تفسح المجال أمام حرياتكم ونموكم . وتجعل منكم شعوبا . لا قطعانا ..!!

أجل .. إن خلاصكم معقود بنظام جديد يمثل السلطة لا التسلط .. والحكم . لا التحكم .. والإيثار . لا الأثرة .. وإلى أن يقوم هذا النظام . أو تفرضوه فرضا . ستظلون في التيه حيارى .. خزايا .. بائسين ..!!!

●●●

ما خصائص هذا النظام ..؟؟

تعالوا نتمثله رجلا ـ حاكما .. أو زعيما .. فماذا يكون هذا الرجل ..؟؟ يا معشر العرب . ويا معشر المسلمين ..؟

وبادئ ذي بدء . اذكروا أننا حين نتمثل النظام رجلا . لا نركن لحظة إلى تمجيد «الفرد» ولا إلى الرنو بأبصارنا نحو «الفرد» كائنا ما يكون ..

إنما نصنع هذا توضيحا لا أكثر .. وعملاً بالقاعدة القائلة : «إن النظم والأفكار . تتقمص أناسا . كي تعمل عن طريقهم» ..

هذا الرجل ـ حاكما أو زعيما ـ هو الأمل المنتظر .. والرجاء الواعد .. والمنقذ والمخلص .. ومطلع الضوء .. وروح الربيع ..!!

وحين يظهر هذا الرجل . سيكون الشمس التي تجذبنا إليها . حيث تمضي حركتنا السيارة في المدار الصحيح حولها .!!

من هو ؟ ما اسمه ؟ ومن أي أفق سيهل إهلال الضوء الطهور ..؟

حسبنا أن نعرف هويته . وخصاله . وجلاله .. وأن يكون سبيلنا لمعرفته . هذه الهوية . وهذه الخصال . وهذا الجلال .. هاتفين مع الشاعر العربي :

لسنا نسميك . إجلالاً وتكرمة
ومن يصفك . فقد سماك للعرب !!

أجل ـ سنعرف من هو ؟؟ إذا عرفنا ما هو ..؟؟

وإليكم أهم سماته . وصفاته ..

● ● ●

● إنه جسور في غير تهور .. مؤمن . في غير تعصب .. قوي . في غير عنف .. مسالم في غير ضعف ..

● وإنه لا يُملىء جبارا . رهبة منه .. ولا ذا جاه ومنصب وثراء تزلفا إليه ..

● وهو من ذوي الجباه العالية .. والقطوف الدانية ..

● إيمانه بحق الشعب في الحرية . يجيء تاليا لإيمانه بحق الله سبحانه في أن يوحد . ويعبد . ويطاع ..

● إذا حل في أرض . أو حكمها . تصبح وقد خلت مما ينغص أو يسيء ..

● وهو صاحب إرادة جياشة متهللة . تغزو القنوط . وتغرس الآمال ..

● وهو «حازم» للشعب .. لا على الشعب ..!! وحقوق الشعب عنده . من حقوق الله ..!!

● وهو عف اليد والقلب واللسان ..!!

● ليس أبدا «أسدا» على قومه وأوليائه . بينما هو «نعامة» بين أقدام أعدائه ..!!

● ● ●

● ثم هو «إنسان» تستثير آلام الناس ومتاعبهم كل ذرة في كيانه الوديع الشفوق . فيتفجر فؤاده الذكي رحمة . ومودة . ورفقا . وحنانا ..!!

ليس أبدا من الذين يسومون الناس سوء العذاب .. ولا من الذين يحولون مئات الزوجات إلى أيامى .. ومئات الأطفال إلى يتامى .. والشباب المتفتح الريان إلى جثث متفحمة .. والشيوخ الكهول إلى بقايا عظام ..!! وأيام النهار إلى ليل مقتمة ..!!

ولم يقل الشاعر العربي له . ولا عنه :

فيالـك هـرة أكلـت بنيهـا
وما ولدوا . وتنتظر الجنينا !!!

●● وهو يمنح كثيرا . لأنه يحب كثيرا ..!! ويغفر كثيرا . لأنه يعرف كثيرا ..!!

●● والحب المتبادل بينه وبين شعبه لا يفرضه القهر . ولا يغشاه الخوف . لأن جوهره الحرية ..!! وهو صديق ودود لشعبه . ومن ثم فهو يقضي حياته في فهم هذا الذي صادقه وأحبه .. وعن طريق هذا الفهم يمضي بالشعب قدما إلى مطالع الضوء . وإلى العظائم التي كفؤها العظماء ..!!

● ● ●

●● ثم إنه رجل كبير وجسور .. ومن ثم تحركه الأهداف والغايات . وليس من الصغار الذين تحركهم الرغبات والنزوات ..

●● وهو يعرف الله . ويؤمن به . ويراه في وجه كل فرد من شعبه .. في وجه اليتيم يراه .. وفي وجه المظلوم يراه .. وفي وجه الفقير يراه ..!! ومن هذه الرؤية لله يهتدي إلى مسئولياته . حتى إنه ليرتجف أمام كل تقصير في حق كل الذين ولاه عليهم الله ..!!

●● ولأن الإيمان الحق يرفعنا فوق الخوف . فهو لهذا لا يخاف شعبه . ولا يخيفه ..

ولأنه لا يخاف . ولا يخيف . فهو مُبرأ من أن يحيف على شعبه . أو أن يزج به في المعتقلات و السجون ..!!

●● وهو رجل ورع وقنوع .. ومن ثم فليس له لعاب ذئب يسيل على ما ليس له بحق .. ولا تختله إرادته الطاهرة والأمرة أمام إغراءات الحرام ـ مالا كان . أو جاها . أو سلطانا ..!!

●● وهو رجل أمين بلا حدود . على شعبه . ومن ثم فهو لا يتتبع عورات الناس .. ولا يشيع بينهم فاحشة التصنت والتجسس .. ولا يأخذ الناس بالظنة .. ولا يحيط نفسه بالمداحين . ولا بالأفاقين . ولا يبيع دينه . بدنيا غيره ..!!

●● وهو في كفاح نبيل مستمر ليجعل وطنه وشعبه أفضل .. وإن ولاءه للوطن وللشعب لينفي عنه كل ندم .. إلا ندما واحدا . هو أنه ليس له حياة ثانية وثالثة يبذلها في سبيل الوطن الذي ولاه الله أمره .. والشعب الذي هو وديعة الله عنده ..!!

● ● ●

●● وهو يؤمن بأنه لا وجود لوطن حر . إلا بمواطنين أحرار .. ومن ثم جعل في الصدارة من تبعاته ومسئولياته تحرير المواطنين جميعا من كل ضغط وقهر وخوف ..!!

●● وهو رجل نظيف .. ألوف ومألوف .. يعيش في قومه واحدا «بين» الناس .. لا سيدا «فوق» الناس ..!!

●● وهو لا يستنزف طاقات أمته في التحرش به والانتصار عليه . وتطويقه بالأحقاد . لأن حكمته وعدله ينفيان عن الشعب كل بغض له . وكل اجتراء عليه ..!!

●● وهو أمين ونزيه . لا خائن ولا سفيه .. ومن ثم فهو يعرف . بل يقدس حق الشعب في أن يكون له اختياره . وقراره .. وحاضره ومصيره .. وهو لهذا لا يستبد ولو بالعدل . لأنه يرفض بوعيه المضيء أكذوبة «المستبد العادل» !! إذ يعتقد أن سرقة حرية الشعب وحقوقه السياسية ظلم مُبين ..

وأن كل ما يقدم للشعب من غذاء شهي . ولباس هني . وعطاء سخي . ثمنا لحريته ومقايضة على حقوق سيادته وكرامته ـ ليس إلا «أعلافا» كتلك التي تقدم للسوائم والقطعان ..!!

●● وهو لا يقبل أن يفرض على الشعب .. ويرى كل شرفه وكل كرامته في أن يكون مجيئه إلى الحكم ثمرة اختيار حر رشيد من مواطنيه جميعا ..!!

ومن ثم فهو يحترم إرادة شعبه .. ويترفع عن أن يكون شعبه من ذلك النوع التافه المسلوب الذي قال في مثله شاعر عربي قديم :

فيقضى الأمر حين تغيب تيم
ولا يستأذنون وهم شهود !!!

●●●

●● وهو رجل لا يغامر بمستقبل الأمة . وحين تضطره الظروف والدواعي إلى مخاطرة عادلة ولازمة .. فإن مخاطرته هذه تجيء محسوبة وحصيفة وذكية .. لا هوجاء . ولا رعناء ..

●● وهو لمواطنيه جميعا . أب . وأخ . وصديق ..

●● وبإيمانه بالديمقراطية التي هي الاسم المعاصر للشورى في الإسلام .. والتي تجعل الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة .. وتجعل الشعب ـ عن طريق ممثليه ونوابه في برلمان حر شجاع ـ صاحب الكلمة العليا في كل شئونه وشجونه ..

●● ولأنه كذلك . فهو يكن للدكتاتورية وللاستبداد بغضا ومقتا يجعلانه يقول : «لو كان الاستبداد رجلا لقتلته» ..!!!

●● وهو يدرك جلال وضخامة مسئولياته . من أجل ذلك لا وقت عنده للهو . ولا للعبث . ولا لتصيد الأخطاء . والجري اللاهث وراء الشهرة والأنانية والأطماع . إنه يزغي النجوم .. ويكرس حياته ـ بارك الله حياته ـ للتحليق بأمته فوق السحب والغيوم ..!!

●● وهو لا يستنكف عن التضحية بكل ما في دنيا السلطة والحكم من جاه . وفيلمان . وأبهة . ومنافع . إذا كان ذلك سبيلا يحول دون إراقة الدم المسفوح . والإجهاز على الحيوات البريئة في أمته ..!!

●● وهو كذلك يقبل عذر أخيه إذا جاءه متنصلا من ذنبة .. وتائبا ومنيبا ..

●● وهو من الذكاء بحيث لا يكون «الثغرة» التي تتسلل من خلالها مناورات . ومؤامرات القوى الأجنبية الشريرة التي لا تريد للإسلام والعروبة أدنى قدر من الخير والطمأنينة والأمن والرخاء ..!!

●● وهو من الصدق والأمانة . بحيث لا يحتكر الحكم ولا يرى فيه مغنما .. بل مغرما .. وتكليفا .. لا تشريفا .. وتواضعا .. لا كبرا ..

●● ومعه من الإيمان . ما يذكره دائما بأنه ليس في الدنيا ولا في الحكم من الخالدين .. ومهما يطل عمره . ويتطاول سلطانه .

فما هي إلا ساعة ثم تنقضي
ويـذهـب هـذا كلـه ويـزول !!

هذا هو الرجل .. هذا هو الأمل المرجو .. والفجر المرتقب .. وهذا هو عبدالله الصالح الذي يأتمنه الله على عباده . وبلاده .. وهذا هو الذي إذا وصفناه عرفناه ..!!!

فلنبحث عنه جاهدين .. وليبحث معنا عن نفسه .. فإن وجدناه . ووجد نفسه . فليتقدم . لنبلغ به شعوبنا أمرها . وتواجه قدرها ..

●●●

ودعوني أختتم التعريف به فأقول :

هو خير من ألف ألف من الناس
إذا تهاوت جبلة الرجال !!!!

مهما تكن النتائج التي أفرزها ...
وانفرط في الكويت منذ أيا...
تقول إن مؤتمرات القمة ...
الغمة .. ولم تخرج عن مدار...
الهروب من كل ما ينجيها . إ...
أن تكون الحكمة القائلة : ...
ولم يعد أمام الشعوب التي ...
هذه الحكمة الحاسمة والـ...

بقلم : خالد محمد خالد





الوفد
رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردي
مدير التحرير : جمال بدوي
التحرير والإعلانات والإدارة : ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا
الاشتراكات عن سنة كاملة في مصر ٧٨٠ قرشا في الدولة العربية ٣٠ دولارا - في الدول الأجنبية ٤٥ دولارا يرسل مبلغ الاشتراكات بحوالات دولية على مكتب بريد القاهرة أو شيك مصرفي باسم إدارة الاشتراكات مؤسسة الأهرام
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء